

101,2
3.00

١٥٢٣

بها د

بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد ، تأليف

عبد الرحمن بن علي بن الديبع - ١٤٤ هـ .
بخط عبد الله بن محمد الحكمي المكي سنة -
١٣٨٨ هـ .

١٨٨ ~~هـ~~ ١٤ س ٨ ٢٣ × ٥ ر ١٦ سم

نسخة حسنة حديثة ، خطها نسخ ردي ،

٣٨

ناقصة الآخرويسها كشوط وتعد يلات

الاعلام ٤ : ٩١ معجم المطبوعات ١ : ١٠٥

١ - تاريخ اليمن - ابن الديبع ، عبد الرحمن

ابن علي - ١٤٤ هـ - الناسخ

ج - تاريخ - لنسخ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين الذي علمنا ما لم نكن به عالمين وأورثنا
علوم الأولين والآخرين **أحمد**ه واتوكل عليه واستنصر به
واستعين واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين
واشهد ان سيدنا محمد **أحمد**ه ورَسُولُهُ الصادق الأمين
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين **وبعد** فان من أجل
العلوم مقدراً وأرفعها شرفاً ومنزلاً علم التاريخ الذي به يعرف
الإنسان أحوال القرون الماضية في الأيام الحالية لما قضى الله
من أخبار الأمم السالفة في أمم الكتاب وقار تعالى لقد كان في قصصهم
عبرة لأولي الأبصار **وجاء** في حديث سيد المرسلين كتب من أخبار الأولين
كحديث عن بن جرير ومأخوذه من التوراة والإنجيل وغير
ذلك وغيره من أخبار العجم والعرب مما يقتضي متاملة العجب
فلهذا كان علم التاريخ مما يتعين معرفته على المحدثين خصوصاً
وعلى سائر العلماء المعتبرين عموماً وهو عند أئمة الحديث المتّقين
وحفاظهم

وحنفاً ظهر المحققين مما يجب تقديم التهميم به والاعتناء
بمخطوطه ومطالعة كتبه لكونه يعرف به الصادق من الكاذب
والمطلوب من الطالب **وقال** بعضهم لولا علم التاريخ لقال ما سألنا
ما سألنا **وقال** شافعي الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا
لهم التاريخ ليعرف به الكاذب من الصادق **وقال** حسان بن يزيد
لم نستعن على الكاذبين عملاً للتاريخ نقول للشيخ سننه كم
ولدت فاذا أقرعوا عرفنا صدقهم من كذبه **ولولم يكن**
من نوادر الواقعة رئيس الرؤساء اليهودي لكفا
ذلك **وذلك** ان بعض اليهود اظهر كتاباً وادعى فيه انه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باستقاط الجزية عن اهل خيبر
وفيه شهادة جمع من الصحابة رضوا الله عنهم ومنهم علي بن
الوطالب وحمل الكتاب الى رئيس الرسا فرفضه على الحافظ
الوكبر خطيب بغداد فتأملته فقال هذا مزور فقيض من اين
كذلك هذا فقال فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح
وفتح خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ

ومات سدوم بنى قريظم قبل خيبر بسنتين **فأش**

فضيلة اعظم من هذه الفضيلة وادى منقبة اشرف من هذه المنقبة

الجليلة **وقد قرأ الامام** ان افى رضى الله عنه من علم التاريخ زاد عقله

ومنافه كثير وفوائد غزيرة اذ به يطلع على اخبار الزمان

والعلماء والاعيان ووقوع الحدان فيما مضى من الزمان وذلك

ترويح للحفاط وعبره لادى الى الباب والبصائر حتى كانت

الانسان شاهد ذلك عيانا وعاشى احتيابا كثير وازمانا

قال الشاعر

اذا عرف الانسان اخبار من مضى . حيلته قد عاش جنانا الدهر

وقد الف جمع من العلماء لا يحصدون كثرة كتبنا في التاريخ لا يمكن حصرها .

ولا يجهل قدرها . وانتشرت تصانيفهم في اقطار البلاد . واشتهرت

تواليهم بين الحاضر والباد **فأحييت** الاقتداء بهم فيما

فعلوه . والسلوك في سبيلهم الذي اتبعوه . ^{ساجيا} ساجيا من فضل الله

تعالى ورعايته الكافية ان يالحقنهم في خير وعافيتهم **فجمعت**

في كتابي هذا اخبار مدينة زبيد ومن استشها ووليها

من

من الملوك منذ أسست الى زماننا هذا في اواخر المائة التاسعة .

بما ذكره الاثمة المورخون والعلماء المحققون كالفقيه عمارة اليمن . والها

المجندى والعلامه جمال الدين عبد الباقي بن عبد المجيد القرشي المورخ

الكبير المشابه الى الحسن بن الحسن الخنجرى . وشيخ شيوخنا

العلامه المصنف شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقرئ فالمقرئ

الصالح عفيف الدين عثمان بن محمد الناصري . **رحمهم الله واجزل ثراهم**

وجعل خيرة الفردوس على حسن عملهم مأبهم **وكان من اعظم البواعث** ما اوجع

لي على ذلك انى لم اجد احدا ممن يقدر ارجح دولة ملوكنا ائمة الزمن .

وعظما ملوك اليمن . اهل الملك القاهرة والعز الباهرة والعدل الظاهر .

الملوك بنى طاهر ادام الله ايامهم واعلا في الخافقين اعلامهم

التي هي خير الدول والاخير التي فارقت الاول **فجمعت** من اتفاقاتها

ما لم يسبق اليه وكنت في ذلك اول قادم عليه وليس الفضل على الاول

بقا صر . فكم ترك الاول للاخر وقد تلقيت ما اوردته من ذلك

عن مشايخي المحققين حتى رويت عنهم فيه علم اليقين . **رويت**

وضممت الى ذلك من التكت والفوائد والصلوات والعوائد ما تقر به
العيون وتعتد به المصنفون والمتصنفون مما فية للطالب واعانة
للراغب ومن طلب تبا وجدة وجد ولة در القابل **شعر**
وقل من جد في امر نحا وله واستشعر الصبر الا فان بالظفر
كم حاجة بلكان النجم قريبا طول التردد في الروحيات والبر
وبالفت في الاختصار فلم اقصد التطويل والاكثر
اذ المراد حفظ ملوكها وولاتها من ذاختها الى زماننا هذا على التوالي
والنسب والتلميح ببعض ما وقع في دولهم من الما جرات وانتنت
واذا ضبط المدر في ابتداء الدولة وانتهائها بالتاريخ فنه غابة المطلب
فكتبنا اذا انضم الى ذلك بعض ما حصل في خلاياهم من الوقائع المشهورة
والحروب **وحصرت هذا الكتاب** في مقدمه وعشرة ابواب فالمقدمة
في ذكر اليمن وفضلهم واسلام اهلهم وفي ذكر ابتداء التاريخ الاسلامي وسبب
علمه وفي ذكر ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة اصحابه ومن بعدهم
على قطر اليمن المبارك الحميد الى زمن اختطاط محمد بن عبد الله

بن زياد مدينة زبيد **واما الابواب** فالباب الاول في ذكر مدينة زبيد
وفضلها وصفاتها ومحلها واشجارها وانهارها واختطاطها واسوارها
وابوابها ومساجدها وعدد ابوابها **الباب الثاني** في ذكر عتلك
بن زياد وزريه لها **الباب الثالث** في ذكر ملوك الحبشة باليمن
من ال نجاج **الباب الرابع** في ذكر قيام السيد علي بن مهدي بن محمد
بن علي بن داود بن محمد الرعيني ثم الحميري القائم باليمن وزوال
ملك الحبشة وانقضاد ولتهم **الباب الخامس** في ذكر دول
الملوك بنرت ول العتاسي باليمن **الباب السادس** في ذكر
دولة الملوك بن ارب واول دخلهم اليمن **الباب السابع** في ذكر
الدولة الفزطاهريه الزهرا وقيام السلطان الملك المجاهد
شمس الدين علي واخيه الملك الظاهر صلاح الدين عامر
ابن طاهر بن معوضه بن تاج الدين بن معوضه بن محمد
بن سعيد بن عامر بن معوضه بن فهر بن وهب بن حرب
القرشي الاموي القحري **(الباب الثامن)**

الباب التاسع في ذكر الله وله السعيد المباركة الحميدة
 المنصورة الناجية الداو ودر الطاهرة دولة مولانا
 السلطان بن السلطان واسطه عقده حميد الزمان . انسان
 الدين وعين الانسان سبه السلاطين والملوك العاذل في مرضات
 الله اللوك صلاح الدنيا والدين قاصح الطفافة والمليدين
 الامام الملك الطاهر اي النصر عامر بن عبد الوهاب بن داود بن
 طاهر ادام الله ايامه واعلا بكلمة الحق اعلامه وهو خاتمه
 الابواب وزبدة الكتاب **وسميته ببغية المستفيد**
 في اخباره بنه زبيد والحمد لله على ما هدانا اليه من جمع والهمم
 وفتح البصيرة لا ادراك ما اود عنا فيه وفهم وهو المستعان
 وعليه التكلان **وهذا حين الشروع** في ذلك ارشدنا الله لاجل
 المسالك **المقدمة** في ذكر ائمة وفضلهم واصلهم اهلهم وفي
 ابتدائنا تاريخ الاسلام وسبب عمده وفي ذكر ولاية رسول الله
 (ص) وولاه اصحابه رضوا عنهم وصادقهم هم على اليمن الى زمن
 احتطا ط

نسخة

احتطا ط مدينة زبيد **في المؤلف** وفقه الله تعالى
 وسدده والحمد لله الصواب وايداه اعلم ان اليمن قطر واسع
 عظيم الفضل ظاهر البركة جليل المقدار وردت بفضلها الاخبار
 والايات **فمن ذلك** ما روي عن البخاري ومسلم في صحيحهما عن
 ابو مسعود السدي رضي الله عنه قال سار النبي صلى الله عليه وسلم بيده
 نحو اليمن وقال الا ان الاعان هاهنا **وروي** بن حبان في صحيحه
 عن بن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 اذ قال الله اكبر جازاه الله وحال الفتح وجاء اهل اليمن بقبه قلوبهم
 ليمنه طاعتهم الاعان عات والفقه عات والحكمة بما نبيه
وروي الترمذي في جامعه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا
 قالوا وفي يمننا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا
 في يمننا قالوا وفي يمننا قال هناك الزلازل والفتن **والاحاديث**
 في فضل كتب شهيرة **واختلف** العلماء في تسمية

بالبن فنان جهرهم **البن** اسم لولد فحطان بن الحميس
 بن تيم بن ثابت بن اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام سموها
 باسم ابيهم الاكبر وهو تيم بن ثابت و **الاسم** سميت
 الناحية التي سكنوها كما سمى كثير من البلد ان باسم من
 سكنها كالسواني وبغدان وذوالة ولعسان وقناة
 ومترعب ووحاظم ويحصب **وقال اخرون** سمى البن بنا
 ليمنه **وقيل** انما سمى بذلك لانه عريمين الكعبة **والبن**
 بمنان اعلا واسفل فالاعلا قصبة صنعها وهي احدي
 جنات الارض والمسجد هافضل عظيم وقصرها عمذان
 من اعظم العجايب فالذي عمره شام من نوح عليهم السلام
 وبعد بنائه ضيقا واحتفر بها البير التي هي متابلة
 لاول باب من ابواب جامعها من ناحية المشرق **واما**
المن **الا** **سفل** فقصبة زبيد وهو احدي البتاع
 المقدسات والمرحومات كما روي كعبا الاجبار
 بن

عن اذكرهم من اصحاب شت وسطيح الكاهنين
 ابن في البن اربع بتاع مقدسات او قارمر حومات
وهي الكتيب الابيض والجند ومارب وزبيد
وفي كتاب دلائل النبوة للإمام ابي بكر البيهقي
 بسنده الى عبد الرزاق عمنه عن قتادة بن طرفة
 قد اشعرون من البن على رسول الله وسلم
 قال لهم من ابن جيتهم قالوا من زبيد قال البيهقي
 بارك الله في زبيد قالوا وفي ربيع قال بارك الله
 في زبيد قالوا وفي ربيع قد بارك الله في زبيد قالوا
 وفي ربيع بارك الله في الثالث وفي ربيع **قلت**
والبركة ظاهرة في زبيد لا تنك فيها ببركة دعا
 رسول الله عليه وسلم هذا وقد اجمع العلماء على ان
 كانت اهل اليمن على عهد رسول الله صلى الله وسلم
 وذلك انهم صلى الله عليه وسلم بعث اليها جين

الى امية المخزومي الى الحرث بن عبد كلال المحمدي ملك اليمن برعوه وقومه
 الى الاسلام فاسلم واسلموا **وقيل** ان اول من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى اليمن دبر بن اخيس المزاعي بعثه الى صنعاء بعد موت باذان
 فانه له زادونه في كنيسته **صنعاء** بعد امراة ام سعيد
 البرزخية فقرأ عليها القرآن فاسلمت وحسن اسلامها وكانت
 اول من اسلم من اهل اليمن باليمن وتعلت القرآن وصلمت في
 منزلها ثم فشى الاسلام في اليمن **فهاجر** النبي صلى الله عليه وسلم
 من اهلها فزوه من مسبك المارد من فارس قال المذرك كنده
 ومباعدا لهم فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مزاد
 ومن حج وزبيد كلها **وهاجر** النبي الى استعت من قيس الكندي
 في ثمانين راكبا من كنده ومن زبيد بضم الزاي عمرو
 ابن معدى كرب الزبيدي والاشعث بن قيس وكانا
 مدة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين ثم ارتد بعد
 موته ثم اسلما في ايام ابي بكر رضي الله عنه **وهاجر** اليه
 صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم الابيض ابن جبال وهو جد بن الكريدي ملوك المعافر **وهاجر**
 اليه الاشعرين من اليمن من وادان زيد ورمع فيهم ابو موسى عبد الله بن قيس
 الاشعري واخوه برده وابورهم واثان وخسرون رجلا من قومهم
وطافشي الاسلام باليمن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عماله الى اليمن
 وهم علي بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وابو موسى الاشعري وخالد
 بن الوليد المخزومي وزيد بن سدا انصار عا وخالد بن سعيد
 بن العاص والطاهر بن ابي هالة ويعلى بن امية وعمر بن حزم
 وعكاش بن ابي ثور ومعوذ بن كنده وجبير بن عبد الله
 البجلي وعامر بن شعبد وشهر بن اذام ومع علي كرم
 الله وجهه بريدة الاسلمي والبراء بن عازب وقد قبل ان علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه دخل عدن وخطب على منبرها
فصل في ذكر ابتداء التاريخ الاسلامي وسبب عليه
قال الجوهري في صحاحه التاريخ مرفقة الوقت والتاريخ
 مثله تنقل ارجت وورخت **ويقال** اول ما حدث

من الطرفين ذكر ابو نعيم الفضل بن دكين وتاريخه ان اول من عمل
التاريخ في الاسلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب في سنة سبع عشرة
من الهجرة وسبب ذلك ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر رضي الله عنهما
انه يا ايدينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس فاستشارهم
فقال بعضهم ارض بالمبعث وقال بعضهم ارض بالهجرة فقال عمر الهجرة
فرقت بين الحق والباطل فارخوها فلما اتفقوا قال بعضهم ابدأ
برمضان فقال عمر بل المحرم فانه منصرف الناس من حجهم
فاتفقوا عليه **واما** ما روى الحاكم في الاكليل بسنده عن
ابن شهاب الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
امر بالتاريخ فكتب في ربيع الأول فمهر معضل فالمشهور خلافه
وروي ابن ابي خيثمة عن طريق ابن سيرين انه قال قدم رجل
من اليمن فقال رايت ما اليمن شيئاً يسودونه التاريخ فكتبونه
من عام كذا وشهر كذا فقال عمر هذا احسن فارخوه فلما اجمع
على ذلك قال قوم **ارخوا** للمولد وقال قوم للمبعث وقال قائل
من حيننا

من حين توفي فقال علي ارخوا من خروجه من مكة الى المدينة ثم قال ما ينبغي
ببدا افتتال قوم بدرجب وقال قائل برمضان فقال عمر ان ارخوا بالمحرم
فانه شهر حرام وهو اول السنة ومنصرف الناس من الحج قال وكان
ذلك في سنة سبع عشرة فحينئذ ربيع الأول فاستقدنا بهذا ان
التاريخ الاسلامي كان اجاماً من عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم **قال**
بعضهم وانما جعل ابتداء التاريخ شهر المحرم لان ابتداء العزم
على الهجرة كان فيه اذ البيعة وقعت في تنادي الهجرة وهي مقدمة
الهجرة فكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة
هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتداً **قال** الحافظ شهاب
الدين احمد بن حجر وهذا اقوى ما وقفت عليه من مناسبة الابتداء
بالمحرم والله اعلم **فصل** توفي في رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع
الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وعالم على اليمن يومئذ
ثلاثة ارباب بن سعد بن القاص علي صنعاء واماها ومعاذ
ابن جبل الانصاري على الجند ومخايفها وزناد ابن بسير

البياض على حضرموت واعمالها **فان تَدَّ** اهل حضرموت من سائر اليمن
وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان استنجد على حضرموت المهاجرين الى اميه
 فرض بالمدينه ولم يطق الذهاب الى حضرموت فكتب صلى الله عليه وسلم الى زياد ليقوم
 الى عمله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابو بكر المهاجر على عمله وامره ان يقتاتل المرتد
 في سائر اليمن مع بقا عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعمالهم فسار المهاجرون الى اليمن ومعه
 عبدة الرحمن بن العاص وجبر بن عبدة الله البجلي فلما وصل بخران انضم اليهم فروه
 بن مسبك الرازي فبين معه من خراد فقتلهم المهاجرون فقتلوه وتركه فرقه
 عنده وارسل اخاه عبدة الله بن اميه في الفرقة الاخرى الى من ارتد من عك
 بتهمته فلما دخل المهاجرون صنعاء كتب معاذ وسائر العمال الى ابى بكر يستاذنونه
 في القبول الى المدينه فاذا ن لهم في القبول والاستخلاف على اعمالهم
 فاستخلف معاذ على عمله عبدة الله بن اميه الربيعي المخرومي والد عمر بن الربيعي
 الشاعر واستخلف بنات على عمله يعلى بن اميه التميمي حليف بن نوفل
 بن عبدة مناف فاقرا ابو بكر رضي الله عنه كل واحد منها على عمله **وحكي الشريف**
 ادريس بن علي بن عبدة الله في كتابه كنز الاخبار قال توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

رياح

وعامله على ملك عتاب بن اسيد وعليه بلاد عك من تهامة الطاهري بن هالة
 وعلى الطاييف عثمان بن ابى العاص الشقي وعلى بخران عمرو بن حزم الانصاري
 وابو سفير بن حارث وعلى ما بين زبيد وبخران خالد بن سعد بن العاص
 وعلى صنعاء فيروز بن ابي سلمى وعلى الجند يعلى بن اميه وعلى مأرب ابو موسى
 الاسعري وكان معاذ بن جبل ينتقل الى عمل كل واحد منهم يعلمهم القرآن ويفقههم
 في الدين **قال المؤلف** ستر الله عورته وغفر زلاته فلما توفي ابو بكر رضي الله عنه
 في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة واستخلف عمر بن الخطاب
 ابقى عمال اليمن على حالهم لم يغير على احد منهم الا يعلى بن اميه صاحب صنعاء
 فانه عزله مرتين عن عمله فلما توفي عمر رضي الله عنه في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين
 واستخلف عثمان رضي الله عنه لم يزل هو وابن ابى ربيعة كل منهما
 على عمله الى ان توفي عثمان رضي الله عنه في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين واستخلف
 امير المؤمنين علي بن ابى طالب كرم الله وجهه فاستخلف على اليمن عبيد الله
 بن العباس على صنعاء واعمالها وسعيد بن سعد بن عباد الانصاري
 على الجند واعمالها **ولما علم يعلى وابن ابى ربيعة بقده ومعهما**

سارا نحو الجحاز على خوف ووجل فلحقها بمكة وكان يعلى قد جمع أموالاً وصل مكة فلقبها
 طلحة والزبير وعاش رضي الله عنهم قد عزمو على الخلاف على علي والمسيير إلى البصرة
 فاعانهم على حيازةهم بستمائة ألف درهم وستمانه بعير منها بعير عائش الذي
 ينسب إليه يوم الجمل وكان اسمه عسكراً **ولم يزل** عبيد الله بن العباس
 على صنعا يجمع الناس إلى اخراجه على من رضي الله عنه ثم ان معوية بن ابي سفيان سار
 جيشا إلى اليمن وامر عليهم بشرب اوطاة العامري وامره بقتل شيعة
 علي فقتل جمعا بالمدينة ومكة والشراة وجران **ولا** علم به عبيد الله بن العباس
 استخلف على عجله عمر اراكمة الثقفي وسار إلى علي رضي الله عنه وترك ولدا
 صغيرا له عند ام سعيده البرزخية التي تقدم ذكرها فلما دخل الشراة
 استدعى بالولدين الصغيرين فامر بقتلها وقيل ذبحها بعد ثم قتل
 عمر وبن اراكمة الثقفي الذي استخلف عبيد الله بن العباس على صنعا
 وقتل معه من الانبياء سبعين وسبعين رجلا فدفن الولدان جثلا
 وبني عليها هناك مسجدا يعرف بمسجد الشهداء من مشركي
 المضل والبركر **وبشر** اول جبار دخل اليمن وعصف

اهله

^{اهله} فاستحل الحرام وعاشت في البلاد حتى دخل مدينته عدن فلما بلغ عليها ^{عنه}
 ذلك جهز النبي فارس من الكوفة ومثلها من البصرة وجعل على الجميع
 جارية بن قدامة السدي وامره بدخول اليمن ومتابعة بشر حيث كان
 ومطالبة بما احدث فلما دخل جارية اليمن هرب بشر وتفرق اصحابه فلم
 منهم جماعة ممن كان واقفا على رايه وكلهم وقتل من استحققت القتل
 منهم ثم عاد إلى مكة فبلغه موت علي رضي الله عنه وهو يلا فلما توفي علي رضي الله
 عنه في رمضان سنة اربعين وصار الامر بعده إلى معاوية بن ابي سفيان
 رضي الله عنهما استعمل على اليمن عترة بن عترة الثقفي فقام به مدبر
 ثم عزله باخيم عتبة بن ابي سفيان وجمع له ولأبيه المخلافين
 صنعا والجند فاقام بالجند سنتين وقيل ثلاث ثم لحق باخيمه
 معاوية واستعمل على اليمن فذوت الديلم فاقام ثمان سنين **ولما** توفي
 عتبة بن ابي سفيان استعمل معاوية مكانه النعمان بن اسير الانصاري
 فاقام باليمن سنة ثم عزله ببشر بن سعد الا عرج فبنا قاله الجند
 وقال الشريف ادريس عزله واستعمل سعد بن ادوية

الفارسي فاقام تسعة اشهر ثم مات فاستعمل معاوية على اليمن **الصنعاك**
 ابن فريز الديلمي فلم يزل على اليمن حتى توفي معاوية رضي الله عنه في رجب سنة ثمان
 للهجرة وقد احدث البيعة لابنه يزيد مدحها وكرها فاستولى يزيد على الخلافة
 واستعمل على اليمن بحير بن ريسان الحميري على المخلافين معاً الى ان
 توفي يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين وصار الامر بعده الى عبد الله
 ابن الزبير رضي الله عنهما فاستولى على الحجاز والعراق واليمن فاستخلف
 على اليمن الصنعاك بن فريز الديلمي فاقام سنة **ثم عزله** بعبد الله بن عبد
 الرحمن بن خالد بن الوليد فاقام مدة **ثم عزله** بعبد الله بن المطلب بن ابي
 وداعة السهمي فاقام سنة وثمانين اشهر **ثم عزله** بعبد الله
 باخيم عبدة بن الزبير فلبث ثمانية اشهر **ثم عزله** بحسن
 بن المطلب بن ابي وداعة السهمي
 بن عبد الله الفقيه فلبث مدة **ثم عزله** بقيس بن يزيد السعدي
 التميمي فاقام عشرة اشهر **ثم عزله** واستعمل بعده ولاة يقفون
 الاربعة الاشهر ونحوها حتى قتل رضي الله عنه في جمادى الاولى
 سنة ثلاث وتسعين وصار الامر الى عبد الملك بن مروان
 واستولى



واستولى الحجاج على مكة واستعمل على صنعاء اخاه محمد بن يزيد وعلى الجند واقدر
 بن محمد الثقفي وعلى حضرموت الحاكم بن الزبير الثقفي فاقام سنة
ثم عزله وقد جمع المخلافين لاخيه ولم يزل والياً عليهما الى ان ايام عبد الملك وتوفي عبد
 الملك في ثمان سنين وثمانين وصار الامر بعده الى **قائدة الوليد بن عبد**
 الملك فاقام الحجاج على علمه وكانت وفاة محمد بن يزيد اخي
 قبل وفاته عبد الملك وكان قد جمع المحدثين بصنعاء وجمع لهم الخطب
 ليحمدوه فمات قبل ذلك فاستناب الحجاج على اليمن ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي
 فلم يزل والياً عليها مدة ايام الوليد وهو الذي بنا الجامع بصنعاء حين
 زاد فيه الوليد ما راى فلما توفي سليمان الوليد في جمادى الآخرة
 سنة ست وتسعين وولى بعده اخوه **شليم بن عبد الملك**
 استخلف على اليمن عروة بن محمد السعدي فلما توفي سليمان بن عبد
 الملك في صفر سنة تسع وتسعين وولى بعده ابن عمه **عمر بن**
عبد العزيز اقر عرويه على عمليه واستقضى وهب بن منبج
 على اليمن فلما توفي عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة احدى

ومثله واستولى **يزيد بن عبد الملك** واستعمل على اليمن مسعود بن
عوف المكابي فلما توفي يزيد في شعبان سنة خمس ومائة وولى بعده
اخوه **هشام بن عبد الملك** اقر مسعود اعل علمه سنة ثمان وعشرين واستعمل
بدون بن عمر الثقفي على مخالفة اليمن كلها فاقام واليا على اليمن ثلاث
عشرة سنة واستنقض علي صنعاء العطار بن الضحاك بن فيروز
الذي لم يبق له ثم امره هشام بالتقدم الى العراق والقبض على خالد بن عبد الله
الغضيري فاستخلف على اليمن ولده الصلت بن يونس فاقام الصلت باليمن
الى ان توفي هشام في ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة وولى بعده
الوليد بن يزيد بن عبد الملك فاستعمل على جميع اليمن مروان بن محمد
بن يونس الثقفي ابن اخ الحاج بن يونس فلما قتل الوليد في حمادى الاخرة سنة
ست وعشرين ومثله وولى بعده ابن عمه **يزيد بن الوليد** بن عبد الملك
استعمل على اليمن الضحاك بن وايل السكسكي واستنقض يحيى بن شرحبيل بن البرهة
ولم يزل الضحاك واليا على اليمن مدة يزيد بن الوليد الحارث مات في ذي الحجة منها
فلما غلب **مروان بن محمد** استخلف على اليمن للناسم بن عمر الثقفي وفي

ايامه ثمان بحضرة عبد الله بن يحيى الاغور الخارجي وقصد صنعاء وهزم القاسم
عمر وقتل بن اخيه الصلت بن يونس وغلب على اليمن سنة واربعه اشهر واستولى
نائبه ابو حمزة الخارجي على مكة وقتل اهل قديد وسار فاستولى على المدينة
واقام بها اربعة اشهر ثم سار منها يريد الشام فلقبته جموع الشام
الذين بعثتهم مروان بن محمد مع عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي
بوادى القرى فقتلهم عبد الملك هناك ثم بعثهم الى مكة ثم الى بيشة
ثم الى اليمن وسار بعد الى حضرموت فاتاه كتاب مروان بتولية
الموسم فصالحهم وسار في ركب قليل يريد الموسم فلما بلغ الحوف
قتل هناك فلما بلغ مروان خبر قتله بعث الوليد بن عمرو بن محمد
فلم يزل على اليمن الى ان انقطعت دولة بني امية بالشام وقتل مروان
بنوصيد من ارض مصر سنة اثنين وثلاثين ومائة **فصل ولما**
قتل مروان ولي بعده **ابو العباس السفاح** عبد الله بن محمد بن علي
بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي فاستعمل على اليمن
والحجاز عمه داود بن علي فاستعمل داود على اليمن داود

بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي وكان اول من قدم
اليمن ناسبا اليها فلما اقلعهم بصنعاء بؤس جاعها ولم يكن له باب قبل ذلك
ثم مات داود بن علي او قتل بعد مضي خمسة اشهر فبعث ابو العباس علي اليمن
محمد بن زيد بن عبد الله بن زيد بن عبد المطلب الحارثي فقدم بالسبع ثمانين
من رجب سنة ثلاث وثلاثين وبعث اخاه علي بن عبد الله فصار سيرتهما
في اليمن واحداث صاحب صنعاء قبائح وهم باحراق المجد وميتن وامر
بجمع الخطب لذلك وقال لو كان بهم خيرا ما احدث الله هذا بهم فمضى
ايامنا يسير قبل ان يفعل ذلك بهم ثم مات ومات اخوه الذي في عدن ويقال
كان موتهما في يوم واحد فلما بلغ السفاح علم موتهما بعث مكاتبا عبد الله
بن مالك الحارثي فاقام علي اليمن اربعة اشهر ثم عزله بعلي بن الربيع
بن عبد الله بن عبد المطلب فمات اربع سنين واشهرها ولما توفي
السفاح في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ولي الخلافة بعده اخوه
ابو جعفر المنصور واستعمل علي اليمن عبد الله بن الربيع
بن عبد المطلب الحارثي فاقام مدة وسار نحو المنصور واستخلف

ابنه فاقام باليمن حتى قدم عليه معن بن زائدة الشيباني في ربيع الاول سنة اربعين
ومائة **وفي** تلك السنة تناثرت البقوم مثل المطر نحو المغرب من اول الليل الى الصبح **وفي**
تلك الليلة كثير من المجانيين فاصبحوا لا باس بهم **ولم** يزل معن وليا علي اليمن
سنت ستين وبعث ابن عم له يقال له سليمان الي المعافر نائبا له عليها فنقله
فقرض معن القرية التي قتل بها واخرها وقتل من اهلها اخذ من الفين رجلا
ومن اهل حضرموت نحو خمسة عشر الفا ثم رجع الي صنعاء فاقام بها حتى اناه كتاب
المنصور مستدعيا له الي العراق وامره ان يستخلف ولده زائدة علي اليمن
ففعّل وسار الي المنصور واقام زائدة بن معن في اليمن بعد ابيه
ثلاث سنين ثم استعمل المنصور علي اليمن الحاج بن منصور فاقام مديرا
ثم عزله بيزيد بن منصور الحميري خال المهدي سنة اربع وخمسين
ومائة فاقام واليا علي اليمن الي ان توفي المنصور في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
واستولى علي الخلافة بعده ولده **محمد بن المهدي** فاقام خاله بيزيد بن منصور
الحميري علي اليمن سنة ثم كتب اليه ان يستخلف علي اليمن وسيير الي مكة
ليقيم للناس مجهم ففعّل واستخلف عليه الخالف بن محمد

الشهابي فولج غصه وسبعين يوما ثم توفي من مريد من مريد فاستعمل المهدي علي بن
 وحان خاله الجذري فاقام في اليمن ثلاث عشرة شهرا **ثم** بعث المهدي علي بن
 علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فقدمها في المحرم سنة احدى
 وستين مائة فاقام بها سنة وخمسة اشهر ثم سار نحو العراق واستخلف
 علي عليه رجلا يقال له واسع بن عصفه **ثم** بعث المهدي عبد الله بن سليمان
 اخا علي بن سليمان علي اليمن فقدم السبع بقين من ربيع الاخر سنة
 ثلاث وستين فاقام سبعة اشهر وقيل سبعة عشر شهرا **ثم** بعث
 المهدي منصور بن يزيد بن منصور المجبر فقدم سنة خمس وستين
 ومائة ومكث سنة ثم عزله بعبد الله بن سليمان التوفلي فمكث سنة
ثم عزله بسليمان بن يزيد بن عبد الله بن عبد المذان الحارثي فمكث
 سنة وعشرة اشهر **ثم** توفي المهدي في المحرم سنة تسع وستين
 ومائة واستولى على الخلافة بعده ولده **موسى القادي** فاستعمل
 علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 واقام سنة **ثم** عزله بابراهيم بن سليمان بن عقبه بن مسلم
 الباهلي

الباهلي فمكث اربعة اشهر **ثم** توفي الهادي في جمادى الاولى سنة سبعين ومائة
 واستولى على الخلافة بعده اخوه **هرون الرشيد** فاستعمل علي بن خاله المظفر بن
 فاقام به ثلاث سنين **ثم** بعث الرشيد علي بن اليمن الربيع بن عبد الله بن المذان
 الحارثي مدة ثم عزله نعيم بن عتبة الغساني فاقام سنة **ثم** عزله
 بابوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فمكث سنة
ثم عزله بالربيع بن عبد الله الحارثي والعباس بن سعد مولى بني هاشم
 فاقام سنتين **ثم** عزله بمحمد بن ابراهيم الهاشمي وجمع له الحجاز واليمن
 فاقام بالحجاز وبعد ابنه العباس الى اليمن فشكاه الناس فزله الرشيد
 بعد ستة اشهر بعبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير فاقام سنة
ثم عزله بمحمد بن اسمعيل بن علي الهاشمي **ثم** عزله بابراهيم بن عبيد الله
 ابن عبد الله بن طلحة بن ابي طلحة من بني عبد الدار فاقام سنة **ثم** عزله
 بمحمد بن خالد بن برمك فدخل صنعاء في سوال سنة ثلاث وثمانين ومائة
 وارجى اليه شهر المعروف باليرمكي وكان من احسن الوكلاء القادمين اليه
 عددا ورفقا وحسن ميرة كثير الصدة كثير التفقد باحوال الرعية

محبائهم ومشتقائهم ولم يزل يُلطف بهم حتى الاربعة منهم المخرج عليه وخرج
عن طاعته اهل تهامة فبعث الى الرشيد يشكروهم فبعث الرشيد مكانه
مولى حماد البربري وقال له اسمعني اصوات اهل اليمن فقدم اليمن
سنة اربع وثمانين وعاملهم بالقسف والجبروت وقتل جماعة من
روسائهم وشرح جمعا كبيرا منهم حتى دافوا له واطاعوا وسلموا ما يحب
عليهم من الخراج وزيادة وعمرت اليمن في امامه وامنت السبل ورخصت الاسعار
ولم يزل حماد واليا على اليمن حتى توفي الرشيد في ربيع الاول سنة ثلاث
وتسعين ومائة واستولى على الخلف بعده ولده **عمر الامين** فامر حماد
البربري على عمله سنة **ثم عزله** محمد بن عبد الله بن مالك المزاعي فلما قدم
اليمن صا در عمال حماد واحد منهم اموا لاجيله وحنث سيرته
بالرعايا واحبته اهل اليمن وبعد سنة من ولايته عزل محمد بن سعيد بن السرح
الكناني فقدم صنعاء في شعبان من سنة خمس وتسعين ومائة فاقام باليمن
حتى ثارت المقتد بين الاميين والمأمون فلما ضعف الاميين وحضر طاهر
بن الحسين وقتله في المحرم سنة ثمان وتسعين دخل اهل الاطراف

في جماعة طاهر فبعث طاهر على اليمن يزيد بن جبر بن يزيد بن خالد
ابن عبد الله القتيبي فقبحت سيرته في اليمن وظهرت منه عصبية
وذلك انه وجد قوما من الابناء وهم من الفرس قد بز وجوا في الرب
فامرهم بطلاق نسايتهم فلما بلغ ذلك المأمون عزله يوم ابراهيم بن واقد
بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **ثم** بعد مدة عزله
باسحت بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقدم
في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين واقام على ولايته سنة تسع
وتسعين **ثم** سار يزيد الحجاز واستخلف على اليمن ابن عمه القائم
بن اسمعيل فلما سار عن صنعاء لما وثب عليه الاعراب فقاتلوه
فرجع الى صنعاء **وقدم** ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق امير على اليمن
من قتل الامام محمد بن ابراهيم بن طباطباسة سنة مائتين فاسرى في القتل حتى
سما الجزائر ولم يزل امره مستقيما باليمن الى ان عاث الامام محمد بن ابراهيم
وقام بعده **محمد بن زيد بن علي بن الحسين** فلما استرا بجلت امور
الطالبين باليمن والجزائر فبعث المأمون محمد بن علي بن عيسى

من طاهان فكانت بنته زين ابراهيم بن موسى عدة وقام استظهر فيها ابن ما هان
 على ابراهيم **ثم** بعث المامون عيسى بن يزيد الجلودى القمى واليا على اليمن فجمع
 له ابن ما هان عشرة الاف مقاتل وامر ابنه عبد الله ان يخرج بهم الى صنعاء لقتال
 الجلودى واقام هو بصنعاء فنهزم الجلودى عبد الله المذكور ومن معه ودخل
 صنعاء وقبض على محمد بن على بن عيسى بن ما هان وحلبه وفرق الجلودى
 عماله في الخالين وتسخن تحت العراق واستخلف على العمال رجلا
 يقال له حصن بن المنهال **وفي سنة ثلاث ومائتين** قلد المامون
 محمد بن عبد الله بن زياد من ولدي يزيد بن معوية الاعلى التهامية
 وما استولى عليه من الجبال فقدم اليمن وخطط مدينة زبيد على ما
 سيأتي ذكره في الباب الثانى ان سألتم تعالى **الباب الأول في ذكر مدينة**
زبيد وفضلها وصفتها ومحلها واستجارها وانهارها واغظاظها
 واسوارها وابوابها ومساحتها وعدد ابراج سورها **قال المؤلف**
 قال الله عز وجل ووفقه وثبتته قد يقدم في المقدمة انها احدى
 البقاع المقدسات المرحومات وحديث ابي موسى الاشعري
 في

في دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في زبيد **قلت** وهي بلاد العلم والعلماء
 والفقهاء والفقهاء والدين والصلاح والخير والفلاح ولم تعلم مدينة
 من مدائن المعمولات ومساكنها المشهورات ظهر فيها ما ظهر في مدينة
 زبيد من العلم والعلماء الاثبات هذا مع قلة كثافة اهلها وازدادت
 الدقيق فمهم اهل السادة في الدارين حقيقته وهي ام قرى اليمن ومحط
 رجال العلماء في كل فن **قال** شيخنا زين الدين الشريفي رحمه الله رايت خط
 شيخنا الحافظ نفيس الدين العلوى رحمه الله تعالى انه قد استشهد في السن
 للعلماء في سائر الافاق والحكام والمتقدمين انما اختطت في موضع
 طيب اصلا ومجلا وان هواها يزيد في ذكائها اهلها والاعلم **واما**
 ضفتها ومحلها فهي مدينة مدورة الشكل عجيبه الوضع على النصف
 فيما بين البحر والجهل **ومن** جنتيها وادبها المسمى زبيد المبارك
 المشهور المخصوص بالبركة لدعا النبي صلى الله عليه وسلم فيه بالبركة وبركته
 ظاهرة مشهورة ليس في اليمن واديا ببركته **ومن** شتماليها
 وادى تميم وقد شملت البركة بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيه بالبركة ايضا وهي مدينة مباركة بين واديين مباركين **ومن**
 شرقها على مسافة نصف يوم الجبال الشامخة والمحصون الباذخه
 والمعقل المنيعه والمساكن الرفيعه **ومن** غريبها على مسافة نصف
 يوم البحر الزاخر والسفن الموارث والتخيل الباسقه والقصور الراقه
 وكانت في قدم الزمان حبي كليب ومهلعل وهي في وقتنا هذا اعظم
 مدن اليمن واكبر من صنعها وبين صنعها ريعون فرسخا ولا يوجد
 في اليمن اغنى من اهلها ولا اكبر - ولا اقوم دينها واسعة
 البساتين كثرة المياه والفواكه فيها العنب والزمان والتين
 والتفاح وشجر النارجيل الفف والعنبا وشجر السمر الباذان
 لا يوجد بعد بلاد الهند الا برا والتخيل المبسوطة على كل لون الفخ
 واحمر واخضر واجهر موجد الى الان في راس جداره القبلي والله اعلم
ومن مناقبه رحمه الله انه اتاه يوما رجلا فقال له ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارسلني اليك لتعطيني الذي دينار قتال لعل الشيطان تمثل لك
 فقال انه قد عرفني بامارة لا يعلمها الا انت وذلك انك لا تنام

حتى

حتى تصلي عليه كل ليلة ما تتي مره فبكي الحسين وقار للرجل صدقت والله ما اطلع
 على هذا احد منذ عشرين سنة الا الله تعالى واعطاه المال **ومنها**
 انه تظالم اليه انسان وهو ساير من مدينته زبيد الى الكدر فادزعم
 انه سرقت له عيبه فيها الف دينار وادى الكدر فامر بعض
 خداه ان يحمله عنده وتحسن اليه ثم قام الى الصلوة بجام الكدر
 فاطا لها ونام في المحراب قال الحامي فلم يشعر الا والناس يهرعون
 الى المحراب من جميع جهات المسجد ففتت معهم فاذا بالحسين
 ابن سلامة يقول لرجل من قواده امض مع هذا الرجل الى القرية
 الثلاثية وخذله متاعه من فلان بن فلان ولا تغير عليه
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفع الى منيه واخبرني انه ينسب اليه
 وهو الذي عرفني صدره الحار صلى الله عليه وسلم **ولم يزل** الحسين على الحال
 المرضي حتى توفي سنة اثنين وقيل والرابعة **واما**
 ما وقع في طراز اللوح الموجد في مقدم مسجد الاشاعره من تأريخ
 اماميه فان لم تتمم الا بعد موت الحسين حيا قيل والله اعلم

ولما مات الحسين انتقل الامر بعده الى طفل من آل زياد قبل اسمه
عبد الله وكفلته عمه له وعبد اسناد اسمه مرجان من عبيد
الحسين بن سلامه وكان مرجان عبدان فخلان حبشيان رايها
صغيرين وولاهما الامور حبيب بن اعدا يسمى نفيس بفتح
النون وكسر النون ومثناة ومن تحت ساكنه واخوه سين
مهمله جعل اليه تدبير الحضرة والثاني يسمى بحاجا وهو والد
الملكين سعيد الاحوال وحباش وكان يتولى اعمال الكدر والمهم
ومرر والرايين فوق التناقص بين ارجاج ونفيس على
وزارة الحضرة وكان نفيس غشوما مرهوبا ورجاج رفيقا عادلا
بالرعية محبوبا وكان مولاها جميل اليه فاعلم مولا به ذلك
وامره بالتبصن عليهما وعلى ابن زياد فقبض عليهما وبنا
عليهما جد الرقي دار الملك وهما حيوان بنا شذانه الله حتى
ختمه عليهما في سنة سبع واربعماية فكان موت هذا الصبي
انتقض دولة بين زياد وهي مائتا سنة وثلاث سنين

قلت

قلت وقد ضبط المحدث نفيسا هذا فجعله اليك بفتح الحظيرة وكسر النون
وهو وهم فليتنبه له والله اعلم **وحان** بنوزاد قاض خدمة
الخلفاء العباسيين ومواسلتهم بالهدايا والاموال فلما اجبل
امرهم وغلب اهل الاطراف على ما يديهم تغلب بنوزاد على
ما يديهم من اعمال اليمن وركب بالمطلة وساسوا قلوبهم
الرعايا بانشاء الخطبة العباسية والله اعلم **الباب الثالث**
في ذكر ملوك الحبشة باليمن من آل انجاش وذكر الصليحيين
فما المؤرخون لما بلغ انجاشا ما فعل نفيس لمواليه
استنفر الناس وجمع العرب وقصده الى نبيد فجرت بينهما
عدوة وقام قتل نفيس واخرها ويعرف بيوم العرف على
باب مدينة زبيد القبلي وقتل معه خمسة الاخ من الزبيديين
واستولى خجاج على زبيد في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة
واربعماية وقبض انجاش على مولا مرجان وقال له ما فعل
مواليك ومواليك ايتنا فقال هم في ذاك الجدار فاخرجهما

وجهرتها وصل عليهما في جمع عظيم وبنالهما مشهدا في العرق
 وجعل مولاه مرجان حيا وجده نقيس في مكانها وبنالعليها جدارا حتى
 ختمه ورتب المظلة وضرب السكة باسمه وكانت من العباس وبذل
 الطاعة فكانت به بالاسنابه ونعتد بالمؤيد ولقبه ببصير الدين
 وفوض اليه تربية القضاة لراه اهل انهم نزل مستوليا على الاعمال
 التهامية ما لكانت اهل الجبال وخطوب وكوتب بالملك
 ومعدلا **ولم** يزل علي بن محمد الصليحي يتوشت الامر حتى كان
 ظهره سنة تسع وعشرين واربعمائة في راس جبل مشار
 من بلد جزان مخادعة منه لاهل البلد ووصلت اليه الشيعة
 من الخا اليمن وجمعوا له اموالا جليله واظهر الدعا الى المستنصر
 العبيد ثم وجه له بهدايا عظيمة من جملة ما سبغون سينا
 قوائمها من عقيق وبعث مع ذلك برجلين من قومه هما احمد بن محمد
 والد السيد الاقي ذكرها وابو سببا احمد بن المظفر والد السلطان
 سببا بن احمد الاقي ذكره فلما وصلت هداياه المستنصر
 قبلها



قبلها وامر له برايات كتب عليها الالقاب وعقد له الولاية
 واذن له بشرا الدعوة وذلك بعد ان تغلب الصليحي صنعها
 واخرج همدان منها واقام بها خايفان بنجاح لعله بعجزه عن
 مقاومته **ولم** يزل محتال في قتله حتى اهدى له جارية حسنة
 حملها سما واربعمائة ان تدرسه في طعامه ففعلت وتوفي بنجاح
 بمدينة الكدر الشهيد ابا السمع في سنة اثنين وخمسين
 واربعمائة **ولما** بلغ الصليحي العلم بموت بنجاح با در ونزل الى مدينة
 زبيد واربعمائة بن نجاح عنها وكان اظنا لا في جد عدم الكمال وهم
 سعيه وحياش ومعارك والذخيرة ومنصور وكانت
 معارك اكبرهم فقتل نفسه غنا وهرب سائر اخذته الى جزيرة
 دهلك **وكان علي بن محمد الصليحي** من اعيان اليمن وساداتها
 واذكياء الملوك ودهانتها وكان شاعرا فصيحاً بليغاً فنه شه
 محمد بن **انكح** بيض الهند شمس ماحم **فروسم** عوض الشار تشار
 وكذا العلا لا يستباح نكاحها **الاجييث** تطلق الاعاز
وكان شجاعا حان ما جوادا كرميا ممد حان ملك

من مكة الى مصر موت سهلا وجلا في سنة خمس وخمسين واربعمائة واستمر
 بمدينة صنعاء واحد معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم
 واختط بهنعا عدة قصور واتى على نفسه ان لا يولي مدينته زبيد واما
 تهامة الامن حمل اليه مائة الف دينار ثم ندم على عينته وارا ان يوليها
 اسعد بن شهاب صنوبر وجته اسماء المكارم فحلت اشيأ المال عن اخيها
 فقال لها الصليحي يا مولانا اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يورث
 من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من خرايته وقبضه وقار هذه
 بضاعتنا ردت ايننا فقالت اسما وغير اهلنا ومحققا اخانا فدخل
 اسعد بن شهاب مدينة زبيد سنة ست وخمسين واربعمائة
 واهن سيرته في الرعية وفسح لاهل السنة في اظهار مذاهبهم **وكان**
 يحمل من تهامة الى صنعاء في كل سنة بعد الرزاق الحمد الذين بها وغير
 ذلك من الاسباب اللازمة من العين الف الف دينار ولم يزل هذه
 احواله اعنى الصليحي الى شهر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين **وعزم**
 على التوجه الى مكة فوسعها الله تعالى فاستخلف ابنه المكارم
 على

على الملك وسار في الف فارس فيهم من الالصليحي مائة وستون
 رجلا واستصحب معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم ونعمتهم
 فقام من ان يثرب فابعد في البلاد فنزل في طريقه بظاهر المهجم
 بضعة ترف بام الدهيم وبيد ام معبد وجئت عساكر حوله
 فلما كان في الثاني عشر من ذي القعدة لم يستعر الناس ان يضاف
 النهار حتى قيل لهم قتل الصليحي فاندعروا واستقاموا في ايديهم **وكان**
 سبب قتله انه لما قتل نجاحا بالسم وارسله له مع الجارية التي
 اهداها له كما تقدم هرب اولاده سعد الاحول وحياش وغيرهما
 ولحقوا بارض الحبشة **وكان** قد ظهر على السنة المنجيين واهل الملاحم
 ان سعد الاحول قاتل علي بن محمد الصليحي فاستشعره وصورت له صورة
 الاحول على جميع حالاته وبلغ سعيد ذلك فبرقت اليه همتة وصفتا
 لاسبابه وكانت اختار الصليحي عنده في كل وقت **كلما** بلغه مسير
 الصليحي نحو الحجاز فرج من ارض الحبشة في البحر معارضه في خمسة
 الان جربة
 قد اشناها حتى فرج من ساحل المهجم وسار نحو حيا حتى

هم هجم على المحطة نصف النهار والناس قايلون في خيامهم
 خرج من ساحل المقيم متفرقون غير متجمعين لشروا خائفين له فقصدا لاهول
 في اهل بيته خيمة الصليبي قد خلوا عليه فقتلوا ~~و~~ وقتلوا
 معه اخاه عبد الله هناك وتفرقوا في المحطة فقتلوا من وحدوا
 ولم ينج اهل المحطة احد الا الساذج النادر **واستولى** الاحول على
 خزان الصليبي وامواله وقد كان استصحب منها مالا جليله قبل
 كان قصده دخول مصر الى اهل دعوتهم من العبيد بيت وجمع الاحول
 آل الصليبي خاصه فقتلهم رميا بالحرب واحدا سميا بنت شهاب
 زوج الصليبي فاركبها هودجها وجعل راس الصليبي ورأس اخيه
 امام هودجها حتى دخل بها زبيد وتركها في دار سخار ووكل
 بها من يحرسها وامر ان ينصب الرسان **قبالة** طاق الدار التي
 هي فيه وفي ذلك يقول شاعرهم القماني من قصيده قالها ارجا لا
 ملك مظلمه عليه فلم ترح **شعر** الا على الملك الاجل سعيدها
 ما كان اقبى وجهه في ظلمها ما كان احسن راسه في عودها
 سود الا لاقم فانك انت السرا **واحتال** الاسودها **هين** سودها
 واقامت

واقامت اسماء تحت الآس سنه لم ~~يكن~~ عكنها الكتابه الي بنها
 المكرم حتى تلطف لرجل مشرق فرمت اليه برغيف فيه كتاب لطيف
 تحب المكرم انها قد صارت حبلى للاحول وليست كذلك فانه لم يرها
 قط ولكن ارادت ما كان من استيثاره حفايط العرب فلما وصل
 الكتاب الى المكرم جمع روسا القبائل وقرا عليهم الكتاب فتكنوا وثار
 حفايطهم **وسار** من **صنعا** في ثلاثة الاف فارس غير الرجل
 فخطبهم في بعض الطريق وعرضهم انهم يقدمون على الموت فمن اراد
 ان يرجع فمن مكانه وتمثل بقول المتنبي
 واورد يفتش والمهتد في دياره موارد لا يصدر من لا يجال
 فرجع بعضهم وسار في الباقيين وبلغ الاحول خروجه في جمع جموعه ومن
 له على باب البحر الى القبله في عشرين الف حربه فطحنهم العرب
 طحن الرحا والى القتل على اكثرهم وكان الاحول قد اعد خيلا مضرة
 على باب النخل فلما انهزم الناس ركبها في خواصه واهل بيته
 حتى اتى الساحل وقد اعدت له هناك سفن فركبها نحو ذلك

ودخلت العرب زبيد قهرا **وكان** اول فارس وقف تحت ظل قاسم
 ولدها ولدها المكرم فقال لها ادام الله عزك يا مولانا فقالت مرحبا يا وجه
 العرب ولم تفرقه فسالت من هو فانتشبت لها فقال احمد بن علي فقالت
 احمد بن علي في العرب كثير وامرته برفع المفضل فرفعه وهو ينصب عنقا
 من المعركة فعرفته وقالت مرحبا بمولانا المكرم **وروي** انها قالت
 له حينئذ من كان مجيئه كجيتك فما ابطأ ولا اخطا فاصابته
 ربح ارتعش لها وجلت بشرة وجهه وعاش بعد ذلك سنين
 عديدة وهو على هذه الحال وابنت روسا العباسي سلمون عليها وهي بارزة
 بوجهها لهم على عادتها في ايام زوجها الصليحي **ثم** امر المكرم بانزال
 الراسين وبناء عليهما مشهدا **قال** عماره وانا درست المشهد يعرفان
 مشهد الرشدين **وولي المكرم** خاله اسعد بن شهاب زبيد
 والاعمال التهامية ورجع بامه الى صنعاء فقامت بها حتى توفيت
 سنة تسع وتسعين واربعمائة **واستند** الدعوة الى ابن عمه
 السلطان سبأ بن احمد بن المظفر الصليحي وكان ذميم الخلق

لا يظهر

لا يظهر من السرج بطايل وكان جوادا شاعرا قابما باحوال الملك
 وكان مسقر عنده حصن الشيخ وما اليه من الجبال المظلة
 على زبيد كاصاب والمظفر ورسمه فكانت الحبشية وبين آل
 نجاح سجالا وكانت العرب تنزل في الشتاء الى زبيد وتخرج الحبشة
 الى دهلك وترجع الحبشة في الصيف الى زبيد وتخرج العرب الى الجبال
 والحول وكان كل واحد منهما اعنى الاحول وسبأ بن احمد
 يحتسب للرعايا والعمال قصه نواب الاخر حتى كان في آخر الامر
 نزل السلطان سبأ في ثلاثة الاف فارس وعشرة الاف راجل
 فخط على زبيد والحبشة اذ ذاك بها قراري من الحبشة توأنا
 فقتلوا في الحزم وهي مكيدة منهم فتبعه في بعض الليالي هو وعسكره على غرة
 فايق على اكثرهم قتيلا ونجا سبأ على قدميه باقي يلائه حتى وجد من اركبه
 على فرس في آخر الليل ولم تعد العرب الى تهامة بعد ذلك **ولما** ماتت
 السيدة اسماء بنت شهاب ام المكرم بعد مستقرها بصنعاء في الثاء اربع
 المتقدم وضعف المكرم عن تدبير الملك لما اصابه من الاختلاج

والضعف وكل الملك الى امراته السيدة بنت احمد ولم تعذرها عنه
 فامرته بالزول معها الى جبلة وسكنها فاصاحبت بالرعايا فاجتمع منهم
 عالم كثير فاشرفت من طاف وامرة المكرم ان يشرف معها فنظروا
 فلم يجدوا الا من يتوكد بشا او يحمل سمنا او برا وقد كانت فعلت ذلك
 بصنفا واسرفت هي والمكرم على الرعية فلم يرا الا راكب فرس متقلدا
 ربحا او رجلا تاهرا سيفا او متقلدا قوسا فقالت السيدة للمكرم
 العيش مع هؤلاء يعني رعية المخلاف اولى من العيش بين اولئك
 فقال المكرم نعم ثم **سكننا** جبلة وهي مدينة بين نهرين جاريتين
 في الشفاء والصيف **اول** من احتطها عبد الله بن محمد بن علي الصليحي في
 سنة ثمان وخمسين واربع مائة واحتطت السيدة بها الدار
 المسماة دار العز وقد خربت وتعرف في وقتنا بحانة الدار **وعاد**
الاخول الى زييد وطرده ابن شهاب منها فاعلمت السيدة
 بنت احمد الجيلة في قتل الاخول فان ارسلت الى صاحب حصن
 الشعر يامره ان يكتب الاخول بانه سلم اليه جبل الشعر

ومنه

ومنه يستولي على السيدة وما بيدها من الاعمار فطعم في ذلك واستمر به
 وتواخدوا ليوم معلوم فخرج من زييد بعسكر عظيم فلما صار قربا من الحصن
 نظروا له عسكر **ضعف** عسكره فقتل في اكثر الجيش الذين معه في سنة
 اثنين وثلاثين اربعمائة واسرت زوجته ام المكارم وحمل راس الاخول
 على رمح امام حمل زوجته وحملها الى السيدة بنت احمد في جبلة وجعل راس
 زوجته امام طاقتها وكانت السيدة تقول ليت لك عينا ترى يا مولاي انما
 اسم راس الاخول يحمل امام زوجة ام المكارم وهي السيدة **وكانت**
 السيدة بنت احمد حين علمت اجابة الاخول الى الخوارج عن زييد كتبت
 الى اسعد بن شهاب وهو يجمعنا بآمره بالتقدم الى زييد بعسكر
 واخذ لها فاعتمد ذلك وقدم زييد وهي خلية عن قائم وعسكر
 فقبضها وهرت بنو نجاح فاحت حياش بن نجاح وورثه
 قسم الملك ابد سعيد فمهرب خلف بن ابي الطاهر الاموي من
 ورث سليمان بن عبد الملك ببلاد الحند فاقامها سنة
 اشهر ورجع الى اليمن في تلك السنة **قال** حياش ومن
 اعجب ما رايت به بالحند ان انسانا قدم من سرنديب

ولم يبت احد الا فرح به وزعموا انه عالم باخبار المستعبلات فسأناه عن حالنا فحسنا
 بما مور لم يخبر قولنا منها بشيء واشترت جارية هندية غلفت من الهند ود
 خلعت بها اليمن ولها خمسة اشهر فحين وصلنا الى عدن قدمت الوزير خلعت الى زبيد
 على طريق الساحل وامرته ان يشيع عموقي في الهند وان يستأمن لنفسه وان
 يكسني لي عن حقيقة الاحوال ومور بقي من قوما الحبشة في اعمالها وصعدت
 وصعدت الى ذي حيلة فكشفت عن احوال المكرم وما هو عليه من العكوف
 على لوائه واضطراب حسه وتفرد بفضله الامور الى وزوجه السيد بنت احمد
 ثم اخذت من الجبال الى زبيد واجتمعت بالوزير خلعت فاخبرني
 باحوال طابعت بها نفس عن اوليائنا وبن عمنا وانهم في البلاد كثير وانما
 بعد مور راسا يشربون معه **قال** حياش وحررت على عادة
 الهند فاخذت شعر وجهي وطولت اظفارها وشعري وسيرت عيني
 الواحد نحره سودا وكنت قريبا من الدار السلطانية فاذا افرق
 الناس من الصباح قصدت مسطبة علي بن القم وهو وزير الوالي
 من قبل المكرم ابن علي فسمعتة يقول يوما والله لو وجدت

كلا من آل نجاح لا ملكته زبيد وذلك لشر حديثه وبين الوالي
 اسعد بن شهاب **قال** حياش وخرج يوما الحسين بن علي القمي الشاعر
 ولد هذا الوزير وهو موثق راس طبقة زبيد في السطرنج فقال
 لي يا هندی يا تحسن تلعب بالسطرنج فقلت نعم فتلا علينا فغلبته
 فكان ان يسطو على فدخل على ابيه وقار ما به غلبت في السطرنج فقال له والى
 ما هنا من يغلبك الا ان يكون حياش بن نجاح وقد مات بالهند
 ثم خرج علي والد الحسين وهو طبقة عالية فلعبت معه نكرت
 عليه فخرج الدسست مانعا فاعتبطني وحلطن بنفسه وهو في كل يوم
 ويقل يقول عجل الله علينا بكم يا آل نجاح فاذا كان الليل اجتمعت
 انا والوزير خلعت ومحدثنا بما انتفت تم افترقنا بالنهاية وانا في اثناء ذلك
 الكاتب الجبسة المنفرقين في الاعمار وامرهم بالاستعداد فحين
 حصلت حولا المربنة خمسة الاف حربة منفردة في الحارات
 وداخل البلد قلت للوزير خلعت ان لي عند عمر بن شحيم مالا
 فخذ منه عشرة الاف والفقه في العسكر ففعل ثم **انفت**

الوزير ليلة فقلت اتاني مولاي القايد الحسين بن سلامة رحمه الله
 في النوم وقال لي يعود اليك الامر الذي تحاوله ليلة ولادة هذه الجارية
 الهندية ثم النفث الحسين عن عيونه فقال للرجل معه اليس كذلك
 يا امير المؤمنين قايلى الامر في ولد هذا المولود ببرهه من الدهر
قال حبيباش ولقد اذكر يوم ما ان علي بن القم عاد من دار
 السلطان الى داره عضبان فلما سكن غضبه قال لي يا هندي
 اصعد حتى لعب معك فلما ان لعبنا جابني الحسين الى بيته ففرق
 عبدا له بالسوط فنانى طرفه وانا غافل فاعتريت وكانت عادة لي
 اقولها عند كل مهم تتعيني فقلت انا ابو الطامي فقال الشيخ ما اسمك
 يا هندي فقلت اسمي بحر والله يصلح ان يكنى ابو الطامي **قال حبيباش**
 وقد كنت عليها وسات ظنوني بالقوم فلما اراد الله رجوع هذا الامر
 اليها لعبت انا والحسين الشاعر من العم الشرجي وليس عندهما
 الا ابوه علي سرير وهو يعلم ويولد فقال له ابوه ان غلبت الهندي
 او قد ملك علي الكرم وعلى السيرة ما ارتفاع هذه السنة ودعيت

لك الوخادة التي تدفع عنك العامل تهامة وهي الوف من الدنيا فترخيت له
 حتى غلبت ومقصودي التقرب الى قلب ابيه فطاش الحسين بن علي
 من الزح فصفه علي بلسانه فاحملته لابييه فهد به الى رقه
 التي كانت على وجهي فاخطفني فقا برة وقتي عليه وقمت من الغبط
 فعدت وقلت ايا حياش نخاع على جاري عادت ولم يسعني
 سوا الشيخ فرب علي بن القم خلفي حافيا بجرا كانه حتى ادر
 محني فامسكن واخرج المصحف فحلف لي بما قدرت
 النفس وحلفت له وليس معنا احد **ثم** امر باخلا دار
 الاغربين الصليحي وقررت وعلقت ستورها ونقلت الجارية
 الهندية اليها وحمل اليها الوصايف وما محتاجه من الاالات
 والماعون والاثاث وعافني عنده الى ان امسى الليل ثم اذن
 في الانصراف فدخلت فوجدت الجارية قد وضعت بين المغرب
 والعشاء ولدى القنانك فانا في علي بن القم ليلا وقال حبيبا لا تخفي
 علي اسعد من سكرها فقلت ان معي في البلدة خمسة الاف

حريه فقال قد ملكت فاكشف امرك **قال** حياش قلت فاني اكره
 قتل سعد بن شهاب لانه طالما قدر على اهلينا وذراري بنا
 ففنى عنهم واحد اليهم فقال ابن القم اخف ما تراه ففترى حياش
 الطير والابواق وثارت معه كافة المدينة وخمسة الاف من الجنة
 واسرى شهاب فقال ابن شهاب ما يوميا منكم يا آل بنجاح ان
 يواحدوا الايام شحال بين الناس ومثلي لا يسال العذر **قال** حياش
 ومثلك لا يقتل يا ابا الحسن ثم احسن اليه حياش ووالاه خيرا
 وسيره بجميع ما ملك من اهل و مال **قال** حياش وسلمت
 دار الامارة بما فيها صحبة الليلة التي ولد فيها ولدى الفاتك
 وصيحا ما كان مولاي الحسين بن سلامة اخبرني به في النزم من رجوع
 الامير الي عند ولادة الحامل التي كانت عنده ثم لم يضر شهر حتى صارت ركب
 في عشرين الف رجل من عبيدنا وبنينا وبنينا الذين كانوا مستضعفين
 في البلاد فسيحان المعز بعد الذلة والملك بعد القلة **وكان** حياش
 ملكا يلقب بالعاقل ويكنى باني الطامي وكان فاضلا وله شعر اريف **وسئل**
 فاني

فاني وهو مصنف كتاب المفيد في اخبار يزيد وهو كتاب متشع الامارة
 عزيز الوجود ومن شعر رحمه الله
 اذا كان حلم المروءون عدوه عليه فان الجهل ابى واروح
 وفي العفو ضعف العقوبة اذا كنت بصفو عن كفور وتصفيح
ولم يكن من المكرم بعد ذلك كيت كتابه في حياش من غارات علي اعدائهم
 لم يحصل منها على شئ ولم يزل حياش بن الحجاج ما كان التهمة من سنة اثنين فاني
 الحسنة ثمان وتسعين واربع مائة ثم مات في ذي الحجة منها وترى من الاولاد
 الفاتك بن الحندرية ومنصور وابراهيم وعبد الواحد والرخير ومبارك
وتروى بعده ابنه الفاتك وخالف عليه اخواه ابراهيم وعبد الواحد
 وكان الفاتك يحور عبد الواحد وابراهيم وجرت بينهم وقايح واقسوت
 عند ابيهم عليهم والى الحال الى ان ظفر فاتك باخيه عبد الواحد
 ففنى عنه واكرمه واعناه وارضاه **واما ابراهيم** فنزل باسعد بن وائل
 من عيسى الوالي الحلاعي الحميري الوهاطي فاكرمه بعالم سبقه اليه احد
 وكانت عبيد فاتك بن حياش قد عظم شأنها وكثر واقوت
 سوتهم ثم مات فاتك بن حياش **سنة ثلاث وخمسمائة**
~~في سنة ثلاث وخمسمائة~~

وتركي ولده المنصور بن فاتك بن حياش صغيراً دون البلوغ فخلعته
 عبيداً بيه وحشد ابراهيم بن حياش بعد موت اخيه فاتك على اولاد
 اخيه وهبط الى شهماء فالتق هو وعبيد فاتك على قرية يقال لها
 الهويب وحين خلت زبيد من عبيد فاتك لشغلهم
 ما ابراهيم بن حياش تار عبد الواحد بن حياش في زبيد
 فملكها وحادان الامارة وخرجت الاستادون والوصفان
 عوكلهم منصور بن فاتك ادله من سور زبيد ليل خوفاً
 عليه من عمه عبد الواحد بن حياش فلما لحد المنصور بعبيد
 ابيه فاتك وتسلل الناس عنه وغنمهم الى عبد الواحد بن حياش
 حين ملك زبيد وكانت العساكر تحببه وملك البلاد ووزاياه
 اخوه ابراهيم انه قد سبته بالامور المصداق على زبيد توجه
 الى الحسين بن ابي الحفاظ الجعدي وهو عميد بالحريث
 وبين ابي الحفاظ من بن حريث بن سراجيل بن محمدان
واما عبيد فاتك بن حياش ومولاهم المنصور

ابن فاتك فنزلوا بالملك المفضل بن ابي البركات بن العلان بن الوليد
 الوليد بن شم الحيري صاحب التعكر وبالسيدة الملكة بنت احمد الصليحي
 فاكروا متداهم هناك والتزمت عبيد فاتك للمفضل بن ابي البركات
 بربع متحصن بالبلاط على نفرتهم من عبد الواحد بن حياش فنزل معهم
 فاخرجه من زبيد وهم المفضل ان يغدر بان فاتك ويملك البلاد
 عليهم فبلغه ان جماعة من النعمان احادوا حضن الكفر واستولوا
 منه على ملكا عظيم فنار قزبيد بريد الجدار لا يلقى على احد
 حتى الامرأه الحار قتل نفسه بالسهم حين راي خطابه بين الرجال
 في الصناعات والطارات بالديهم وهن يغتافين **شده** استقر الامر
 بنهماء منصور بن فاتك ولعبيد ابنه فخذ اولاد فاتك
 الامراء ومن عبيد الوزراء **فاما الأمراء** ففهم المنصور بن فاتك
 ثم فاتك بن المنصور وهو ابن الحار الطاهر الصالح ثم لامعات
 فاتك ولدها من منصور انتقل الامر الى ابن عمه واسمه
 الفاتكي بن محمد بن منصور بن فاتك بن جلال سنة احدى

احدي وثلاثين وخمسة وقلته عبيده سنة ثلاث
 وخمسين وخمسة ولحقه من اولاد فاتهك من حاش من
 الامراء من النواحي الطاهرين من الخطبة لهم بعد بن العباس
 والسكة والكرب بالمظلة في ايام الموسم وعند الامراء في مجالسهم
واما عبيد فاتهك بن حياش ومولاه المنصور بن فاتهك
 الامرو والنهي والتدبير وقامة الحدود واجارة الوفود فلعبه في الوزارة
 فنزلوا بالملك المنفل بن ابي البركات بن العلا بن الوليد
 وهم عبيد فاتهك بن حياش وعبيد ابنه منصور **قال غارة** وهم وان
 ثم الحري صاحب التكر وبالسيرة الملكة بنت احمد الملقب بالكرها
 كان حبيته فلم يكن ملوك العرب يفوقهم في الحسب الا بالنسب والا
 مشاهيرهم **والثمة عبيد فاتهك المنفل بن ابي البركات بن ربع**
 فلهم الكرم الباهر والعرا الطاهر والجمع بين الوقايع المشهورة
 من قبل البلاد على نفرتهم من عبيد الواحد بن حياش فنزل معهم
 والصفائح المذكورة **الباب الرابع في ذكر وزير الحاج** قال مؤلفه
 فاحمد بن ريد وفهم المنفل بن فاتهك فاتهك وعلمك البلاذري
 سامحه الله وعف له واصح قوله وعمله ولذكركه هنا من وزير من
 فبطله ان جماعة من الفقهاء
 عبيد فاتهك واولاده ورر منهم انيس الفاتكي وهو من بطن من قبيلة
 الحرسون وملك بن خاخ من هذا البطن ورر انيس المذكور لولا
 منصور بن فاتهك بن حياش وكان انيس المذكور حيا را
 غشده ما مهيبا شجاعا مشهورا جوادا وله في العرب
 وقعات

وقعات يحاموا اتهامه من اجلها فسمحت نفسه على الوزارة
 وعمل نفسه مظلة للكرور وضرب سكة باسمه وهم ان يفتك
 مولاه فلما اشتهر عنه ذلك عمل مولاه منصور بن فاتهك وليمة
 في قصر الامارة واستدعاه اليه فلما صار له عنده قطع رأسه
 فكان اول وزير قتل جهر اثم استصفي امراله وحرمه ومن صار اليه
 بالاتباع من ورثه انيس المذكور جارية حبشه يقال علم واستولاه
 المنصور ولدا يدعى فاتهك وهو الحم الصالح التي كانت تحت باهل اليمن ببرا
 وعمل في صفارتها من الاخطار والمكوش وكان قتل انيس المذكور سنة
 سبع عشرة وخمسة **ثم استوزر منصور بن فاتهك بن حياش الوزير**
 اما منصور من الله الفاتكي وكان من طرم الرزاة واعيانهم في السجعة
 والكرم واثابة الشعر والقاصدين ما يليت وهو الذي كان كسر على بن
 ابراهيم المصري المعروف بابن نجيب الدولة على باب زيد وقتل
 من اصحابه نحو ثمانمائة في اخر سنة ثمان عشرة وخمسة
وله وقعة اخرى مع اسعد بن ابي الفتح قتل فيها من

من العرب ما سبغ على الكاف فسبغت نفسه على الوزارة وسميت الملك فقتل
 سبغ منصرفا بالسمر وجعل الملك لولده فأتك الذي من الحره علم وكانت الحره علم
 من اهل القتل والفضل والدين وجعل الله منها من الخير والسداد والتوفيق
 والبركة للمسلمين ما يجاوز الوهن بحيث لم يوجد ذلك في كثير من الرجال
 كيف في النساء وكانت كثرة الحج والصدقة وكان فيها بسند الملك
 بحيث ان سيدها واهل دولته لا ينقطعون امرادون مراجعته وكانت
 تكرم الفقهاء والعباد وتحترمهم وكانت وفاتها على الحال المرض سنة خمس
 واربعين وخمسمائة **فلما** قتل من الله سيدها منصرفا وملك ابنها
 فأتك بن منصرف وهو اذ ذاك طفل صغير وكان ابوه منصرف قد توفي
 عن اكثر من الف سنة فجعل الوزير من الله يتصل بهن واحده بعد اخرى
 حتى لم يسلم منه غير الحره علم في يتبر من خواصها اعتزلت معها
 في دارها ولم تجعل له تطرفا اليهن وما قنع بالسراير حتى تعرض
 لبنات مواليه الا بكاء فشق ذلك على سائر العبيد وعلى الحره
 علم ولم يتدبر احد على دفعه لشجاعته وهيبته فتالت احدي

الخطايا

الخطايا الثلاث سبغت انا احنال لكن في قتله وان لم تقتله فصحناني نفوسنا واولادنا
 وكان قد راسلها وابث **فلما** عزمت على الامر واستلته فخرج وقال الرسول
 قل لها اتينها ام تاتيني فقالت قد راجل انا اتيه ثم اخذت خرقة لطختها بسمر
 قاتل ووصلت اليه ليلا فخللها وجامعها فلما فرغ مسحت مزاحيره بالخرقة
 فوقع من فوره ميتا فدفنه في اصطبل داره وغيب قبره في ليلة السبت
 خامس جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وخمسمائة **وكان** المذکور جدا
 ولم يكن في من الله خصلة تدم غير فسقه بالنساء وهو اول من اغنى فقها
 المذهبيات بالصدقة ومدحته الشعراء ولم يكن له نفاذ في حيا
صحة وكان يتسهم نفوا بآخر تلا وهو الذي درت مدينة
 بعد الحسين من سلامة فلما مات جعلت الحره علم الوزارة في القادر
 رفق الفاتكي وكان حركا شجاعا لكن غالب كرمه على الشعراء
 ولم يكن له نفاذ في سياسته والعسكر وكان له من الولد ثلاثون
 ولدا وساسحت فريضته وفرضته من مات من اولادها
 لا دهم قبل القسمة وانتشرت والسعت حتى لم يقد

احد من العلماء طبريا بمهم وكثر اناسهم واشغالهم هذه الفن خاصه على اخراجها
الى ان قدم مدبغه زبيد رجل من اهل حضرموت يقال له احمد بن محمد الحاسب
في سنة تسع وثلاثين وقد جاوز التمانين بريد الحج فاخرج فريقتهم ومجرا **اعطاهما**
التقيم عمارة وعلمه السبل الماخرجا وتصحها وحصل لها مال عظيم من متبالة
ذلك ثم حجج ومات الحضرمي بعد قضاء الحج رحمه الله **ولما** ضعف رزيقه المذكور
عن تدبير الملك استقال من الوزارة واستدعى لها ابا المنصور مغلجا
الناتكي وهو من بطن من الحبشة يقال لهم سموت وكان يكنى بامنصور بولد له
وكان من اعيان الناس واكابر الفقهاء كاملا لفقته والادب والسماحة
والصباحة والنجاعة والرياسة الكاملة وكان يقال لو كان له نسب
من قريش حملت له شروط الخلافة وكان عبيد فأنكى بغير دنه وهو غير
بالعمل فكان يقال له مناج النخل ولا يفض من ذلك وكان يقول والله
ما غضبت الله بفرح من خلقت **وقدم في** ايامه ابو المعالي بن الخطاب
من الدار المصرية فابناء وصينا جليبا سبب الحزمه فهرب
الوصيف وتعلت بعلمان الوزير مناج فكتب ابو المعالي الى الوزير

بسبب

بسبب غلاميه محمد بن البيهتين

وانت سحاب طيب الارض صوبه وعاقه عن سقايي احدى الغوايق
فان لم تجديها طلات غماميه فلا تدن مني محركات الصواعق
فلما وقف منصور بن الوزير مناج على البيهتين تنبى به بها على فضل المعالي
واستدعى بالفلام فرداه اليه خامس خمسة من جنسه واستدعا ابا المعالي
وامره ان يمدح الوزير ففعل ثم احضره اليه حتى انشده ودفع له خمسمائة دينار
واعطاه منصور من عبده نفسه تلتماثة دينار ثوبا على قصيده اخرى مدحه
بها وحملته مكة حرسها الله تعالى **ثم** حصلت خمسة بين القايد
مناج وبين القايد بسرو والاتي ذكره فاخاض سرور على اخراج مناج
من زبيد حتى خرج ولحقه حصن يقال له الكرشي في جبال ترع وجعل
يعادى ستمامه وبراوحها بالفارات وكانت له وقعات
مع سرور ثم كانت الدائرة لسرور عليه فلزم الحصن وما يشه
سنة سبع وقيل تسع وعشرين وخمسمائة **وحلف ابنه**
محارب سرور امدة وقام بالوزارة يومئذ قتال الناكلي

ولما طال القتال بين منصور وسرور تأخر أصحاب منصور عنه وحذروه
 فطلب من اقبال الامان فآمنه وعاد الى زبيد على الامان من المظفر
 ومن الوزير فلما وصل خلع الوزير وانزله بدار ابيته ثم قبض عليه
 من الغد وقتله لئلا يعضب السلطان والتأين سرور لذلك فنظف
 بالاعتذار وقتل سبه بالسيف في شعبان سنة احدى وتلاتين في جمادى
 ولم يكن له سبه عقب فاتفق اعيان الدولة على بن عم له اسم
 فاكه بن محمد بن فاتك المتقدم ذكره ابن الملك جياش وكان طفيف
 العزم ولم يقم للوزير اقبال بعد قتله سبه حال برضى وكان قد
 نشأ في دار الملك فاتك ابن منصور وامه الحرة علم جمال
 واستاد وراي ^{ياشتهم الحرة} **من فحولهم** شرور المذكور وهو
 وهو امير القوم ومن حين نشأ صار الوزير معهم احباً وعظم
 بهم وعمر حاب مولاتهم الحرة وكانوا يتكلمون على اسانها
السلطان واستنوا لخلق كثير من الناس
 والراجل وهم الذين افرجوا منلى وجعلوا اثماً لا مكانه
 ولما

تحققوا منه قتل سبه وسيدهم جعلوا الوزارة والتدبير بيد القابض سرور
 فكان به ختام مملكتهم ووزراهم **قال** عمارة في حقه وار جعلت ذكره
 ختامهم فهو في التحقيق امامهم وهو الوزير ابو محمد سرور الثاني كني منسبه
 الى ولد الحرة وحبه من بطن من الحبشة يقال لهم **الحرة** اشترته
 الحرة علم وربته تربية خاصة في حجرها ثم لم يلبث ان شرب فولته
 رزق الممايك والتدبير بحسب الدار والفرش علي فتيه وكان موفقا
 بسدد آثم ولي العرافة على طائفة من الجند وملكهم بالاحسان
 والصفح ثم ولا السنارة بين السلطان والوزير فاسعن عن الارمة
 والاستاذين وكان زمام الدار يومئذ خادماً يقال له صواب وكان
 مبارز جميل الدين والعبادة فكان اذا قيل له قد احدث سرور
 مكانك قال القاد ابو محمد سرور هو صاحب الامر والنهي علي
 وعليك وعلى مرانا وليس يخرج عن طاعته وهو اهل ان يتقلد
 امور الناس في النواب والعقاب ثم بدقت سرور الحال
 الى ان اخرج اقبالا من الوزارة وصار مكانه لامر كثير

بطور شرحها استحق بها التقدم **ولنذكر شيئا** من احوال الثلاثة **قصة**
 كان يخرج من بيته الى المسجد بعد نصف الليل او ثلثه وكان من اعلى الناس
 بالمنار **صل** واذا قيل له كيف يخرج في هذا الوقت يقول انما اخرج فيه لاجل من
 لا يتدبر على الوصول الى النهار من اهل البيوت وارباب السير اما لفظ
 الحياء وكثرة الناس ثم اذا صلى الصبح ركب اما الى صالح نزوره او مر **بمن**
 او ميت يحضره او عقد نكاح يشهده ولا يحضره ذلك احداث
 عية بل بفعله عموما ومن ادعاه من كيب او صغيرا حابه ومحمد عليه
 المظلم من الرعية وبفحش له في القول وهذا من عصبه وتقي
 استدعى الى مجلس الحاكم حضر تواضعا ويقوم بين يدي الحاكم احلالا للشرع
 ولتعتيبيه من سواه وكان يحب العلماء والفضلاء ثم يرجع الى باب السلطان
 ويدخل فيسلم ويتف باب السلطان فيقضي حوائج الناس على احوال
 ثم اذا كان وقت الغدا ذهب الى بيته فقال فيه حتى الزوال ثم يخرج
 الى المسجد فلا يستغل شيئا بعد الفريضة غير سماع المسند في الصلوة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصليها ويدخل داره

ثم

ثم يتعد حتى الغروب ثم يخرج الى المغرب فاذا صلاها بناظر النقرة بآسن يريم
 حتى العشا فيصليها **وربما** ترحل المناظره في بعض الليالي ويترك حمارا واحدا
 وصيئا واحدا بين يديه وسار حتى يدخل على سيدة الملكة الحرة فيشاورها
 في بعض المهمات ولم يزل تلك عادة حتى قتل عمسجده في الركعة
 الثالثة من صلاة المصوم الجمعة ثاني عشر شهر رجب سنة احدى
 وخمسين وخمسمائة قتل رجل من اصحاب ابن مهدي يقال له محرم وقيل
 معه جماعة ثم قتل في تلك العشي ومسيجه الى الان يعرف بمسجد
 سرور غزني من تايء ^{عوي} العجوة من مدينة زبد ولا يكاد يعرف من هو
 سرور الاحاد الناس بل يعرفون انهم سدان من المساجد المنسوبة
 الى الكيشه **واقاما** احوال المختص بالدينا وتدبيرها فكان من عادته
 انه يخرج من زبد في اخر شعبان فمصوم رمضان بالمهجم فيكثف
 احوالها ويصلح اعمالها وجميع الاعمال السامية وكانت نفقائه وصديقاته
 يلبس في رمضان اساعا عا وزاكد والوصف عجب وكانت
 وطينه مطمحة في كل يوم من رمضان الذي دنا ثم يعود

الى زيد في اخر سوال فيخرج الناس للقائه على اختلاف طبقاتهم
 ويقفون له على تل عال فاو من يسلم عليه الفقهاء آت فقيه والحنفية
 والمالكية وكان حين يراهم ينزل ويسلم عليهم راجلا ولا يفعل ذلك لغيرهم
 ثم يسلم عليه التجار ثم العسكريين ثم يدخل من منزله دار السلطنة فيقضي
 حق السلام ثم يدخل الى مولاته الحرة فحين يدخل عليها مجلسها ينزف من حولا
 حتى لا يبقى الا جارية من خواصها تسمى غزال وهي اخت زوجته
 ثم جارتان لمدلاها منصورتان مملكتان من الهام والخيول والصلوح وكان
 اذا دنا منها نزلت عن السريد الكرمال ثم يقول له انت بابا محمد وزيرنا بل مولانا
 بل رجلنا الذي لا يحل لنا ان يخرج عن طاعتك في شئ فيبكي ويبغضه بالارض
 حتى يتورق رقع بيدها ثم يتأخرن الثلاث الجواريات عن مجلسه ويقفن في حاشية
 المجلس بحيث لا يسمعن كلامها فتحدثها بما دبره ويدررها من الامور الماضية
 والمستقبلية ولا يرال من يد لها حتى تنوم الى صلاة الظهر فيذهب
 الى مسجده وهو على باب داره فيجده لا يتبعه كثرة الناس الذين لا يستطيعون
 الى لقائه فيسلم عليهم ويصلي الظهر ثم يدخل بيته **قد** عمارة

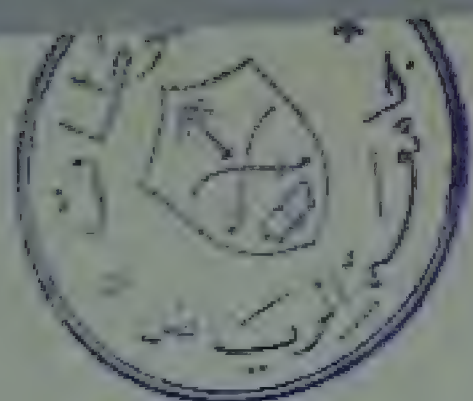
ورأيت

ورأيت جريدة صدقاته المعتادة فرايت مبلغ ما كان يدفعه للفقراء
 والقضاة والمتصددين لأقرب الخبز والنحو واللغة فرايت مبلغ ما كان
 يدفعه للفقراء والقضاة وعلم الكلام والمدرسين والمفتين اثني
 عشر ألف دينار في كل سنة وما بمطبخه لخدمش الدار واعيان الدولة من
 الأرملة والجملات والوصفان عشرون الفا غدا رزاقهم المسمومة
 وما يحمله الى بيت مولاته الحرة وحواشيها ومن يلوذ بها على وجه
 المحدثه خمسة عشر ألف دينار واخباره في الكرم والنجاعة والعدل
 بطول شرحها وانما وردنا منها قليلا من كتب **قال** الحسدي
 وقد تأملت دولة الحبشة في ابتدائها واسماها فرائت
 اسماها رجل مبارك وهو الحسين بن سلامة واسماها رجل
 مثله وهو هذا سرور رحمها الله تعالى **قلت** وفي أيامهم اعني
 وزيرها الحاج عملا الناضى الرشيد احمد بن الحسن العسافي الاسواني
 المحرم الذي دخل مدينة زييد من الناحية الشرقية بحكمه **الحكمة**
 وكان واحد اهل عصره في ذلك كما ذكرنا في الباب الاول
 والله سبحانه اعلم

الباب الخامس في ذكر قيام السيد علي بن مهدي الحيدري
 القائم باليمن وزوال ملك الجبشة وانقضاد ولحم **قال** المولف وفقه الله تعالى
 وتاب عليه ونظر بعين لطفه اليه لما قتل سرور الفاتكي حكاما قد منابنا فخر القواد
 واعيان الدولة على موضعه وستعلوا عن تدبير الملك وتحصين
 حصته بذلك والسيد علي بن مهدي قد طلع عن بلدة العسرة بعد موت
 الحرة في التاريخ المتقدم الى الحبال ومحض محض يقال له الشرف من حصون
 اصحاب المخلاف المشهور من بلاد اليمن فلم يزل يكرز **الغزو** ^{موضع} **ويضعف**
 البوادير التي حول **الزبيد** حتى اجلا اهلها عنها ولم يبق غير المدينة
 حتى فتحها بعد حروب كثرة كان ابن مهدي فيها من المدينتين الذي مسعود في الارض
 الفداد في يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رجب من سنة اربع وخمسين وخمسمائة
 فلبث بها بقية رجب ثم شعبان ثم رمضان وتوفي في سابع سوال فكانت
 مدة ملكه شهرين واحدا وعشرين يوما ثم خلفه ابنه سهردي ودفن اباه بموضع
 كان عينه له وامر ان يجعل جامعاً ويصلى فيه الجمعة نظيراً لما فعلته
 ندى حبله وهو الموضع الذي في متابلة المدرسة المعروفة
 وعصرنا

في عصرنا بالميلين ودفن بالمشهد **قد** الجند عيت ومن آثاره الباقية الى عصرنا
 المنارة وادركته وقد جعل اصطبلًا لبعض ملوك العز **قلت** ولم يبق
 منه ولا من آثاره في عصرنا هذا شئ الا حدر المنارة كما اخبرني بعض اصحابنا
 الثقات من ساجده وهو الان حافة الخارشن والعيث والعكر **ولما**
 سمعت لمهدي قاعدة تهامه غزا الجبال والجند والمخلاف ونزاحها واهل
 المفرة والد نبتين وقتل منهم ايمالا تحصي وعاد الى الحند واخرها
 واخر بجامعها يوم الاثنين الرابع عشر من شوال سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة **ثم** عاد الى زبيد وقد اصابتها طائفة بقطر رماها
جسمه بعد ان ظهر به شبهه احراق النار حيث انه لم ينزل
 من نزل الى زبيد الا في محنة قد فرشت بالقطر المندوف
 فلما صار من زبيد في متهل القعدة من السنة المذكورة وكان مع كونه
 محمد هب محمد هب الى حنيفة يكفر بالمعاصي ويقتل بها من خالف معتد
 ولذلك قتل جمعا من الفقهاء ويستينج وطى نسا من خالفه في المعتقد
 ويسترق ذرايرهم ويجعل درهم دار عرب وكان لا يثب بايمان

احد من اصحابه حتى يقتل بعض اهله ويقرا عليهم لا تجد قوما يومنون //
 واليوم الاخر يودون من حاد الله ورسوله **الاله** وكان **اصحابه** يعتقدون
 فيه فوق ما يعتقد **الاله** حيا في الابناء وكان اذا غضب على رجل من عسكره حبس
 الرجل نفسه في الشمس ولم ياكل ولم يشرب ولم يوصل اليه ولا يستطيع
 احد ان يشفع فيه حتى يرضى **استد** **وعلى الجملة** كان من مهدي دارا
 ممن يسع في الارض الفساد **ولما توفي** خلفه اخوه عبد النبي وخدعه
 اخوه عبد الله فلبث مدة وخلص واستعاد الملك وعمر الحبال وطلع
 المحلاف وكانت له وقايح مشهورة في الحج والسن ومخلاف الساعد
 في بني سليمان واسر وسبي وذرائعهم وسلك دماء المسلمين وعز في ايامه
 غزوتين احدهما الى جهة ابين قصد هالوم السبت مسنفا شهر
 من سنة احدها وستين وغزا عزره ثابته نحر المحلاف السليمان فقتل منهم
 قتله عظيمة معظمهم من الاشراف ومن جلسهم وهامس بن غانم من بني
 من حمزة بن وهاشم السليمان وكان من امر الاشراف وساداتهم
 وفي قتله **يقول** عبد النبي قصدته المشهورة المشهورة
 لمن طلول بالحمام وهي معروفة متداولة



وفي غرة شهر ربيع الأول من السنة المذكورة حرد اخاه احمد بن علي لعمارة
 مدينة الحمد فاستد في عمارتها يوم السبت الخامس من الشهر المذكور
 فاقام بها الى اخر الشهر **ثم** اغار على الحوة ودخلها اخوه احمد بن علي وقاتلها
 ثم رجع عبد النبي الى الحمد في حمادى الاخره ثم سار الى عدن وحاصرها اياما ولم
 يظفر منها بشي **ثم** ارتفع عنها في ذي القعدة سنة ثمان وستين فخرج
 صاحبها السلطان حاتم بن علي بن الداعي سببا من ابي السعد الرازي
 الى صنعاء مستنصرا بالسلطان علي بن حاتم الهمداني فاكرمه
 واحابه واسعفه وقصد عبد النبي المذكور وهو في تعرف كانت بينهما
 وبينه دقة عظيمة نذري عده في ربيع الاول سنة تسع وستين
 فانهزم عسكر ابن مهدي وقتل منهم طائفة ورجعوا الى زبيد
 فاقاموا بها الى ان وصل المعظم نوران شاه على ماسات سانه ان شاء الله
 وكانت دولتهم في زسد خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر وثمان ايام
 والله اعلم

الباب السادس في ذكر دولة بني الوب

واورد حفرهم اليمن **قال** المؤلف غزا الله دينه وفزع كبره ثم انقرمت

دوله بن مهدي وانقضت نفوس السلطان الملك المعظم توران شاه
الى اليمن وسبب قدومه انه لما نقل العلم باخيه السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب بن ساد بن مروان الانوشي ثم
الكردي ان باليمن رجلا يقال له عبد الله بن مهدي وانه حارمي سجا
وان من جملة ما نزع عنه ان دولته لطيف الارض وان ملكه سر
سر السمر مصيب من ذلك وجهه اخاه الملك المعظم
فمر الدين توران شاه من الملك الا فضل الى التكرار وبني عسكر
حارم فدخل اليمن واصبح زسد يوم الاثنين التاسع من شوال
سنة ثمان وثمانين وخمسمائة **ولقب** بالمعظم لغهر وعلمته وقبض على
عبد الله بن مهدي وجماعة من قومه ومات عبد الله في اسرع وزالت
دوله بن مهدي **وشان** المعظم الى غدت فملكها وقتل بلال بن ياسر
المحمدي باب الدرع بعد واحد حرا فهد صنعا وتوجه الى صنعا
اول المحرم سنة سبعين فدخلها وملكها وبنى بها المبان وكان معه
من الامراء الاعيان درياس وسيف الدولة بن منقذ واخوه

محمد بن منقذ وحطاب بن منقذ وعثمان الرحيلي ومظفر الدين
قائم **فرقتب** في زسد الامراء الميمون المبارك بن كامل بن علي
بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناخي الملقب بمحمد الدين المشهور
سيف الدولة **وفي** عرافون العرب **وفي** عدن عثمان الرحيلي
وفي ذي حيلة مظفر الدين قاعار ولد لعجب المعظم اليمن فتوجه
من صنعا الى اخيه صلاح الدين محصر فوجده على حصار حلب فواجهه
واسنابه بدمشق ثم رجع الى الاسكندرية فمات بها في صفر سنة
ست وستين وخمسمائة **وفي** اتنا اقامه سيف الدولة المبارك كامل
بن منقذ بزد ناسا ظهر سها رجل صوفي اسمه مبارك بن خلف
له فضل ومار الناس اليه لذلك واحبوه ونفذت عندهم كلته
فلما علم به المبارك بحوف منه ان يفعل كما فعل ابن مهدي من التوب
على البلد وتملكها فقتله بسبب ذلك محمل بسنة وبن النور واسرف
منه على الكهلاك فشكى ذلك الى بعض القضاة فقال له ان اعدت
الحطبة الى الجامع القديم الذي انقته الحبشة رحوت لك التنا

فجعل ذلك فقاوده النوم **قلت** والجامع القديم المشار اليه هو جامع
مدينة زبد في عصرنا وهو داخل مدسه زبد مرسا من بابها
البحل واول من بناه الحسين بن سلامة واخره مهدي بن علي
بن مهدي بعد موت ابيه ولبث خرابا فوق خمسة عشر سنة
ثم عاد المبارك بن كامل بن مسعود واسمه مكتوب في حجر عزمين
الحراب وقد عطي بالنورة فلا يظهر الان منه شئ والذي بناه ابراهيم بن
منه هو المقدم المحيط بالاساطين الخشب **واما** الخناحان الشرقي
والغربي والموخر والمناورة فن عماره سيف الاسلام طغتكين بن
ايوب الابن ذكره وكان فراخ ذلك سنة اثن وثمانين وخمسمائة
ومن ما أثر ابن مسعود **مسجد المناج** عده زبد
ومقدم جامعها الان وقد سارف الجامع المذكور الحراب في عصرنا هذا في اواخر
الماه التاسعة **فا**ر مقدمه وعمارته مولانا السلطان بن السلطان
الملك الطاهر صلاح الدين ابو النصر عامر بن عبد الوهاب بن طاهر
فاسري في هدمه يوم السبت ثامن شهر روال سنة

سبع وسمي وعمارته **وفي** عمارته يوم الاحد الخامس والعشرين
منه فعمارته عظمة لم يبق المثلها على يد المعلم على بن حسن المعمار
المروف بالعكبار من اهل الجبل رفعه عن الارض نحو شجعه اذرع وجعل
مقدمه بالاساطين على عمارته الادلى وجعل الخناحين والموخر
عقودا فسحبه على اعمدة من الاجر والنزرة وزاد في مقدمه اذخال
الرواق القليل من السمسة فيه وزاد الاروقه الباقيه في
السمسة فاسعت اتساعا عظيما اضاءت منه حوائط المسجد المذكور
كلها وسمي ما ادخله من الرواق القليل في مقدم المسجد المذكور زياده
وتشعب سقنا عجبنا وزحرف ما نواع النفوسات وزحرف جداره
القليل ومحاربه بالذهب والارونج وغير ذلك **وجعل** في مقدمه
قبطين عظيمين شرقيه وغربيه وزخرفا ما نواع النفوسات
وزيد في الترميمه من الذهب والارونج شئ كثير **وجعل**
عليها درار من خشب وابوابا وعلنا ليصلي بها السلطان
اذا كان عده زبد وعرض ما تلف من الاساطين الخشب

و زاد سبع اساطين في الزيادة المذكورة **واخبرني** بعض اصحابنا
 الثقات قال احتوت المسجة المذكورة بعد فراغ هذه العمل من العهود على
 ماسى وسبعين عقدا ومن الاساطين الحشيش على سبعين
 اشطوان ومن الدعام المصنوعة من الاجر والنزرة التي ركببت العقود عليها
 على مائة واربعين دعامة **ومن** القباب على اثنتي عشرة قبلة **ومن**
 الابواب على ثلاثة عشر بابا منها خمسة ابواب بنو ابواب عظيمة وجعل
 للباب القتيبي والذي يليه من الشرق مدرجان عظيمتان يصعد منها
 الى البابين المذكورين **ومن** الشباك الحديد على اربعين شباك **ومن**
 المتناصير على سبع **فصار المسجد** المذكور قد عيّن الناطرين وروضة للطلبة
 والنائرين **ولما قارب** العمل المذكور الغراغ اعلم المعلم فكره في بركة يجعلها زيادة
 في المسجة المذكورة على البركتين القديمتين اللتين كانتا في المسجة المذكورة من شرقه
 احداثا انشاها الملك الاشرف اسمعيل بن الطاهر بمكي العسائي والآخر انشاها
 الملك المنصور عبد الوهاب بن داود **والله** لا انا السلطان وكان للجامع المذكور
 دمنية من عمارته بينهما وبين المسجة المذكورة الطريق فقال جعل البركة

في هذه الدمنية فتم من ذلك وقيل له لا تعسر طر والمسلمين فضا في ظاهر
 لذلك وكبرت القالة عليه **فبينما** الحفاريون يحفرون في اساس
 المسجة المذكورة من غريبه وعماينه اذا داهم الاساس الى اساس
 مدفون في الطريق يفتري الى الدمنية المذكورة فامر المعمار الحفارين بتبنيته
 والكشف عما حوته الدمنية المذكورة فاداهم الحفر الى بركة عظيمة متسعة
 الطول والعرض وحولها معنسلات عظيمة وبيوت ماء وكشف فابتهج
 لذلك المعمار ابتهاجا عظيمة وقالت الناس هذه حرامه للملك الطاهر
 اعز الله نصره فعمت البركة وما حولها من المغنسلات وغيرها
 على هيئة العماره المتقدمة واضمنت الى المسجة المذكورة وظهرت
 الطريق من عمالي ذلك شرقه فصار الجامع المذكور في غاية الحسن
 والكمال والبهاء والجمال وذلك بحس عناية هذا السلطان وصديق
 نيته وكرمه عمله هذه الوجه الله الكريم وابتغى رحمته
واختلف الناس فيمن انشا هذه البركة او لا وغالب الظن ان
 منشئها الحسين بن سلامة الذي انشا الجامع المذكور عمارا

اخبره من عبد المجيد في تاريخه بجهة الزمان حيث يتولد الحسين
 المذكور هو الذي انشأ الجوامع الكبار في جميع علائق اليمن **قال** وقد رايت
 اسمه مكتوب بحاج زبيد وبالجملة فالجامع المذكور وجميع ما فيه من الآيات
 والآيات متقنة عظيمة وحسنة حسنة خباها الله تعالى لعباده
 من لانا الملك صلاح الدين ليخلد ذكره بها الى يوم الدين تقبل الله تعالى منه
 ووفقه لما يرضيه عنه وقد اطلنا الكلام في ذكر الجامع المذكور لكنه لم يحل من
 الفوائد والله الموفق والهادي للراشد **ولامات** الملك المعظم
 توران شاه بالاسكندرية في التاء ربح المتقدم وسمع نوابه باليمن
 حذته ادعى كل منهم الملك لنفسه وضرب سكة باسمه وصار اصحاب
 كل واحد لا يتعاملون بسكة الآخر ومر من سيف الدولة من مسند فتوجه
 الى مخدومه صلاح الدين وحلف اخاه خطابا في البحر بسد ضرب السكة باسمه وضمن
 امر مظفر الدين ولم يسعد بلده واشترى عتق الراجيلي عتقار عدد من الدكاكين
 والدور ووقفها على المسجد الحرام **فلا** علم صلاح الدين بفساد اليمن ارسل
 المتقدم خطابا في البحر الى الرانجيه بعدن فقابلته بالاجلال وسارا معا

الى خطاب فلقبها بالقوت الثوري وحفظ الدين فاصطاحوا جميعا وساروا الى
 خطاب بسد **فلا** سمع خطاب بذلك ارتفع الى عدن قوارير واخلا زبيد
 ودخلها خطيبا الواصل من قبل الملك صلاح الدين ومكثها في سنة اربع مئة
 وخمسة **وكأن** خطاب بعد الجماعة معه في بعض الايام ما بين
 الاهداب والحبوب وهذا الرستاقا المتصل من جبل زبيد الى البحر ورضي
 فطلب امرضا شديدا استغنى منه على الموت فراسل خطابا سرا وقال له
 انت اولى بالامر من الزاجيلي فدخل زبيد مخفيا فسمع عثم بذلك
 فصار يجيشه الى زبيد وحاصرها في سنة ست وسبعين وخمسة محمد
 ومات خطيبا واستمر خطاب بزبيد الى سنة تسع وسبعين وعلم بذلك
 الملك صلاح الدين فارسل اخاه الملك العزيز **أبا القور** **رئس** سيف
 الاسلام طيفتيكين بن ايوب فدخل مكة في رمضان سنة تسع وسبعين
 ووجد بها الشريف فليته من مطاعم الهاشمي فطاف به وسعي وخلع
 عليه سيف الاسلام حلعة تساوي الف مثقال في غارة الحسن وقدم
 معه من العساكر بالف فارس وخمسة راجل وتوجه الى

اليمن فدخل زيد في اخر سنة تسع وسعين وخرج خطاباً للقائيه فخلع عليه
 وعلى عسكره ودخل مدينة زبد فاقام خطاب معه اياماً ثم استأذنه في
 السير الى الشام فاذن له فاخرج جميع ما كان في حوزته الى الخنازير وهو ظاربيد
 فامر سيف الاسلام بالحركة عليه والقض فقبض وحنق بعد ليالٍ فظن
 نعر **واما ما قوت** فلم الله حصن نعر ومعتار فارجا امره وامامظر
 الدين فغلب على جملة ومخالفها فامر الله من اخذه واماعثن
 الزنجبيلي فمرسنا عظيمه وحمل جميع ما يملكه منها وتوجه الى العراق
وملك سيف الاسلام اليمن كله وعراق سهلا ودخل اماكن ما دخلها
 احد قبله واخذ صنعاء بعد خمسين من دولته وهو الذي بنا حصن حرد ورجل
 نعر وعدة من الحصون باليمن وكل هذه الحصون على وضعه
 ونيتته واولد ولدين المعراسا عيل والنا عرايوب **وكان حسن**
 السيرة واذا راى من تعرض له في موكبه امسك راس حصانه ^{منه} **ولا يهرق**
 من مكانه ^{سيف خلاصته ودان له بالامم التي كله بكماله} وسور مدينة زبد سوراً جديداً وسور صنعاء بعد
 ان خرب سورها وورس السطحة حردورها **ولما احس**
 بالمرت

بالموت سلطان مملوكه انوربا وارسله الى البلاد العليا ومات في شوال سنة
 ثلاث وتسعين وثمانية **عمره المنصورة** بين الحنذ وعدين وكانت
 ولايته اربع عشرة سنة **وروي** انه قال عند الموت لا اله الا الله ما اغني عني
 ماليه هلك عني سلطانيه **وكان** فقيها له مقروات ومجموعات وهو الذي
 بنا المخرج من جامع زبيد والجناحين الشرق والغرب والمنارة **واختطاني**
 اليمن مدنه سماها المنصورة فبني مدينة الحمد في ذي القعدة من سنة
 اثنين وتسعين وثمانية وادنى فيها مصرا عظيما وحماما وهو الذي فر
 قواعد الملك باليمن وحزمت الضراب السلطانية وقطن القوايين
 وهو اول من حارب اهل النخل وكان خرج النخل في دولة الحبشة وياام بني
 محمد سبعون الف درهم ولايسلمون ذلك الا عمرا وحوالات **فلا** ولي سيف
 الاسلام حارب عليهم جدا ورفق باصحاب الزرع خاصة فهرب
 اهل النخل فكان من هرب منهم احد اخذه صفيابيت المال وكان
 قد عزم على شراء ارض اليمن كلها وان يجعلها ملكا للديوان ومن اراد
 حرق شئ منها استأجره من الديوان كعادة الديار

المصري فشق لك الاهدالين ولجأوا الى الله في كشف ذلك عنهم
 فمات سيف الاسلام وقد شرح الثمنون في ثمانين الارض وبطل
 ذلك كله بفضل الله تعالى **ولما** ان مات احق موته الى ان طلع
 به الى راس حصن تعن وارسلت النجب في طلب ولده المعز وكان قد
 خرج مغاضبا لابنه الى اعمامه عصر فادركته النجب الى حرض فعاد واستولى
 على الملك وتسلم حصن تعن وغيره من البلاد وقيل جمعها من عمان
 ابنه وصعد صنعاء وقبض على ابور يا فقتله في المحرقة
 اربع وتسعين وعاد الى صنعاء ودخلها ثم عاد الى زيد وبنيها
 المدرسة المعروفة في عصرنا بالميليدش شرقي رحبة الدار الكبير
 وهو اول من بنى المدارس باليمن واول مدرسة بناها
 السيفيه بتعن نسبة الى ابيه سيف الاسلام ثم هذه الميليدش بريد
 وكان فاضلا شاعرا له ديوان شعر كله حسد وداخلة الخيل في عقله
 فادعى الخلافة واستملى ابنه **ولما** علم اعمامه بمصر بذلك كتبوا اليه يتكروا
 ذلك عليه فلم يرجع واخاف مما يليك ابيه فهرب منهم ستر الى اناك في

في طاعة عظيمة من المماليك وبقي اكثر من معه الاكراد **ولما** انفا حسن امره
 الخلافة قتله الاكراد على باب مدينة زيد سنة ثمان وتسعين وخمسة ونهبت الاكراد
 مدينة زيد خبا مشيعا وكانت ولايته ست سنين **ولما** علم سيف الدين
 بالاثانك سنفز موته وكان يحصرون حجه هاربا منه وصل الى تهامة وتلقا
 الاكراد والعسكر وجعلوه انايا للملك الناصر من سيف الاسلام وهو روض
 طفل صغير وقتل من الاكراد لم يمكنه من زيد لما نزل الى تهامة فقتلهم قتلا
 عظيما وسمي الدست للاثانك وامر بقتل مدرسه المعز واخرج السرا
 التامعير منها واخرج وقصها وتقال انه ووجه على امام مقام اصحاب
 اي عنيهم **وفي** الاثانك مدرسة كبيرة بريد عقد فيها اواوين وهي لان
 تعرف بمدرسة ابن دحمان نسبة الى مدرستها الفقيه محمد بن ابراهيم بن حماد
 وهي عري رحبة الدار الكبير ايضا **وفي** ايامه نزل زيد ونزاجيهما من السرا
 ابيض يوم ولده واظلمت الدنيا وخاف الناس الهلاك وظهر بعد ذلك رماد
 اسود وحصلت الراجيف وزلازل وبه سميت سنة الرماد وذلك في سنة
 ستائة **ثلاث** وفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة

٨٤٦ سب واربعت وثمانمائة نزل بنهامة اليمن من السمار ما في بعض ليلة سمعت رجلاً
 في تلك الليلة وروى فاصحت الارض مستترقة بالرماد من عدن الى الحجاز وشئ من الجبال فصبحت
 الفعالي المشأ وهذه السنة تروى من اركانها من اعمام الهول يبدون فيقولون سنة الرماذ والله اعلم
ولما نزل احوال الاناك مستقيمة الى ان مات في جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة
 بحسن تروى وقرب من هريم بالمدرسة التي انشاها هناك وهو الذي انشا جامع المزة
 وعمل المنبر الذي فيه وبنى من سيد مدرستين احدهما للشافعية وهي التي تسمى بالعافية
 نسبة الى مدرستها الفقيه عمر بن عاصم والآخرى للمحنفية وهي التي تقدم ذكرها
 وهو الذي بنا الجامع نخفر من ارض اليمن والصفين والحنافين والموحدين في مسجده الحنكة
ولما توفي الاناك جعل الملك الناصر غازي بن جبريل كانه قائماً بالملك فحمل الملك الناصر على
 طلع صمعا وقال اهلها فطلع باحوال حمه في حيرش عظمه فلما صار صمعا سمى غازي
 المذكور فتوفي بها شهيداً في المحرم سنة احدى عشرة وستمائة فطلي بالمسكات وعمل
 وقبر قبلي مسدان تروى وبنى عليه فيه وخالف غازي العسكر وقام بالملك ونزل
 من صنعاً **فلما** صار بالسحول احاطت به العرب ومن معه وانتصروهم ووصل
 غازي الى مدينة اب وكانت اسم الناصر وغالب الخوارج اذ اكد مقيمين

بحسن حب فطلع مما ليك ولدها النصارى فحبهم وسبهم وحملتهم على قتل غازي بن جبريل فزولوا
 الى مدينة اب وهو جوارسته وقلوبه واطلعوا راسه حصن حب وبنى كره عدسة اب جثته بغير
 راس وذلك على وفاسته اشهر من قتل الناصر **ثم** ان امر الناصر نزلت من حب
 الى تعن فقامت مدسه للملك سنة اشهر **ثم** قدم سليمان بن نقي الدين عمر بن شاذلي
 ابن ايوب الملقب بالمعظم المعروف بالصوفي في جماعة من الفقهاء مسافرين الى مكة
 وامه من بني ايوب فاستدعوه وقالوا له تكبر سلطاننا نحن نساخشي
 ان تطمع بنا العرب فاجاب الى ذلك **ولما** صار سلطانا غلب عليه الجهل واللعب
 وغفل مع النساخشي تصضع الملك وقبل في ايامه من الفرحون من مائه فارس
 بجبل صبر عند اجمة تروى بجمعة مقتله عظمه وكان اذا سكر يقول وهو **يرقص**
 انظر والملك غيري • انا من غول يا بري • وبلغ الملوك بني ايوب ما جزا باليمن
 فجهز الملك العادل ابن ابنه الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل العادل
 ايوب وهو يومئذ في سن البلوغ في جيوش عظمه واموال جليلة وحاله كثيرة
 فدخل زبد في ثاني المحرم سنة احدى عشرة وستمائة وطلع حصن تروى
 وقبض على سلمان الصوفي في صفر منها ونزوح الملكة ابنة سيف

الدين الاقنك وهو بنت حوراء وشغف بها وعزم الى مصر وجعل اتابكته ومدير امره
 جمال الدين فليم وفيه جبروت المصريين فاستأجروا بعض اصحاب الشيخ والفقيه صاحب عواجه
 وصادروا فمكلى فمكلى الى الشيخ فاستأجروا بعض اصحابه فليم وقار طعنته
 في الله فظهر بها دم مات منه **وكان المنصور ابن رسول الحسن المصطفى**
 وسامحهم ورحمهم فاستمر في شيوخهم وسلم عنهم جامكته فكانوا يحون له ويدعون له
 وربما سرروه بمصر الملك اليه وعاد السعدون من مصر فلبث الى سنة خمس وعشرين
 واراد السفر الى مصر وقال المنصور ابن رسول سونا فقال فعل حتى بعد عني
 اخوتي فاجابه الى ذلك واستدعاهم الى الجند فقيدهم بالقصر وهم اذ ذاك ثلاثون
 بدر الدين وشرف الدين ومحمد الدين وبعضهم في الهرم الى مصر وتقدم الى مكة فتوفي حاسموا
 من سنة فيما قيل في رجب وقيل سبعان سنة خمس وعشرين وسماه ولم يكن له
 من الاثار غير عدد من مدرسة الميادين بسد والله اعلم **الباب السابع**
في ذكر دولة بني رسول القسايس ثم التراكيب
قال المؤلف جبر الله قلبه وكسره وغفد بنيه واذهب عسره لما مات الملك
 السعدون الا يولي في التاريخ المتقدم ذكره استمر الملك سد الملك المنصور بن نور الدين
 محمد بن رسول بن هرون بن ابي الفتح القسايس سد الملك المنصور بن نور الدين

محمد بن علي بن رسول الحكيم الرضائي **فلما** استعمل به كانت له الوقايح المشهورة
 والاثار المذكورة وملك من حضرموت الى مكة حرسها الله تعالى وامر الخطباء ان يخطبوا
 له على المنابر الناس في سائر اقطار اليمن وان تضرب السكة على اسمه في سنة ثلاثين
 فاستد ذلك على صاحب مصر الملك العادل فارسل سراياه ومن عليه العهد من حاله
 الى مكة حرسها الله تعالى **فلما** بلغ الملك المنصور الخبر سار الى مكة في سنة خمس وثلاثين
 حتى بلغ الرضاة فلما علم المصريون بوصولهم خرجوا من مكة ودخلها الملك المنصور
 في عاشر شعبان فقاما قسما في شهر رجب وفرق فيها أموالا عظيمة وطلب جماعة من الامراء
 المصريين الامان وفيهم مبادي الدين علي بن الحسين بن بطاس فامنهم واكرمهم
 ولم يصب بعد هاهنا احد لقا واية ولم تنزل الاقدار مساعدة له فيما تقدم
 ويؤخر احد وعشرين عاما ومات رحمه الله شهيدا في قصره بالجند يوم التاسع من ذى
 القعدة سنة سبع واربعين وسماه قتله مما ملك له كان واثقابهم محسنا ظنه فيهم
ومن مآثره الدينية محمد بن رسول المنصور بن نور الدين الشريف الشافعي والرحمة
 للمؤمنين والخليفة وكان حنفي المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي بسبب
 انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له يا عمر هذا المذهب الشافعي او كما قال

ولله السلطان الملك المظفر المدهرسه السيفيه بن سيد وله بمكة مدرسة
 عظيمة ومدرستان تتعرف احدهما بالدرز بربيه نسبة الى مدرستها الرز بربيه
 والاخرى بالفرايبه نسبة الى مودنها غراب ومدرسه عمده عرن ومدرسه
 في حد المنكب بين وادي سهام واقف على كل مدرسه منهن ما يتقدم بكفايتها وهو الذي
 انشا مسجد النوري فيما بين مدرستى حيس ورسد وجعل فيه اماما وموذنًا وجعل لمن
 يسكن معها مساحة ما يرد رعه فمكناها الناس حتى صار في قريه وانتفع
 الناس بها وظلها انما سميت النوري نسبة الى لانه كان يلقب نوري بن رجم الله تعالى
واثنى بن مكة والمدينه حصونا كثيرة ومصانع واثارها هناك باقية وامر بحجارة
 البرك وهو جبل متصل ساحل البرية بن مكة واليمن ومائة كثيرة وكان حرمها حازما حسن
 السياسة سرع النهضة عند الحادث رحمه الله تعالى **وكان** صاحب الشيخ والنفقة صاحب
 عواجه ولها من ثمنه وصحب الفقيه محمد بن ابراهيم العثلي وقرا عليه رحمه الله
علم ان مما يليك الذين قتلوا لحقوا بغشا وابعدوا ابكر ولدا خبيثا
 الحسن وحاصر رسد بعد ذلك **فلما** علم ابنه بفساد المظفرية لكان قد تم من سرده
 وكانت له اقطعا فلما علم ان مما يليك بوصولهم اعلنوا وكانوا سرقة دار

العمل

العمل حتى قبض على ابكر وقا نالي ابيه ودخل مدينة رسد غرة ذي الحجة سنة سبع واربعمائة
 الخلافة **وفي** سنة ثمان واربعمائة في رجب منها سلم حصن جب واحد حصن التعكر في
 الحرم سنة تسع واربعمائة واستولى على حصن الدملوة سنة خمسين واحد مائة
 صده سنة اربع وخمسين **وفي** سنة تسع وخمسين ناهب لادافره الح وخرج الملكة الى كوال
 في البر والمراكب سائرا في البحر ما تحتاج اليه حتى دخل مكة في عساكره بحرا ملبيا وهو عاري
 البيت حتى اتى بالنسك واتهم حجه شرا جمع اليه الناس وخطبهم وعلمهم المناسك
 ودخل البيت وحمل الزرة على يده واقام على جدرانها فاسلما تنزبا الى الله تعالى وكسا البيت
 ثم عاد سالما غائبا واحمد مدينته ظفارا قهر سنة ثمان وسبعين واخضع طلبة الى علمها
 ولم يزل مباركها اينما كان **ومن ما نشر** الدنية المدرسة المظفرية بتغر
 والسجدة الحمدية مغربتها والجامع الاعظم بنى عدنية ودار الضيف حوزها
 جامعه الذكر وخانقاه قريه حيس والجامع المظفر بالمهجم وجامع
 المحالب **واثنى** خادمه تاج الدين بدر المظفر مدارس تربى بها احد الفتن
 للفقهاء على مذهب الشافعي رحمه الله واخرى للقرات السبع واخرى للحديث وله
 دار الضيف بها ايضا ولاحتة الدار السجدة المدرستان السمستين

بتعز وزسد **والجمعة دار الملوحة** المسماة بنسبه ابنة الملك المظفر
 الاشرفيه من سدر ولز وحنة المسماة دار الاسد الاسديه بتعز وعمرت ابنته المسماة
 ما السما الواسعة من سدره ولطواش نظام الدين محسن المظفرى النظامية من سدر
 وله المسجد المعروف بالنظامى الذى هو حنوزى دار السلطان من سدر وهو اكثر من الرسول
 انسا للمدارس والجوامع **وانشأت** زوجة الحرة مريم ابنة الشيخ العفيف **مدرسة**
 من سدر لسهر الان مدرسة مريم والسابقية ايضا ولها السابقية بتعز **وفى** دولته انشا
 الامير شهاب الدين ابو محمد غارى بن المعازى من امرايه مدير الحديث والاعفا ونفسه عسجد
 الاساعرو واقف عليه دكاكين ثم واقف عليه الامير الشهاب الختبرى قطعة من
 الارض شرح مريض ولهذا كان القارى يدعولها قبل الترام **وذكر** الخرجى انه ادركن
 القارى يدعول للفقير محمد بن عبد الله الحضرمى بسبب كتب كان اوقفها للزارة على هذه المنبر
 فى الحديث والوعظ ثم استمر الفقير المعروف احمد الوصاى فى الزارة عليه فكان يدعول للفقير ابراهيم
 العلوى والمقر على بن **شدد** **قال** شيخنا زين الدين الشرحى
 رحمه الله وانا ادركن القارى يدعول لكل هؤلاء عازى بن المعازى الختبرى
 والعلوى وابن شدد **استمر** بعد الوصاى الفقير عمر بن عسجد
 الرحمن

الرحمن العلوى خطب مدينة زسد وكان حسن الصوت من صونا به نك هو واهله ثم ولد له محمد بن رجل
 من مصر شواله الشاب الشاب مدة قليلة ثم الفقيه محمد بن عيسى الروادى من سنة اربع وثمانائة وهو نائب
 مدرسته الى الآن وقد عارضه فى بعض الاوقات ورجعون **قلت** وهو الان فى واخر المائة كان
 ما يدى ذريته كما ذكره شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى **وقد** اطلنا الكلام فى ذكر المنبر المذكور لكن ما يخلو من
 فائده والله اعلم **واقام الملك المظفر** فى الملك قد سمنه واربعين عاما **استخلفه** ابن الملك الاشرف
 محمد الدين عمر بن بون وكتب له بذلك بعد اكرامه تشهد من الملوك العظام والحاجج
الكرام **تصدرته** بعد الحمد والتشآ والصلوة والدعاء ما بعد فقه ملكنا عليكم من لم نوثر فيه والله
 داعى الدين على باعث الحرب وعاجل التخصيص على آجل التمهيد **فلا** ملازمة
 الهوى والابشار **على** مداومة البلى والاحسان **وسلي** لنا الحظير **وسما** بالخير
 وخيرنا الذى وقف على المراء **ونصرتنا** الذى نرجوا به صلاح البلاد **والعباد** **وحوصل**
 فيه من الله النور والنجاة فى المعاد **وقد** رسمنا له من وجبه الذهب والجمالة
 ومعالم الرفق والرعاية **ما** قد التزم بوفاء عهده ومضى عزمه **بجده** ومجده **والرسول**
 فى اعانتة من لاعين الامم **عسجد** **ولن** نفر فكم من عبيد حصالة **وسدد**
 فقال له **الامن** قديدا للعنان **وركى** مع الامتحان **وعسى** من قبلكم

كتاب الملك

على كل انسان **نظم**

• وشهد تربيته وشاهد نموه • وحمدتم عقباه في كل امر
 • من جناد سلالته ^{شمسكم} ^{شمسكم} كان في كنفها لكم ضواء فخر
 • سيفه مفد عليكم ومسلول على كل من رماكم سحر
 • لم ينزل من حل عن حد الطوق حلتا بكل حمد وشكر
 • همزة ما يرون من سد ملك عدلي نلسمه اوسد شعر
 • وقد حذرنا له ان يكون بكر وفارحيا • جوادا كريما • ما اطمعوه على المراء
 • ومطوعة الانقياد • فاما من سب العضي وراث عن الطاعة وعصى فهو
 • بعض منه ولو مت اليه بالرحم الدنيا فلو نواله حذر رعيه بالسمع والطاعة
 • يكن لكم بالبر والاحسان خير ملك ووال وكان الاستخلاف المذكور في حماديا
 • الاولى سنة اربع وتسعين وتوفي الملك المظفر يوم الثلاثاء الثالث عشر
 • من رمضان **فلا** على الملك المريد وفاة والده ادم على عدن واثنين واخذها
 • فلزم في سنة خمس وتسعين واودع دار الادب بحصن تعز **وفي السنة**
 • المذكورة عن سنة خمس وتسعين وقع في اليمن مطر عظيم عام
 • وكانت

• وكان برد عظيم قتل عدة من الاعنام ونزلت برودة عظيمة كالجبيل الصغير لها سرفات
 • نريد حل واحدة منها على ذراع فوقعت في مفازة بين بلد سحان والراحة
 • فغاب في الارض اكثرها وبقي بعضها ظاهرا على الارض وكان يدور حوله عشرون رجلا
 • يربى بعضهم بعضا ووقعت اخرها ما يلي تلة حولان حاول قلبها من موضع الاربعون
 • رجلا فمامكنهم وهذا من عجائب قدرة الله تعالى وصنعه فسيحان القادر
 • على ما يشاء **وقام** الملك الاشرف في الملك سنة واشهر محمود السيرم وحصل
 • في دولته جراد عظيم فسكت الرعيه اليه ذلك فسامحهم وامر بعدد الخيل
 • بالسمها العدو وازال الجور عن اهله وقد كان من له نخل لا يزوج ولا
 • يتزوج اليه **وحان** اول من حاد على اهل النخل سيف الاسلام طغيا بن
 • ايوب ثم الاياك سقق واول من عطف على اهله وبنافاهم بعد السلف السدد
 • الملك الاشرف المذكور فانه امر بعدد الخيل وددت العدو واهمهم ان يزلوا
 • عن اعله ما يحب ان الله ثم قفا فعله اخذه الموييد وقال للعدول اذا
 • بعث لنا حله رضىنا بها فرعبت الرعيه لغرس النخل وانعشت لذلك
 • ورأيت في ملك النخل من لم يملكه **ثم** لما ولي بعده ولده المجاهد

احب النخل ورغب فيه ورغب الناس واسمى في النخل قصر رآيته وملك منه
 كثيرا وقرر قواعد العدل فيه وفي غيره وامر بعدد النخل مرارا كثر كلها
 على قانون العدل **شهر** امر ولده الافضل بعد النخل في ايامه وكذا ولده الاشرف
 امر بعدد النخل في ايامه ثلاث مرات بالفتح العدل على قوانين العدل والرفق
 بالرعية مدة في سنة تسع وتسعين وسبعمائة واربعة عشر في سنة سبع
 وثمانين والثالثة في سنة اربع وخمسين وتسعين وسبعمائة والله اعلم
وتوفي الملك الاشرف عمر من المظفر رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء الثالث
 والعشرين من المحرم اول سنة ست وتسعين **ومن مآثره** الدسنة مدركته
 الاشرفية معمورة تقرب قبره بها رحمه الله تعالى **فلما مات** اجمع كبر الدولة
 بعد وفاته على اخرج اخيه المويد وتقلد الملك ولما وليه جعل الوزارة في الثاني
 موقت الدين علي بن محمد السجوي المعروف بابن صاحب وسار في عامه الى الشرق
 واخذ حصرا حجة **وفي سنة** احدى وسبعمائة محالف اشرف جازان
 فانه العلم بذكر فارس بعدهم الانراك والامرا الى اللؤلؤ وادم عليهم
 وادوا الطاعة **وفي** هذه العام توفي الشريف الوصي صاحب مكة
 وفي

بورد
 ١٠٠

وفي السنة التي تليها امر ان تبني المويدية بتعز **وفي** سنة ثلاث توفي ولده
 الملك الظافر ودفن في مدرسته والده المذكورة رحمه الله **وفي** سنة ثمان
 فرغت عمارة القصر المعتلى بمغات وهو قصر يدعى الشكل اجمع ارباب
 احراق الافاق انه كان نظيره في **شام** ولا عرق **وفي** سنة ثلاث وخمسين
 امر بانشا قصر على طاهر باب الشبارق في البستان الذي امر بانشائه
 المعروف بحائط البيق سرف على البستان المذكور من جميع نواحيه وصنفه
 بنيانه ايوان طوله خمسة واربعون ذراعا وصدرة متعده طوله سبع
 اذرع وله دهليز متسع وموقف الدهليز قصر باربعة اواوين **وكان** رحمه الله
 ملكا كاملا غاية في الجود والتجاعة وهب مرة لبعض خواصه عزانه عذرة
 باسرها وامرا طارا والاسد في مجلس ملكه واخلا المجلس وبارز الاسد
 وقتاله حتى قتله واقام في الملك خمسة وعشرين عاما واشهرها **وكانت**
 وفاته دار السمحة قتاله تقرا اول ليلة من ذي الحجة سنة احدى وعشرين
 وسبعمائة وكان متارعا في العلوم حفظ التنبيه في فقه الامام
 الشافعي ومقدرة طاهر في النحو وكنانة المحفظ في اللغة واخذ

الحديث عن أنشراح فطره أحمد **ولده المجاهد** في قلعة تقرر ولم يترك ولدا سواه
 فاستقله الأمر من بعده وكان فيه من الرئاسة والأقدام ما لم يكن في غيره فاقام هناك شهرين
 ثم نزل إلى دار الشعب وكان أمانك الأخنادر ومشد الأمر سحاج الدرس من منصور
 فاعمره حتى قبض على بجمه الناصر وارسل به إلى عدن وحرث من هذا الأمير أمور
 غيرة الناس وحصلت بين المنصور وأيوب أخى الملك المؤتد وبين المماليك والأمر
 مراسلة ولزموا الملك المجاهد في جهاد الأحرار من سنة اثنين وعشرين وأدخلوه
 حصن تعن واسترا من المنصور وخبر الناصر من عدن ووقف قدر ثلاثة أشهر
 وحصلت مراسلة بين أحد علمان الملك المجاهد وبين بعض أهل القلعة
 ودخلوا على الملك المنصور ليلا ولزمه وظهر الملك المجاهد وبغداد
 وكان الظاهر ولد المنصور في الدولة فامر والده بتسليمها فاني وبقي
 الناس إلى نفسه وأجاب به جمع وطهرت له شوكة وتوفي المنصور في شهر ربيع
 عام ثلاث وعشرين **وفي** ربيع الأول من السنة التي بعدها جاور
 من مال بالمراد ودار غلام الظاهر من عدن بعد أن أخذها الظاهر
 وانضم إليه المماليك من زسد وحاصروا الملك المجاهد في حصن تقرر ثم
 ارتفع

ارتفع المماليك كافة إلى التهاشم في شهر شوال وجا الزعيم بالعسكر المجاهدي
 من اسراف صعدة وغيرهم وحارب المماليك في حاحف سها في العشر
 الوسطي من ذابحة وشردهم واهلك منهم طائفة وكان يومها عظيما
ولما بلغ الخبر إلى تقرر بهزعة المماليك في حاحف وكانت طائفة منهم
 في المحطة مع ابن الدودار ارتفعوا من المحطة وذلك في العشرين
 من ذابحة سنة اربع وعشرين **وشار** ابن الدودار إلى
 فجمع عسكر وسار إلى عدن ليأخذها لنفسه فحاصرها في خمس سنين
 وعشرين حصارا شديدا فنادوه أهلها بالصالح فدخلوها جماعة
 من خواصه مضمرا العذر بأهلها فدخل الحمام بعد أن أمشي
 وشرب هرا وصحابه هناك فلما علم بهد الوالي هجم عليهم في جماعة
 من أصحابه فقتل ابن الدودار وقيل أعقله أبا ماس قبله يوم السابع
 من شهر ربيع الأول فلما علم أخوه وأصحابه بذلك هربوا من المحطة
 وتركوها **وفي** الشهر المذكور ادعى الناصر ولد الأشرف الملك يزيد
 ووقف أبا ماس في المجاهد إلى زسد وقبض عليه وأطلقه

تفرغ لبيت اياما ومات ودفن في الاشرفية مدرسته والده واقام الظاهر
في الدولة مدة ثم دخل عدن وخرج منها ونزل اليها المجاهد فاخذها
واقام الظاهر الى عام اربعة وثلاثين وسال الامان والذمة فاجابه
الى ذلك واقام معتلا عنده الى ان مات في عامه ذلك في شهر ربيع الاول
وتبع الامر للبحر بعد ذلك واستقر الحال **وفي** ليلة الثامن من شعبان
سنة خمس وثلاثين نزلت برده من السماء اسفل الرادى مؤثر طر لها ماله
وسترن ذراعا وعرضها عشرة اذرع وسمكها باعان فلما ذابت سقى
ما وها اربع قطع ارض هناك **وفي** سنة ست وثلاثين تسلم الملك
المجاهد الحصون السرد دبه واظهره لراهم الرابضة واجرى لرعياه
النواصيف وهي ان لا يؤخذ منهم الخراج المتوجه عليهم في اراضيهم الا
في كل نصف شهر ما يعطى سعر للذبحان فارتفعوا بذلك كثيرا وخرج منهم
وفيها احدث عثاكن ذمار قهرا ثم حصن عرسان قهرا **وفي** سنة تسع
وثلاثين عثرت ابواب مدينة زبيد ودروبها وحنادقها على يد
الامير السجاع عمر عثمان بن محيا وكارا اميرا او مشدا وناطرا

ثم امر ان يبنى مدرسة بالحرم الشريف الملك سنة اربعين وجعل لها وقفا
وافرا ثم حج بعد ذلك سنة اربعين **وفي** سنة اربع واربعين خالف
عليه ولد الملك المؤيد وكان احطاه الجثة فاستودى على المهجم وباليها
عجرا ليه والده الصاكر صحبه القاضي موفع الدين بن الصاحب والامير
سيف الدين الحراساني فلم يزل الوفاة حتى احاط بهم الى الصلي بعد موافاة
علي والده في الحرم سنة خمس واربعين فلما وصل اليه ضربته وجلسه فمات بعد
ذلك بتقليل **ثم ذهب** الملك المجاهد الحجة الثانية سنة احدى وخمسين
وبلغ الى مصر في صحبه الحاج واقام مدة ثم رجع منها سالفا الى بليلتها
وفي يوم الاربعاء الخامس من رمضان سنة ستين كانت
المطر المشددة باليمن في مدينة زبيد ونواحيها فهدمت المساكن
على اهلها وامتلأت الابار ماء وماتت تحت الهدم نحو من مائة انسان
وفي الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة اربعين
وستين توفيت حجة صلاح ام الملك المجاهد رحمة الله عليها
وفيهما ملك محمد بن ميكايل المرحوم ودخلها عسكر

في الرابع عشر من شهر ربيع الاول واستولى ابن بكاي على تلك الناحية بأسرها وفيها
 خالف المظفر على والده الملك المجاهد وسار الى عدن فلاحته اليها فولي عنه ودخلها
 واقام بها اياما وعاجله الابل فتر في بها يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الاخرى
 سنة اربع وستم وجر الى قبره ودفن في مدرسته بها رحمه الله **وكان**
 رحمه الله ملكا عالي الهمة شريفا النفس اديبا بليغا فقيها نبيها شاعرا
 فصحا مشارعا في عدة فنون العلم ويقال انه اعلم بن جولد وكان
 جوادا **قال** الامام جمال الدين الزمعي وهب لي الملك المجاهد في يوم من الايام
 اربعة شخوص من الذهب وزن كل واحد منها ما نسا متقال مكتوب
 على وجه كل شخص منها هذا ان البستان **نظم**
 اذا جادت الدنيا عليك فخير بها على الناس طرا قبل ان تنفلت
 فلا الجود يفتيها اذ هي اقبلت ولا الشح يبقها اذا ما تولت
ومن مآثره الدنية المجاهدة سعة قبرها ومدرسته دار العدل
 بها والردة العرسه بجامع عدنية والمجاهدة الصلاحية لوالدة حمه
 صلاح واسمها منه ابنة الشيخ الصالح اسماعيل بن عبد الله الحلي
 المعروف بالسقاش في قرية المجلية شرقي تعز ولها اخرى بقرية السلافة
 وبالله

وبالجمعة عظمة الوقت حصد العوج بسد والحافاه بسد والهداجيه في قرية
 المتلب من وادي زسد واخرى في قرية الترسية من وادي زبيد ايضا ومجد
 صغير في قرية الملاح **والتقى** ثلاث جوار من حواريها لولته مساحد بسد
 وذهبت لهن الاراضي ومعنوها عليها احدها من الحاحه سيج التست مسجدا **الجامع**
 عبد سوق الساكن بسد والثاسه سد التست مسجدا سماي باب الغرب
 والثالثه الحاحه عصور التست مسجدا حورتي دار السلطان وعلى الجميع
 اوقاف جيدة **والتقى** رما مهابا الطراسن جوهر الرضواني مسجدا بسد سر
 في الجامع واقعا لها في الخير كسره حتى حتى ملان وقطعا ووقف حاسبتها اكثر من الن
 مد ولا يعلم لاحد من نسا المملوك ما لها من المآثر الحميدة رحمه الله عليها **والملك المجاهد**
 هو الذي انشا الجامع سبعيات والديني جامع قرية النور بدع علي باب سرام
 خارج مدينة زبيد عن شرقها مسجدا وهو الوي مدن شعيات
 وبني سدوها في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة واخرع في الخزانة الثانية
 والبساتين الدائره وناس منها الساكن الجعيد والقصر الغزيه وعمرت
والتقى ودولته حلة مساجد **واللنت** احته حمه فانت الحماة ماء

السماوية السلطان الملك الموفق الفاتح بن محمد بن جنوري باب سهام والسبيل الثاني
 قبالة مدرستها المذكورة وابتنيت في طريق الحبل من وادي زبيد مسجد
 الزبيد والسبيل هناك واقفت على كل من ذلك وقفا تقدم بحمايته ولها مسجد
 صغير بزيديين باب الصارق والمزبأ واقفت في وادي زبيد وقفا جيدا
 على الفراء والمساكين تعرف بالبر واقفا لها في الحيز كسرة وكانت وفاتها
 سنة ثمان وستين وسبع مائة رحمة الله عليها وعلى سلفها **ومن عرب**
 ما وقع في دولة الملك المجاهد وادي زبيد دفع دفعة عظيمة
 بسيل عظيم في يوم الثلاثاء **الثلاث** عشر من شهر سنة ثمان
 واربعين فملك سببه من اهل القرية السلب خروجه وخمين
 نفسا غير البهايمة **وان جارية** لبنت الامير بدر الدين محمد بن الخ
محب يقال لها غنا ولدت ولدا على وفاسبعة اشهر من عمله وجهه
 جدي وله قرنان واربع اعين ثمان من قنار وثنان من الخ
 واذا نه في لاس الكنفين في كل كنف اذن والله اعوج وله من
 وناث وسانا اس ادم وشعره من الحنين وله اربع ارجل في كل
 رجل

رجل اربع اصابع وكبر عاير وله عجز مستقر وله من قدام ذكره ومن خلفه فرج انسي فيسبحان
 الخلاق العليم وذلك يوم الاحد سلخ شهر **فكر** سنة اربع واربعين وسبع مائة
 سنة اربع واربعين وسبع مائة **ولامات الملك المجاهد** رحمه الله في الثمانين المذكور
 اتت اهل العقدة والحل على اقامة **ولده الملك الافضل** وكان من العلم
 والفضل والادب كان فبايعوه واستقر امره وكانت الاطراف **مستقر**
وكان الامير محمد بن ميكايل المعدم ذكره قد استولى على حرض
 ومور وسرد ود في حيوة ابيه وخطب له على منابر الجهات السامية
 واقام عندك عامين فجد اليه الملك الافضل الحاسب وجعل
 على مقدمتها الامير في الدين ربا دن احمد الكامل فقتل صاحب
 دن ميكايل وكانت الوقعة في العمة يوم الثاني والعشرين من جمادى
 الاولى سنة خمس وستين وست مائة وهرب بن ميكايل الى صعدة
 واستولى الملك الافضل على سائر اقطار اليمن **وبين في هذا العام** المدرسه
 الافضل بنعز بن مدرسه اخرى بمكة المشرفة **وفي** سنة ست وستين
 خرج عليه المظفر ودخل حرض وناصره امام الزيدية ثم عاد من غير

١٠١
ان يقاتل **وفي** سنة سبعين قبض على القاهره **وفيها** امر ان
تمشي على كآفت العيايا في سائر جهات مملكته بالذراع الافضل صدقة
تامة عامه **وفي** سنة احدى وسبعين جاز ميكايل و ابراهيم السيد بن يحيى
الحدوي وحصل بينهم وبين ولات الجهات الشامية حرب فانكسر
الولايات وقتل القاضي جمال الدين محمد بن عمر بن الشريف ولزم الامير
في الدين زياد ورجع الامير علي بن اياس بمن معه الى زبيد
فقتله العوادين واخذوا ماله واستولوا على زبيد وجا الاسراف
عند ذلك فلم يدخلوهم بل ماكي زوهم في الكار حتى نفوهم عن المدينة
فتوجهوا نحو الجهات الشامية وارسلوا بالامير فخر الدين زياد طريق الحبل
وان القائد احمد فاطمة وعاد سالما **ثم** ان الطواش اهين وادار
الحيلة حتى دخل زبيد يوم الاربعاء الثالث من رجب من السنة
المذكورة فكان هلاك العوادين على يده ودر ب مدرسه زبيد
بالاخر بعد ان كانت مدرسه باللبن مدرسه الذي بظهر الآن
للساظرين واللبن من داخله ولم يزل على بناءه الى تاء رجب هذا
الا

١٠٢
الا انه قد تحسب منه مواضع **ثم** حرد الافضل للاشراف الكتابيب
فلما علموا بذلك ولوا هاردين **ثم** بعد عاميه جاز ميكايل و الاسراف
فلقبهم في الدين زياد في سردود وكسرهم في ربيع الاول سنة اثنين وسبعين
وفي سنة اربع وسبعين قتل الشيخ ابو بكر بن معوضه السيد شيخ سعدان
غيلة على فراشه واحتد راسه وحمل الى حضرة السلطان الملك الافضل رحمه
الله تعالى **وفي** سنة خمس وسبعين قتل الأمير فخر الدين زياد بن احمد
الكامل غيلة على فراشه وهو نائم في حد العريه **وفي** عام سبع وسبعين
نزل الامام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد الحدوي امام الزيدية في عصره
وبلغ الى باب مدينه زبيد ووقف محاصرا لها ثلاث ليال **ثم** رجع هاربا من قبل
وصول مواد السلطان قلت **وقد** وصل ولده علي بن صلاح الى زبيد سنة
احدى وسبعين وسبع مائة في الدولة الاسرفية وخطا على رسد قرست الشهر
وهي المرة المشهورة التي يذكرها اهل زبيد فيقولون سنة الامام وكان فيها
قتال وعصار ولم يعزل احد منهم اليها بعد والحمد لله **ثم** نزل الملك الافضل
الزيدي ودخلها اول رجب واقام بها الى يوم الجمعة الحادي والعشرين

من شعبان عام ثمان مئة وسبعين وسبع مئة وتوفي بها في دار الخورنق
رحمه الله وحمل الى مدينة تفر ودفن بها مدرسة الافضلية **وله من الآثار**
الدينية مدرسة المذكورة بتغزليس لها نظير في البلاد ومدرسة اخرى بكنة
الشرفه اتجاه باب الكعبة العظمى رحمه الله تعالى وكان ملكا عاليا في الجهم
شدد البأس حاز ما يقظا فقيها بديها عارفا بالفقه والشعر واللغة
والانساب والتواريخ مشاركا في عدد ذلك وله مصنفات رقيقة منها
كتاب بغية ذوي الحسم في معرفة انساب العرب والعجم وهو كتاب مفيد
مختصر وله كتاب نزهة العيون في معرفة الطوائف والقرون * وكتاب
العطايا السنية ومعرفة طبقات فقهاء اليمن واعيانها واختصر تاريخ
بن خلكان اختصارا حسنا وكان دقيق النظر رحمه الله **ولما توفي رحمه**
الله اجتمعت الامة على ولده **السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن**
العباس فبايعوه وتمت له الخلافة في يوم وفاة والده وارسل به الى تفر
ودفن بها كما قد منا يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذاك الشهر
وفي السنة الثمانية من خلافته مات ابن ميكايل مقدم الذكر
ولان

وكان اميرا من امراء الملك المجاهد على السان كرم النفس يحب العلماء والصالحين
اقطع المجاهد اباه حرق واقام هذا بعد وفاة ابيه مقامه فترج منه من الطلبة
وكان من امراء ما ذكرنا ولا **وفيها** حج المحلل الاشرفي وكان امير الركبة في الدين
السبلي **وفي** دولته امر بحارة المساجد والمدارس بربيد بعد ان كان
اكثرها داثرا الا انزله وفيها ما قد اسرف على التلف **فاما** الذي كان
داثرا لرسم له فالمنصورية للحنفية والحديث والسلفية الصغرى
والنظامية والعمفية والمتكالية ومسجد الانكروستق
ومسجد الطواشي فاخر ومسجد خيلان ومسجد العرب سميل
والسبل الفاين على باب سهام وغير ذلك **واما** الذي كان معظمه
خرابا او قد اشرق على التلف المنصورية العليا التي للشافعية والسلفية
والصحة الكبرى والناحية المعهية ومسجد السابق ومسجد
فنديل ومسجد الحاجه سمح والحناقا الصلاحية بربيد
ومسجد الحناثة وسبل الصلاحية بربيد وغير ذلك
وامر ايضا باصلاح ما تشقت وسبلها ومدرسة

الميلين والعاصمة الشمسية والمكارية ومدرستي العرا والحديث
 الساحل والمسجد الجامع من سيد وهو الذي أحدث السبيل على بابه الشرقي
وفي سنة ثمانين وسبع مائة من عمارة القصر المسمى دار النصر في ناحية
 القوز من زبيد **وفي** سنة احدى وثمانين تقدم الى سردود واقام به أياما
وفي خامس شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة ظهر عمود من نور
 في ناحية الشرق كان يرى كالمنازة الكبية ووقف مكانه لا حركة له الى يوم
 العشرين من شهر رمضان سنة اربع وثمانين نخل مللا مللا
 حتى غاب وكان من تأثيره بقدرة الله تعالى حصول موت عظيم
 في البلاد المرتفعة عن تعري كحاف وبلاد الحدرى ونها وصهب
 ووصاب وما والاها من المشرق حتى كان تمر المار بالقرية بمجد
 الانعام ساعية والادمن موت في منازل اللحم لا يتولى دفنهم
 احد البقية ولا حول ولا قوة الا بالله **وفي** شوال سنة ست
 وثمانين من عمارة العيسارية في قرية الملاح ليرفع بها العسكر
 المقمرون عندهم وعلمهم **وفي** شوال سنة سبع مائة يكون

وعدت بريد وسوقا يوم الخميس وكان قبل ذلك يوم الجمعة وهو الذي
 انشأ جامع الملاح خارج مدينة زبيد وكان اختطاطه في الفتن
 من الحرم سنة تسعين وسبع مائة **وعد** حفر حنارة زبيد
 وعمارتها وعمارة الدرب في سنة احدى وتسعين وسبع مائة
وامر بعدد المساجد والمدارس بزبيد فعدت في سنة خمس
 وتسعين وسبع مائة فكان عددها مائتين وصعها وثلثين موضعها
 وعدت المعاصر ايضا فكانت ستة اوسبعة وثلثين عودا **وهو**
 الذي امر بعمارة المتجر برشد في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
ومن ما ثبته الدياسة جامع الملاح المقدم ذكره والمدرسة الاشرفية
 الكبرى بغير حمل اليه في ايامه مصنف قاض القضاة جمال الدين الرمي
 المسمى بالفقه في شرح البيه في اربعة وعشرين مجلدا بالزف
 والطبليانات وسارت بين يديه القضاة والعلماء والامراء من
 باب بيته الى باب الدار ودخل بها الى يثربته واحازه السلطان
 عليها اثني عشر الف دينار وحملت في اطباق الفضة ملفوفة

عزق مقف
 جمال الدين
 الى الملك الاشرف
 وكرامته

ما ثواب الخير والديار **وفي** انامه كان دخول ماء غير العرس
الى طرف السرحين بالنخل من واديان سد **وقد** امره على المشد
عبد اللطيف بن سالم محل العراس من سحر العقول والعقول الموز
والليون وغير ذلك وعريست بالستان المذكور ولم يزل يحسن
الطريقة قاصدا طرف الحق الى ان مات يوم التاسع عشر من ربيع الاول
سنة ثلاث وثمانماية ودفن في مدرسته الاشرفية بتغر محمد الله
وكانت نفسه بوثر العلم والعلماء وكان متقنا في العلوم مسعوكا
بها اكرم الله مشواه **وكانت** البيعة قد ثبتت لولده **السلطان**
الملك الناصر احمد في مدة مرض ابيه فجلت رايته ووفيت يوم
ثامن ربيع الاول من عامه **وكان** السري قد حط على حصن الحرا
في مدة مرض والده وساعده ولد مهدى صاحب سناح فخرج
الناصر يوم السادس عشر من شهره فاحد سناح وعنه ورفج
السري من مكانه ونهب ما معهم ثم عاد منصورا **وفي** يوم
الخامس عشر من جمادى الاولى من عامه قصد حد بني سيف
واباد

واباد الاقران واسر الاعيان ثم خرج الى بلاد الاساودة في الثاني والعشرين
من شهره وسعدا حصونهم بالرضى منهم ثم عاد نصر وحصلت منهم
حياتة قصدهم لاجلها في الرابع من جمادى الاخرى فاخر ببلادهم
وحصونهم وانفك منهم كثيرا **ثم** سار الى زبيد يوم الاثنين الثاني
والعشرين من الشهر المذكور واقام بها الى عاشر شهر رجب وخرج الى المعازبة
وسالوالة فاعطاهم وسير الى خنكة المخالفين من بلاد الرواة فاخذ
ما مع الرواة من حمل ودخل زبيد واقام الى اول يوم من شعبان
واخذ المعازبة ابلا للمباخرة فاغار عليهم يوم الثاني واباد منهم
امما وقتل جمعا كثيرا وكان ذلك سببا لرك المعازبة الخلاف شروى عليهم
امراة منهم ولم يحدث بعد ذلك حادث **وفي الثاني** من شوال اخذ
حصن المهرور وهو حصن عظيم به احتسنت مادة الخلاف في مخالف
سهام وتلك الاطراف **ثم** طلع الى مصر يوم الثاني والعشرين
من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانماية
بعد ما فاض من الاصل او السطوك
اول يوم من سنة ربيع وثمانماية اخذ حصن رعه وسائر

وسار ما هناك وكان افتتاح هذه الأماكن على يد الأمير بدر الدين
زياد بن أحمد الكامل والطواشي نظام الدين عضيد الخازن دار الأشراف
وقدم عليه الشريف المنتصر في سنة سبع فوصله بحملة الف دينار
وغزا المقاصدة وقتل منهم جموعاً ونهب بلادهم وأخربها في سنة
ثمان **وفيهما** أخذ مدسنة ذبلة ودخلها قهراً واشتعل
أموال أهلها **وقصد** مدينة حارون في سنة سبع لعل حصل
من صاحبها عن تسليم عادته في كل سنة فدخل حارون ولم يجد بها
أحد وأقام بها أياماً ثم سار صاحبها الدمة فأعطاه أياها ففرز إليه
وانغم عليه ووجه به إلى مدسنة زسد في محبة الأمير محمد بن زياد
الكامل **ثم** توجه الملك الناصر إلى مدينة حلي ولقبه صاحبها إلى البركة
بهدايا وتحف ونرحله ومشى تحت ركابه لبعض الجند وسار منه
أقالمة العشرة وحمل إليه القرآن وقال له إن هذه البلد صعبت لا يطيق
وطاه مولانا السلطان فقبل منه وأمره بالرجوع إلى بلاد السامرية
بعد أن شرط عليه أن يعود في كل سنة إلى بابة جحسين فرسا
فامثل

فامثل ذلك ورجع الملك الناصر إلى حارون فأمر عليها أحد الأشراف من قرية
صاحبها وولده وكان محبوباً أمر بها **ثم** رجع إلى زسد فاستسقى إليه
صاحب حارون بعلما زبيد وصلى آيها وكان محموداً عند الناس كافة
لفعله الخير فشفعهم فيه وخلع عليه خلعاً وصرف له طليخاً أربعة
أعلام وكساه من ملابسه وأعطاه عشرين الف دينار وخمسين عبداً وميرة
إلى بلاد مكرما وولاه أمرها وأمر أبا مرآة بتشييعه إلى سالفقيه
ابن عجيل **وفي** سنة إحدى عشرة وصل إليه ابن سعد الدين صاحب الحبشة
مستجيرين به على الحطى الكافر وأججهاه مدسنة تغز فأكرمها ووعدها
النصرة **وفي** السنة التي تليها توفي الشيخ معوضه بن تاج الدين يوم الجمعة
الثالث والعشرين من جمادى الآخرة **وفي** سنة عشرين وثلاثمائة فصد صاحب
صنعا بلاد بن طاهر من آل السلطان فلما بلغه الخبر تجهز إليه فالتقى بعد ضيق
له الضرام فانكسر الإمام وعسكره وقتل منهم جمع كثير وتبعهم السلطان إلى وادي
خبان ثم رجع إلى المقرنة **وكان** قد أمر بعمارة دار النعيم بها فأعطاه
الناس عند وصوله عشرين الف دينار **ثم** سار إلى بلاد الحجاز إلى أبي

ثم الى بلدته ثم الى بلاد علي بن الحسام الراهر كحانة بلغته عنه
 ثم ظهرت له مناته عنها فاعطاه مالا جز لا شمسار الى عدن ثم الى تعن ثم
 الى زبد فبلغه ان جهات اصحاب حصل بها ساد عظيم مقصدها واحد
 اربعين حصنا من حصونهم ثم اخذ حصن ركبه رجعا نفسه ثم حصن
 موارير قهرها على اهله ورتب في الحصون من قبله وانجبه حصن قوارير
 فبنى فيه مصورا مشيدة ودراسا محجة وحمل حشيشها من الصندل
 ومنح قصورها **وفي** سنة اثنين وعشرين خالف عليه اخوه حسين واحد
 زبد وبسلطن فنيها ولقب بالطاهر فنزل من تعن ودخل زبد قهرا
 وقبض على اخيه ومن معه ومعه واودعه دار الادب بحصن الفص
 ثم سله الى دار الادب بحصن تعن وبرز السلطان الى يده فاقبل
 به القلم ان اخاه حسينا قد احدث خلافا اخرت عن فطاح السلطان بمبادرا
 الى تعن وحصر اخاه في الحصن ثلاثة ايام واخذ قهرا وقبض على اخيه
 واصله الى حصن نقبات مترسما وامراخاه سقيقه الملك
 الطاهر ان يسد اليه في جماعة وسير عيشه جعل وقت

هذه سنة في بني رسول **ثم** ندم الناصر على ما كان منه ولام الطاهر
 على المبادرة الى ذلك وكان امر الله قدرا مقدر **ثم** نزل الملك الناصر الى زبد
 ثم الى النخل ثم الى المرش الحد يد بالفانة وامر بعمارتها ثم رجع الى زبد
وفي سنة ثلاث وعشرين قدم عليه قاصد صاحب الصين بثلاثة
 مركب عظيمة فيها من الهدايا النفيسة واقامته عشرون يوما
 من الذهب واجتمع القاصد بالملك الناصر فلم يقبل الا رضى من يده
 بل قال سمعك صاحب الصين سلم عليك وبوعيك بالعدل وعيتك
 فقال له مركب ونعم المحي حسنت واكرمه واسكنه دار الضيافة **ثم**
 كتب الناصر الى صاحب الصين كتابا يقول فيه الامرا مركب والبلد
 بلدك وجهز له من الوحوش البرية والثياب الفاخرة السلطانية
 حملة مسكشرة وامره بشيعة الى مدينة عدن **وفي** سنة اربع
 وعشرين حصل في اليمن غلا عظيم وجوع شديد وقام الفقيه الصالح
 شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم بن عجيل بامر الناس فيه فتا مائتا مائتي
 قسرا ثم اطعم في احدى السالى ثلاثة الاف نفس راحة الله تعالى

ورود قاصد
 صاحب الصين
 الى الملك
 الناصر

وفي سنة خمس وعشرين وصل انا سعد الدين منهن ميين من المشركين الى
 سد القعة ودخل مدنه زسد قنزل السلطان الى زسد واجتمع بهما
 ورغب في الجهاد والخروج له ثم جهز لهما مائتي فارس واعطاهما مائتي درهم
 بما يصلحها من آلات الحرب وجهزها الى بلدهما مكرمين ولم ينزل بحري لهما
 الحيرات حتى قوت شوكتيهما **وظهر** في اول دولته من ابحاح فمساعدته
 فلاح حتى ضربت به العامة المشرك فقالوا يمكن بخاج ساعه وراح واسره
 محمد بن الناجم بن بخاج الاشعري وكان قد جمع امرا الاعظمه فاسكرها
 وقصد زسد وحاول الملك فلم يظفر منه بشيء ولم يبق في زسد الا مقتولا
 وكان اظهره وقبلة يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة
 ست وثمانمائة **والملك الناصر** هو الذي عمر الخرس بساحل وادي زسد
 وانفق فيه ما لا يحصى ولا وعمر حصن القصر بقوارير وعمر هنا كن
 عدة مواضع وحدث فيها دورا كثيرة منها البرخه والقاهره واشيا
 دار السخرة واخر بالدعيب السافي سدحه دارين عظيمين والشاهها كن
 محرم وسابن وساق الما الى هذه الاماكن من مكان بعيدة والار
 الكبير

الكبير الناصري في مدينة زسد من عمارته واليه ينسب **وفي ايامه** دلت
 الحجة ام الملك هبة الطواشي جمال الدين مرخان المدرسه الفرجانية
 بن سد **والنشات** الضاربة مسجدا لاشاعري في سنة خمس عشرة
 اولي بعدها وكان جماعه المسجد المسجدي على الشاهها كنيلين فكر
 جمع المسجد بسبب السايها وارفع الناس بها اربعا عظمها كليا
وكان الملك الناصر موصوفا بالكرم والحملة التامة عند الخاص والعامة
 بحيث انه قد رفع اليه اشيا مالا يحمله عادة الملك فلا يستفده
 عضيه ولم يذم عنه شئ سوى ما فعله باخيه حسين وقد ندم
 غايه الندم ولم يزل قائما بامور الحملة حافظا لها في التقاسم والجمال حتى توفي
 اخبره من الاحد الخامس عشر من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة شهيدا
 بقصره وحسن القصر من قوارير وحمل الى مدينة نعرود من في مدرسه والده
 الملك الاسرف رحمه الله تعالى **شبه** ولي الملك بعده **ولله الملك المنصور**
 عبد الله بن احمد وكان سجا عايدا ادين متين ازال مسكرات كبيرة وبار
 ساكن عنده اهل السنة ومنع ارباب الطرب من السبا الى صور الى دار

مملكته وكان ذاراف وتدير سياسة المملكة على صغير سنة جواداً استخيراً كرمياً
 مدحاً وكان يحب الفقراء والمساكين ويحضر صلوة الصبح مع الجماعة عسجداً لاسأغر
 برسد وبالحامع المظنري بدي عديته ولم ير على قدم المجد والاجتهاد ناهضاً
 ناعباً ما حله حتى توفي ظهر يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين
 وثمانمائة بالدار الكبرى من مدينة زبد وحمل إلى مدينة نغرة فدفن بها في مدرسة حمه
 الأشرف بهذا قبره يوم السبت ثامن عشر الشهر المذكور قدس الله روحه **ثم** ولي
 الملك بعده اخوه **الملك الأشرف** اسمعيل بن احمد وكان صغير السن فتولى تدير
 المملكة جماعه من اعيان الدولة واحملت علمتهم وتفرقت ارواهم فسر بعض
 جماعه من المماليك والعبيد وقبضوا عليه ظلاماً وبغياً بدار المملكة من مدينة
 نغرة المعروف بالاحضري في التاسع من جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين
 وسحب الدار وما فيه **وخربت** مدرسة الكدر من وادي سهام في ايامه
 وقبل مقدمها يوم سد العباس بن محمد الكامل وكانت مدة ملكه سنة وشهرين
ثم انقضت كلمة الاجماع على اقامة عمه **السلطان الملك** الطاهر بن
 اسمعيل فخرج من السجن سبعين صبيحة الجمعة العاشر من جمادى
 الآخرة



الآخرة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وبايعوه وعت بيعتهم له ثم كتب إلى دار العدل
 بتعين لقوره بدار سلان احببه الملك الأشرف تحت الحفظ الحصن الامن
 وسجن هناك حتى توفي إلى رحمته الله تعالى **ثم** نزل إلى مدينة زبد فجلسها
 يوم الجمعة باني ذي القعدة من السنة المذكورة دخولاً معظماً وبعد عاين
 من ولايته بكل الحند الذين جلعوا ابن ابيه اسد النكال واذا قهره شدد
 الويل والكلوا قد طفوا ونفوا وزعموا انهم يقومون شأوا ويحعلوا من شأوا
 فابادهم قتل ومفرقا وبغياً ومفرقا **ثم** صادر ورر من احييه
 العاض شرف الدين اسمعيل بن عبد الله العلوي واحدمنه امراً
 عظيمة ثم اطلقته فاعظم له الرضا **وراسل زوجته** بنت الزجالي
 سرا وامرها ان تطلق منه وكانت تحبه فاطلعت على ذلك فطلقها خوفاً
 على نفسه فلما علم الطاهر بذلك عقد له الولاية على مدينة المخابل فتوجه
 إليها فلما انقضت عدة زوجته ارسل السلطان وهو اذ ذاك بمدينة
 وكيله فتر وجهها له ونقلت اليه فلما انتهى الخبر بذلك إلى ابن العلوي
 من المملكة حسمها الله تعالى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر

جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين **فلما** علم الملك الطاهر بذلك أمر بالقبض
 على أخيه الشهاب العلوي وعلى سوتهم وأموالهم ولما علم الشهاب بذلك
 أسجارت تحت السج العرالي من طليع الحصار فقالوا له لا تقدر
 أن تحرك من السلطان فلما إلى مدرسة أم السلطان المروقة
 بالزجانية من سد ما رسل السلطان من قصده متها في به صائما
 حاملا للقرآن على رأسه حتى وقف بين يديه فأمر بضرب عنقه
 فصررت لنوره ولم يعلم أم السلطان حتى قتل وذلك في يوم الثلاثاء
 الثامن عشر من شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين ثم استصحب
 السلطان أموال بني العلوي وتعددت سوتهم ولم يبق لهم رافقه **وأما**
 القاضي سرف الدين فلم يزل مقيما مكة حتى توفي بها مسموما مما يلا أول
 سنة خمس وثلاثين **وفي** سنة اثنين وثلاثين أمر السلطان الملك
 الظاهر بجمع مدد بامدسة زبد وعصصها وسأها را التلا على
 باب السارق منها **وفي** جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين استور
 القاضي تقي الدين عمر بن الدين بدمشق إلى القسم من مجيد
 وكان

وكان موصوفا بالدين والصلاح وعقد له الوزارة في مدينته موزن **وفي** يوم
 الثلاثاء الرابع عشر من رمضان وصلت هدية من صاحب دهلان الملك
 الظاهر من حملتها قبل وأسد ود راف وحوار وعسد وزباد
 وعمر ذلك **وفي** يوم الخميس الرابع من شهر رجب سنة خمس وثلاثين
 قدم عليه الشيخ شمس الدين علي بن طاهر بن معوضة بن تاج
 الدين إلى مدينته بوز وواحه بدار السج **وفي** السنة المذكورة
 أمر بعمارة دار العديس بحل الوادي زبد **وفي** سنة ست وبلابن
 بعثت الصمارة الكريمة بن الملك الطاهر وبين الشيخ طاهر بن معوضه
 وبعدم العديس نور الدين علي بن محمد المحمدي وجيللا للسلطان في رواج
 ابنة الشيخ طاهر بن معوضة وتقدم معه الأمير عفيف الدين
 عبد الله بن محمد الشحس ومن الفقهاء الفقيه عبد الرزاق بن محمد الوحمي
 والفقيه البريك بن محمد العرساني **وفي** السنة المذكورة توفيت أم السلطان
 الحقة الظاهرة أم الملك حمة الطد اشى جمال الدين فرحان بدمنة
 زبد في الثاني عشر من شهر صفر ودفت قريسا

من تربية الشيخ طلحة بن عيسى المختار و امر ولدها السلطان الملك
الظاهر بانشاء مدرسة عظيمة على ضربها ورتب فيها اماما وخطيبا
و اساما وعلما لهم وعشرين قاريا يقرءون القرآن على ضربها عقيب كل حلوة
ورتب لهم ما يتوهم بكتابته **وما سرام الملك** هذه كيت مشهورة
في اماكن متعددة كحجة ورسودتقن والحج **وفي سنة سبع**
وثلاثين وهي السابعة من دولته وقع بمدينة رسودتقن عظيم
حتى بلغ اليه من محرم من الاسودات كل يوم ثلاثين ميتا واكل كثير
وكثر الممرض في الناس حتى ان بعض البيوت مريض جميع اهله فلم يجدوا
من يرضعهم وحصل في تلك السنة جرم عظيم وكثر المطر ووقع
ومدينة رسودتقن عظمى واقامها يومئذ في النخل في باب
من مدنتها فقد التفت بناسا ماعد الجدران والاسعاف
والخزص ولم يبق بيت الا حصل فيه الخراب وسال
الراعي ينقذوا ستين يوما متصلا الايام والليالي ينقطع جماعة
واحدة عم الموت جميع البلدان ومات في مكة في تلك
السنة

السنة خلف كثير من اهليها وغيرهم حتى جلي بعض سوتها **وفي سنة**
المذكورة كان حشاش اولاد الملك الطاهر وهم الاشرف السميع
وسعفة الناصر احمد واخوهما الصالح الحسن بمدة رسودتقن
يوم الجمعة التاسع عشر من شوال وكان حشاشا معظما
لم يرمته **والملك الظاهر** هو الذي البطل ضمار الحسبة والمج
ورد كثير من المظالم على اهليها ولم يحمله على ما فعل بني
العلوي الا احتاد متقدمه من دولة اخيه الملك الناصر
فما بقدها **ومن ماثرة** الدسة المدرسة الطاهرية
ممدية تقز وكان اسداء عمارتها في السابع والعشرين
من شعبان سنة خمس وثلاثين وقر بها امرقنها
بعمارتيين احدهما در حيين ليس لها في اليمن نظير
الا بصغا كما قتل وله اخرى بمدة عدن عند باب الساحل
وعمرت زوجته الطاهره حمة الطراشي احببها
الدين باقوت المدرسة النافذة بمدة رسودتقن

الحان المجاهد من منار يست فيها اماما ومدرسا ومقرا للسنعة وغير
 ذلك وسقط في امامه منارة مسجد الحمد الرقعة وامر بعمارتها
 من خالصين ماله رحمه الله **وفي** امامه بنى خان يدارة الامير برقوق الطاهري
 مسجد الاشاعر سنة تسد في سنة اثنى وثلاثين وهو الذي بناه بعد
 الحسين بن سلامة فيما وقعت عليه معة عمارة حسنة وراى منه لادان
 مستحسنه منها ححته **الشرقي والغربي** والتماني ومقصورة النساء
 وجعل للمسجد خزانه حده لحفظ امتعته وقضضه بالنورة ورسم
 فيه بالدهانات والذهب والاروزدور حرق جداره القبلي
 بالانواع النفوسات والذهب ونصب في المسجد المذكور مصبرا
 وجعل فيه مدممة كرمه من القرآن العظيم العظمى بحملها
 بقعة حليلة وهي عده النظر في الخط والذهب وجعل على
 المنبر المذكور قاريا لقرا القرآن قبل صلواتي الظهر والعصر ووقف
 لذلك ولصالح المسجد المذكور وما حيدا وجعل نظره لكرالى المعاز
 الصدوق بن عمر الموزعي **قلت** وقد سار في هذا المسجد
 المذكور

وقد سار في هذا المسجد المذكور الخراب في امامه مولانا السلطان الملك المنصور
 تاج الدين عبد الوهاب بن داود بن طاهر رحمه الله قام بخدمته وبنائه ورفع
 عن الارض فاستدعى في ذلك في جماديا الاولى سنة احدى وتسعين
 وبما يبه فهدم وبنى بناء حسنا ورفع عن الارض نحو سبعة اذرع وبنى
 فيه زيادات من حاشيه الايمن وجعل من جداره القبلي سياكمان
 من حديد عظيمات اضاءت منها جوانب المسجد المذكور وبدل من الاساطين
 ما يلف وجعل للبرصة رواق تاني زيادة على الرواق الاول الشرقي
 وجعل للبركة رواق على باب بخارج عن المسجد يدخل منه الناس ايام
 المطر صيانة للمسجد عن النجاسات فان الله عامر من الافاق والعرفه
 مولانا السلطان بعه حليلة تقبل الله منه ذلك وضاعف ثوابه على
 ما هنا لك والمسجد المذكور على بنائه الى وقتنا هذا **وفي** اخر دوله الملك
 الطاهر العسائي في سنة تسع وثلاثين حصل في اليمن طاعون عظيم
 وكثر في الحمال ومات بسببه من اعوانها خلاص لا يحصون كما
 الحافظ جمال الدين محمد بن ابي بكر الحياط والعقيد عبد الولي بن محمد

طاعون

الوحي وقاض نفع اسمعيل بن عبد الله بن محمد الرمي والقاضي عبد الرحمن بن محمد
 العريشاني قاض مدرسة نفع ايضا واخيه القاضي اليكبر وقاض الحشد العقبة
 محمد بن ابي بكر الحنيلي والفقيه محمد بن عبد الله الكاهلي مديسه اب وغرهم وعمرهم
 وهذه السنة نورخ بها عوام من ادر كتابه من اهل اليمن معولون
 سنة الحنلة بكسر الحيمر والفا وسد يد الامر المفتوحة ثم هاتايث
 والله اعلم **وفي** آخر دولته اغار الفريسيون على مدرسة فسالوا خروها
 وصلوا امرها سمس الدين علي بن موسى النخعي ومن السرب في جماعة من
 اهل فسال في شهر ربيع الاول سنة اربعين واربعم ولم يزل
 السلطان الملك الطاهر قايما بعبادة الخلافة حتى توفي في اخر يوم
 الجمعة اخر شهر رجب الحرام سنة اربعين واربعم ومات في مائة ومدة زبده
 بعد ان قد مر اليه من مدرسة نفع يوم الاثنين السادس والعشرين
 من الشهر المذكور مرضا فامام سحائلثة ايام فحسب سم توفي
 رحمه الله تعالى **فاجتمع اهل الحل والعقد على اقامه ولده**
الأكبر سنا السلطان الملك الأشرف اسمعيل خليفته فبايعوه
 وبعث

سنة
الحنلة

وبعث بيعتهم له وامر بحجته والده الملك الطاهر فسله بامر شيخ
 الاسلام جمال الدين محمد الطيب بن احمد الناشري وقاض السريعة برسد
 حبله سها آلدن احمد بن الفضل بن علي الناشري وخطيب
 زبده العقبة كمال الدين موسى بن محمد الصمغاني **شهر** حصره احسن
 الحجاز سم صلى عليه وامر شيخ الاسلام الطيب الناشري ان يتقدم
 به الى مديسه نفع وهو الذي ادخله مصر رحمه الله تعالى وقبره
 بمديسه الطاهره مديسه نفع المقدم ذكرها **ولما استقل**
 ولده الاشرف بالملك دانت له البلاد والعناد ومضى على طريقه والده
 في حسن السياسة وظهرت للنار حاجته واستنصر في حملته
 معارك بالفراصة وقوة القلب والشجاعة والافرام والحيمة والصبا^{مه}
 وشدة الباش حتى قبل لم يسبقه احد من ابناءه الى ذلك وباشر الامور
 الامور بنفسه وتولى ما يعنيه وكان فيه اقلام عظيم حتى كان
 يقال له المجنون لذلك **وفي** يوم الجمعة سلخ ذي الحجة من سنة
 اثنين واربعم ومات حمده سفيقا سنة الملك الاشرف

١٢٥
من الأفضل عمه الأشرف بن الطاهر **وفي** يوم الاثنين مسهل شهر
صفر من سنة ثلاث وأربعين هجر العرشيون قرية الملاح بظاهر
دمشق
ماتت ويهت العسارية وقيل من القرستان رجل واحد
والمالك الأشرف المذكور مع العرب عدة وقابع له وعليه **فمنها** يوم العديب
ولان يوم الاربعاء السامن من صفر سنة ثلاث وأربعين هجر
اجمع فيه القرشيون والمعاربة وقصدوه الى دار العديب
نخل الوادي زبيد فكسروهم كسر شنيعة وقيل من القرشيين
جسه وبلان رجلا **ومنها** يوم الفصن قتل فيه منهم نحو من
ثلاثة وثلاثين رجلا **ومنها** يوم العربة قتل فيه القرشيون
من عاكروهم كثيرا وهم واهلهم الى قرية التجبتا يقتلون
منهم وباسرون **ومنها** وقعة القاهرة سنة وبن المعاربة
قتل فيها من عسكرهم كثر منهم الامر شكر العديب والامر عبد الله
بن زياد وعسكرهم وذلك يوم الاربعاء التاسع والعشرين من ذي القعدة
سنة ثلاث وأربعين **ومنها** وقعة المسافة سنة وبن القرستان
لم

١٢٦
لم تسلم فيها من عسكره الا السير ولم ينح الانفسه وليس معه سوى دوش
في يده **ومنها** وقعة السماط المسهورة في شهر جماديا الاولى سنة خمس وأربعين
سماط ابيت القعدة بن عجيل فلما قعد واعلنه ناطلون امر العساكر بضرب
روسهم وضربت على السماط روس اربعين نفر منهم ولم ينح منهم
الا السير **وكان** رحمه الله تعالى هو اظب على صلوة الجمعة بجامع
زبيد وقيل فيه حسنة لم يسمع اليها وذلك انه امر بانشايركة
حسنة عظيمة في الجامع المذكور واقام فيه درجسة تروى
القران عقيب كل صلوة ورتب لهم ما يقوم بكفائتهم وعمر
في الجامع المذكور حمله من سقوية واصلي متعنه وقد قيل
انه اعرف الناس في الملك فهو الاشرف بن الطاهر بن الاشرف
بن الفضل بن المجاهد بن المويد بن المظفر بن المنصور **قلت**
وصله بن عمه الملك المنصور بن الناصر بن الاشرف ولم يزد
في الملوك من ولي الملك هكذا مما يند على نسق واحد
الا فيهم رحمة الله عليهم **وتوفي** رحمه الله

يوم الثلاثاء من شهر شوال سنة خمس وأربعين ومائة دار السور
 من مدينة نغ وودون عند والد الطاهرة رحمهما الله تعالى **ثرولي**
 بعد ابن عمه **الملك المظفر** يوسف بن الملك المنصور عمر بن الملك الأسدي
 الصمعي بن العباس وكان قد فر من الرغمة المذكور قتله إلى صاحب
 واقام بها عند الشيخ الصالح يحيى بن عمر الدالي صاحب الضحوج
 مستحضر أجمع أهل الحلا والعقد على إقامته خليفته وقد كان
 الناس يلجئون به قبل ولايته ويذكرون عدله وانصافه فسلم
 الملك بعهده الضحوج من بلاد أصاب يوم الجمعة الثاني عشر من
 من شهر شوال وسار إلى مدينة نغ وودون دخلها عصر يوم الجمعة
 التاسع عشر من الشهر المذكور إلى دار السحر في مولي عظمه
 ثم ركب منه إلى دار النجاسه ظهر يوم الاثنين الثاني
 والعشرين من الشهر المذكور ولم ينزل من نغ وودون جماعة
 من الحرك والحند الذين يلقون عن الطاعة ونزل إلى الملك
 من عنده إلى زبد ومحبتهم بسبك الحاصلي وكان
 صاحب

صاحب مده وباس معقل هو والمالك أفاعيل من
 جلسها الزهم أفاضوا الملك المفضل أسد الدين محمد بن الصمعي بن عثمان
 بن أفاضل العباس سلطانا بديره الطلحة ودخل مدينة زبد
 يوم الثلاثاء من المحرم أول سنة ست وأربعين وصرف أموالا
 كبيت وأدخل العرب مدينة زبد وفروا عليهم حمله من الخيل
 والأسلحة من الدار حتى قويت شوختهم واحد
 إلى محل وأدى زبد على أهله وأقسمه القرشيون والمعاربه
 ومنعوا منه أهله **راسا ثم اختلف** القرشيون والمعاربه
 وأصلوا فلم يطرُق المعاربه إلى محل وأدى زبد وتقي أمر النخل
 في يد القرشيين إلى أن نزل الشيخ علي بن طاهر وملك البلاد على
 ما نال ساره إن شاء الله تعالى **وحررت أمور** ومناسه من العاكر
 زبد بطول سرعها فنزل من قبل المظفر الطولاسي محسن
 والشهاب الصامي والوجه بن حسّان والشيخ شمس
 الدين علي بن طاهر فلما علم الطولاسي خيب

١٢٩
 بالمفضل الى تغزى الثامن من ربيع الاخر ومات الوحيه من حسان في تلك
 اليوم واستشهد المعضل في سبع الدار رحمه الله **ثم** طلع ابن طاهر
 باستدعاء المظفر له يوم الخميس تاسع الشهر المذكور **وفي** يوم الجمعة بعد
 قبل سكر الخاصكي المعتد وكان قد خرج عن طاعة المظفر مع جماعة من
 المفسدين واقام بقرية القرشبة وقصدت سد عزمه في ايامه
 الخالفين فلم يظفر بسى حتى قبل للتاريخ المذكور خارج باب النخل
وفي الجمعة التي بعدها من مسور من جامع زبد وصل من المظفر
 بامان اهل زبد ثم قدم حيث من نعن وفي صحبته اربعون
 عبداً ولزم جماعة من اعيان البلد في جامع زبد لعنة اراذلها
 قتل وطرح واسهب يثته واستجار الصباحي عبد الشح اسمعيل
 بن ابي بكر الحبري واعدى محسن نفسه بالف درهم فسلمها
 بعد ان ذهب بتهتم طلب العبد حوامكهم مكسب الى المظفر بذلك
 فلم يحجوا به فمضت العبد العلاء من جميع الاراضي حول زبد
 واستد امر ذلك **ثم** اظهر العسكران المظفر عن فائده امر
 الخلاف

١٣٠
 الى لافاة لصعفه وخرج جماعة من العبد الى مدسه جيس ونحو
 عن بها من الملوكة فوجدوا **احمد الناصر ابن الطاهر** بن يوسف بن عبد الله
 بن المجاهد على الرسولي فولوه سلطانا ودخلوا زبد عصر يوم السبت
 سلم جادى الاحرة الى الدار الكبير الناصري ولم **اك** **ساض**
وفي يوم الخميس خامس شهر رجب منها اجتمع جماعة من العبد
 الى باب الدار وضرب نعيمهم وصاحوا صيحة منكروا وقتلهم
 ستمون المدرسة وبعثون من وجدوه وانتهبوا سوتاكثير
 من رعي الجامع والمقاصر وقصدوا سوت النجار ولم يزلوا كذلك
 من ضحوة النهار الى صلوة العصر وسلمت سوت العضاة وقتل
 من اهل زبد اربعة نفر ومن العبد واحد ولم يزل البلاء
 يزداد حتى كان يوم الاحد سادس شعبان فخرج السلطان
 لمباشرة النخل بوادي زبد فقام جماعة من عذار من اهل زبد
 نحو الخمسين لعلقوا ابواب المدرسة وظنوا انهم لا يعقبون
 فلما قفلوا الابواب الابواب السارق جاوا لعلقوه فوجدوا

خروج
 العبد
 من
 الدار

عساكر السلطان عليه في اصوا حيصه عمر الوحش ورجعوا هاربين
 ولسوروا الدروب واستجاروا بلوت المناصب فميت عساكر
 السلطان البلد بعبا عظمها شنيعا **قدم** السلطان بعد صلوة المغرب
 فامر بذلك وبقتل من وجد من صغير وكبير فلم يسف لاهل مدنه زبد
 باقية حتى اخر حواما في الابار والمدافن وعذر ذلك ولم يسلم من الذهب
 سوى سوت جماعة من الدوايه واصبحت زبد حصيدا كان لم يعن
 بالامس وتفرق اهلها عنها شذروا وسلم اكثر سوت اهل الخيد
 ولا حول ولا قوة الا بالله **فلقب هذا بالخاسر** لهذه الوقائع التي انقعت
 في ايامه ثم لم يبق في شهر ربيع الاول سنة سبع واربع وخرجه
 سالما الى الطليعة هو واولاده **وقام بالامر بعده الملك المسعود**
 صلاح الدين ابو القاسم من الاشرف من الناصر وعمره اذ ذاك ثلاث
 عشرة سنة في ليلة الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة
 ودخل عدن يوم الخميس من صنف ذي القعدة الحرام ونوا طاهيرا ذاك
 بالبحر معا وسن الملك المظفر في العسهم ما فيها من طلب الاستبداد
 بذلك

بهذا كمال ما راوه من ضعف المملكة والحلال امرها فعاومهم الملك
 المسعود وخرج اليهم من عدن ودخل الحج سبعة ثمان ورعين
وفي اواخر هذه السنة وقع باليمن طاعون عظيم وكان
 معظمه في الحمال ومات بسببه حلائق لا يحصون منهم
 المقرئ العلامة عفيف الدين عثمان بن عمر الناصر توفي
 بمدينة اب رحمه الله في اخذى الحج منها **وفي** سنة سبع
 واربعين قدم الامير زين الدين جياش السلي الى مدينة زبد
 مقدما من جهة الملك المسعود فاصطالح هو والمعارضة وبانه
 الفرسين وعرا المحيرف فربه الاشاعر فاخرجها وغزا
 القرشيين ونزل النخل بام حلاوه ومعه المعارضة والبيد
 والعساكر حمل عليه القرشيون صبحه مبيته في النخل يوم
 الاربعاء الثالث من عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمان
 مائة فاكسر الامير وهرب العسد والمواد وميل الامير
 عماد الدين بن زياد وصلى عبد الله بن عمر بن حنين

طاعون

١٢٠
البربر دأش والمشد محمد بن معوية ومولانا حمزة بن الملك العادل وحما
من بني اقبال وسلم الامير بن الدين وسرعته وكانت وقعه
مشهورة تعرف بالمعذب الاخرى **ثم قصد السعد** تعرف وجاهر
المظفر بمحبتها مع المظفر من ذلك وارسل الى بن طاهر فنزل
اليه الشيخ عامر بن طاهر مناصرا له على السعد واقام بدار العسطل
للمحارب السعد من قرب فلم ينزل السحاب الصباحي بعمل الحملة
في اخراج ابن طاهر من العسطل حتى ابحر الى بلد راضيا
مختارا ولم ينزل السعد بدار الوعد من مدسة تعرف حتى قام
عليه سر طاهر من اخرى واخرجه من تعرف سالما بجميع ما معه
يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة اثنين وخمسين
فبلغ موزع سمعه سمعدن ودخلها يوم السادس
من شوال ثم نزل بنو طاهر والمظفر الى الحج والمسعود بعد
وزد القديرة وحصلت مائة بينهما فقتل من عسكر المسعود
جماعه وحل المظفر بن السعد وبن حصن تعرف فنزل منه
ومعه

١٢١
وقضه المسعود سنة اربع وخمسين **وفيهما** حصل له ريد
وما يليها جوع عظيم وغلا شديد ويعرف سنة **محرر** **قلت** هذه
السنة التي وردت بها الان عوام اهل ريد مسؤولون سنة الجوع وهو
حصل في الدولة الناصرية جوع عظيم ويعرف سنة احمد وسنة قبح
وفي شوال من سنة سبع وخمسين عرفت سنة جبر بقم الحما
المهله وفتح الموصل الحما سنة سدر آسطن الصنار سنة بن البقرة
والجند ولم يبع من اعلمها احد سوى التجارين وامرأة واحد
ولا حول ولا قوة الا بالله **واما من طاهر** فاستنى دارا بلج ووقف
بها سنة ثم ارتحل الى بلد ثم نزل في المحرم سنة ثمان وخمسين
في عسكر ضليع فقاتلته عساكر السعد فنال منهم ونا الوامنه
ثم رجع الى بلد **وفي** هذه المدة من ايام المظفر الى اخذ دولة بني
طاهر لم ينزل امر العبيد لسفيل بريد حتى استغلوا بالامور
دون او لآتهم وفعلاوا واحدا لكل نفسه عصباء ولو ابريد
الموید حسين بن الملك الطاهر بن الاشرف في اخر يوم من شعبان

سنة خمس وخمسين سلطانا فلما علم المسعود بذلك نزل الى زبد
 في رمضان ولم يدخلها بل استمر خارجها لمحارب المويد فاحسن من عسكره
 بمكي وخضاع فرجع الى نينوى الى عدن وما زالت الحرب سنة وبنى ظاهر
 سبجالا حتى خلع نفسه وخرج من عدن سادس حمادى الاخرة ودخلها
 المويد يوم السابيع والعشرين منه ووقف بها الى ان نزل الملك الثالث
 اسما ظاهرا على ما سبقت سانه في الباب بعد هذا ان شاء الله تعالى

الباب الثامن في ذكر الدولة الغل الطاهرية الرهرا وذو حمر قنار
 الملك المجاهد سمس الدين على واحده الملك الطاهر صلاح الدين
 عامد بن طاهر بن معوضه بن تاج الدين القرشي الاموي العمري
قال المؤلف رحمه الله له منحه واجح بمصيده مساعده لما اراد الله
 تعالى رحمه العباد ومعاملتهم باللطف والاسعاد وازالة اهل الردع
 والفساد والسفاه والعناد نزل الملك المجاهد واخوه الطاهر بن بلادها
 الحمد سنة عدن وقد قرر القواعد مع اهل الدرك ملك البلد فلم
 حل بينهما وبين اسعد مساعده السعادة لهما وحرمان القضاة وموضع
 مرادها

الدولة الطاهرية

مرادها ودخلها الملك المجاهد ليله الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب
 سنة ثمان وخمسين لئلا من السور بالجمال في جماعة قليلين من عسكره
 من جانب حصن البكر فاستوليا عليها وقبضا حصونها ورتبا فيها
 من قبلها مع سقاه واحسنا الى المويد ولم يعد عليه بل جعله
 في بيت واحرا عليه النفقة واستر بامنه مامعه من الطليخانة والكل
 والسلاح وغير ذلك **واقام** المسعود فبلغ في حروجه من عدن الى القارة
 ثم الى هضرة واستبحار بها عند الشيخ عبد الله بن السور رخوا من شهرين
 ثم خرج الحدة العبيد من زبد وارادوه على الدخول معهم اليها
 فاستوثق منهم بالامعان ودخل زبد يوم الاثنين تاني رمضان
 وعمل سباطا للافطار ودعى اليه رؤساء الناس على عاده سليف
 في ذلك محين قعد الناس عليه للافطار بكسرت الاسرا اذ ذاك من
 تحتهم فسقطا ضئي الشريعة محمد بن الى الفضل الناشري والمخطيب
 المعصية عند المنع من موسى الصحابي والصريف ابو العباس بن الى سلطان
 الى الارض ولم يعد منهم شئ **واقام** المسعود زبد الى الحادي

سلطان

والعشرين من شوال وارسل الشيخ عبد الله بن أبي السرور صاحب هقه حياه وخرج
في صحته على بنه الصفار بن فلان استقر بمدرسه حيس خلع نفسه ورجع العبيد
الى زبد ملكسرين وبلغ المعود الى هقه واقام عند الشيخ عبد الله بن أبي
السرور ثم خرج من هقه الى مكة الشرفة ولما خلع المستقر **نفقة** من
الملك ارسل عبر آهل زبد الامام المجاهد شمس الدين علي بن طاهر المديريه
عدت سد الطاعة له وتسلم الاموال له وذلك بعد ان قصص عن
العكر في سر ذي القعدة وبعد ان اخرج الامر من الدين حباش
من سلما السلي من عدن مطروحاً أمهانا هرو من معه من القله
وكانوا نحو البلايين فاستقر بمدرسة موزع وكانت العبيد لئاذ نواله في
دخول زبد فرض بعضهم وكرة البعض ومن رضى بدخول يوسف
من القفل وهو طاعتهم يومئذ فادخله زبد عن الكارفين
فلا استقر بها اظهر لهم النفع فامنوا فكانت الملك المجاهد حبه بالخلال
امر القصد وصعد سوكهم فرد الله الحواب والرمه الاغناد
بد القصد وعرفوا كلهم فلم يزل يعمل الحمله حتى خالف عسك

السيد وعبد السمي للملك المجاهد ولما استوفى منهم بذلك ارسل الملك المجاهد
مع جماعة من كبار البلد وقضاة وعلماؤها **فلا** وصلته الكتب خرج من عدن
بالت سدال سبه سبه وحسين الى بلاد حيس مجمع الحنذ ويرا الرمز ولما علم
الرسيدون بوصول الامد سبه بعزموا الله وعا ههده فاكرمهم بالغم
عليهم ووعدهم بكل جميل وكانوا يومئذ في غارة الكثرة واجتماع الحلة
ثم نزل الى زبد على طريق موزع **فلا** سيع العبيد بذلك حاصوا حصه
جرا الوحش ولم ينتظم لهم امر فدخل موزع في ذي القعدة واسترأ
وارسل الشيخ بن عمر النابني صاحب الحدية وكان قد وفد الى الملك
المجاهد واحيه الى مدرسته عدن وحلف لها ودعا اليها فاصار
ار سنقر بكت القعدة ابن بحمل وعهد قواع العرب هناك وارسل
من المال كما بعنه على ذلك فوصل اليها واستقر بها في جماعة من القله
ثم وصل الملك المجاهد الى مدرسه حيس لعله عبد النخ فاستد صف
العسد وبلغت القلوب منهم الحناجر فلما كان ليلة الحادي عشر
من ذ الحجه خرجت فرقة من العبيد هارمين وتثوروا الى رب

ويعرفون بعبد فثال وفي صبح تلك الليلة وهو يوم الجمعة جمع الامير زين الدين
 حياش السنبل عنده الكابر العبيد وامر مناديا نادى في المدينة بان البلد للملك
 شمس الدين علي بن طاهر فقال له فرج خيرا وهو من طفاقة العبيد لما سمع
 النداء امير المؤمنين اذن لك في هذا النداء واراد ما رآه حسنة وامر الامير
 زين الدين اخذوا سملا والصدف ففرضوا بالصف حتى يردوا الي
 من الناس في الشارع من كره في دار الامير والعبد متجشعون حول البيت
 من الموالعين والمخالعين ثم قبض على عبد الدين رسون وكان طاعية
 العبيد ورأس العتنة وعلى جماعة وحفظهم فلما علم بذلك باقي العبيد
 يرقوا واستندوا وسور الدروب وعزقوا كل عزق وكانوا يخوار جماعة
 وقبض من خيلهم نحو خمسة عشر فرسا وكادت الجمعة نفوت ثم صلى القبيل
 من الناس الجمعة وخطب الامام الملك الطاهر غلام من طاهر واستمرت
 الخطبة باسمه وهذا لا صغر واستخار المودع ببيت السبع الغزالي ثم
 خرج الحكة وقصد مصر واكرم سلطانها انار الاجرود ورتب له
 مرتبة تقوم بكناسه مكة المشرفة فزجج الحكة واستقر بها حتى
 توفي

تقوا رجه ومن غريب الاتفاق دخول الملكين ابن طاهر مدني
 عدن وزيد والمودع في كل واحدة منهما وان الخطيب خطب
 يوم الخميس وهو العيد للمودع حسين وفي يوم الجمعة بعده لعامر
 بن طاهر وفي ليلة السبت تاني ايام السرقة تسور جماعة
 من العبيد الصدر واسما ر جماعة منهم في سوت مناصب البلد
 وخرج الامير الركن عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكامل الى باب
 السارق وكسر من الباب وخرج فارا الى الملك المجاهد سرور دخل امير المؤمنين
 علي بن طاهر مدينة زيدا منا مطينا فبرقنا ولا حرب ضحى يوم
 السبت تاني ايام الشريف وفي صحبه العلامة شمس الدين
 يوسف بن يوسف الحماي المعروف بالقرئ والعريسين والاعداد
 له العرمان وذلت له الاقران ودانت له العباد وامنت به البلاد
 وفرج به السلون والفتح به المفسدون وكان في القرسين طغوا وفي
 فامسروا في البلاد لذهب سوت العبيد وكان الملك المجاهد وعدهم
 سبها مما فعل فاحسن الامير زين الدين يعلمهم فامر بخلق

باب السبارق وماراهل زسد والعرب الذين فيها عصر ذلك اليوم على الترتيبين
مقتلوا منهم نحو خمسة عشرين فضايق القرشون وراوا انهم ان امسوا زسد
هلكوا فلما والى الامير زين الدين فاسما ذن ام المؤمنين في العشي لهم فعملوا ذنبا
مع غروب الشمس ذلك اليوم مطر وذن مذمومين من حريرين واهل زسد
بعضهم وبصحرى عليهم ورموا بهم بالحجارة من على السطوح واستقر الناس
بعد ذلك وقت كله ربك الحسن **واعلم** ان الملوك بنى طاهر مده وملكهم
ادامها الله تعالى في كل سنة يحملون مخجرا الى المدي محل المعاربة
سدا كان المعاربة مخالفتين او مواليتين وبتقطعون عنهم وربما قطعوا
بعض اصوله في بعض السن فلا يسئل به التاريخ اذ ليس فيه فائدة
اكثر من العلم به اللهم الا ان يسئل به فائدة اخرى فنذكره لها وفائدة
تطعه في كل عام اذ لا لهم وتوطيهم وصعد شوكرهم **واعلم** انى ساذكر
بعض من مات في دولهم من الاعيان وبعض ما اتفق من الحوادث لسم
الفائدة ان ساذكر **واعلم ايضا** ان لهم عزوات كسر على العرب السامية
من باب زسد الى مور ولتن يطول نذكرها اذ مقصودنا الاختصار ولا بد

ان نذكر فيها ما عسى الحاجة اليه وما لا بد من ذكره مما يحسن ابراده
وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من المحرم سنة سبعين غزال الملك
المجاهد وابن اخيه الشيخ جمال الدين محمد بن داود المديارية وهم
يومئذ بقربة الضحى من وادي ارمع وخطهم يومئذ بدارب
الماين وجمعهم مسوقا فاباد منهم حملا واحترروا سبعة منهم
ودخل زسد مصدر امسروا الى القزوه **واستقرت** المعاربة
يومئذ لامي محمد بن خان من لضعف فرسه وقيل له صبرا **وفي** الثاني
والعشرين من الشهر المذكور كانت وقعة بالحجرة بين الملك المجاهد
والمعاربة بنى يعقوب نصر منها عليهم وقتل منهم فارسا
عرف بان حسنة صغيرة **وفي** يوم الثلاثاء تاسع شهر
ربيع الاخر توفي الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن محمد بن الف
ومثني في تشييعه الملك المجاهد وحمل المديارية وقبره عند حبه
مقبرة باب سهام وقبره بجوامسهور برار وسركه بجم
وفي يوم الاربعاء الرابع والعشرين من ربيع الاخر دخل

الملك الظاهر صلاح الدين عامر من طاهر مدينة زبد خولا مظهرا واقام بها ابائنا
 ثم طلع هو واخوه الملك المجاهد الموفق ثم دخل المجاهد عدن **وفي** اواخر
 رجب منها في اوائل شعبانها حصل جراد عظيم عمر جميع الافاق
وفي رمضان وقع زلزال مطر وفيه برد عظيم وسقي على وجه
 الارض ومسطوح البواري بعد جفاف المطر زمانا فسيحان
 الفلج لما برز **وفي يوم الثلاثاء** الثامن والعشرين من ذي الحجة منها
 توفي شيخ الترشدين الصدوق محمد عزاب وضعفت شوكة الترشدين
 جدا **وفي يوم الجمعة** خامس المحرم سنة احدى وستين قدم الملك
 المجاهد الى زبد وطالت بالمفسدين من الترشدين فاستجاروا عند
 السيد اسمعيل الحرق فبعض خيلهم ثم ردوا اليهم ورفع ابدانهم
 عن نخل الوادي زبد ورده الى اقله **وفي يوم الثلاثاء** الرابع عشر منه
 غارت المعازبة على مدينة فسال وقتلوا من الدولة ستة نفر
 وسبقوا من الحمل نحو العشرين **ومعه وصل العلم** بان بن ليين
 بنفري بن قبض تعز ثم وصل العلم ان العسكر المنصور المجاهد

بنفري عليه واسروه وقتلوا من عساكره نحو الحسين واستعادوا الحصن **وفي**

اواخر شهر ربيع الآخر منها بجهر الودحانة محمد بن سعد بن فارس صاحب الشجر
 لما حذر مدينة عدن فجاومعه تسعة مراكب الى عدن ولم يكن اذ ذاك
 بها احد من المملوك فحاول دخولها فلم يتمكنه ثم اصاب المراكب ربح عظمي
 حتى انكسر من مراكب صاحب السجاسان فقدم الملك الظاهر عدن
 فيل مغرب يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المذكور
 ويات الناس فرحين بوصول له وموسم الرياح في تلك الليلة قوة
 عظمي فاقطع رجلا صاحب الشجر واجتمع يوم الثلاثاء متوجه الى بلد
 هاربا فاقطع المركب الذي هو فيه وسد البحر الى ساحل المكسر فخرج
 له الملك الظاهر بعساكره من باب البر واسره واسر من احييه
 المذكور وحمل مراكب السائق من بقايا فافع وهو الذي كان حبرا
 المذكور واظمعه في البلد وقتل ابن عمه واسر جماعة من اصحابه
 ودخل ظهر مدينة عدن واركب اما دحانة على حمل لسراة الناس
 وكان يوما مشهودا **وفي** اول شعبان غزا الملك

المجاهد المعاصرة الى نخل المدف معتل منهم نحو العشرين ثم صاحوا بحسين
 فرسا ادوها اليه **وفي** شهر رمضان منها توفي القاضي جمال الدين
 محمد بن احمد بن حمش عمدة عدن رحمه الله تعالى **وفي** يوم الاحد
 من ذي القعدة الحرام توفي العمدة صلاح الدين حمزة بن محمد النفاش
 بحوي مدسه زسد في وقته رحمه الله **وفي** ذي الحجة منها استولى عباس
 الحبش على مخرافه فلما بلغ المجاهد الخبر نزل اليه من بلده واستقر بمخرافه
 من الشهر المذكور الى شهر ربيع الأول من السنة التي تليها وقتل من أصحاب
 الحبش جموعا لا تحصى ثم ارتفع **وفي** المحرم او صفر من سنة اثنين
 وسعين نزل الامام صاحب صنعاء من بلده قاصدا لبلد بني طاهر فلقاه
 الملك الطاهر واصطافا ورجع صاحب صنعاء الى بلده **وفي** ذي القعدة
 منها احد مركانا عبد الوهاب بن داود حمله من حصون
 الحبش **وفي** هذه السنة منع الملك المجاهد القرشي لم يعظم
 من مال النخل سنابل قد منهم جماعة فطاع بهم القرابة منهم
 عنيف بن غراب وعند العلم الكهل والسوق ومحمد بن عفيف
 الاحد

الاحد في اخرين **وفي** ثالث عشر ذي الحجة نزلت سنة من القرشيين من
 ابيك ومن علي معتل ثلاثة من بني بكر واسمهم واخرجوا من القرشيين **وفي**
 عشية السبت من ربيع الاول سنة ثلاث وستين دخل الملك زسد **وفي**
 اول ربيع الثاني صالح بن العرسين وامرهم ان يسكنوا قرية القرشية
 حيفا واهدر ما لديهم من القتل وعرض لك وولي محمد بن وهبان احكام
 زسد **وفي** حمادى الاخرى منها غزا الامير محمد بن وهبان المعاصرة دسهم
 نحو سبعة ريسين بقر **وفي** رجب او شعبان منها قامت الحرب
 بين اصحاب حيفا والملكين ابني طاهر وهما الامير زين الدين
 حياش السلي محطة صاحب حيفا وقتل من اصحابه جماعة
 واخذ خيلهم **وفي** رمضان دخل الملك المجاهد زسد ورسم
 على جماعه من القرشيين وقد بعضهم وصاددهم في عشرين
 الف دينار **وفي** ذي القعدة منها دخل الامير حياش السلي
 مدسه الشمر **وفي** سنة اربع اسميت المحطة **وهزت** السكة باسم
 الملك المجاهد بعد ان كان باسم اخيه الملك الطاهر وكان

ذلك بعض اجنه الطائر وشارقة له **وفي** يوم السبت من جمادى الاولى
 منها وقع عرسه من عرس عظيم اسداه من باب العربت واسهاد
 الى على باب السارق وكان بعض اهل الحرف قد جعل جميع اسعته
 في سرخسة هناك ودخلها النار واكلت ما فيها ولم يشعر بذلك
 احد فلما كان في عرس الحرف اسأجر رجلين لخرجهما من في الدار
 فزماها على ظن ان النار لم تدخلها فاحترقا وهلكا ولا حول ولا قوة
 الا بالله **وفي شهر رمضان** منها السبت عساكر الطائر وصاحب صنعاء
 وميل سلطان الجوزف على من مخاروش طعنه مرلاه عبد الوهاب
 من داود طعنه لم يسمع عثها فانه طعنه في رقبته فقطع حلقومه
 ومريه ومثل من اصحاب الحرف جماعة وقتل الشيخ محمد بن طاهر اخرا
 الملك المجاهد والطائر كان يسمى **رمه** **واسر** في هذه الوقعة
 الفقيه عبد الصمد بن محمد ومكث في الاسر سنين ثم خلاصة الله
 تعالى ببركة سلته من عرسه في فلكاكة **وفي** يوم الثلاثاء خامس
 الشهر المذكور كانت وقعة بين العرس والمعارفة بخيل
 الوادي

الوادي نسد وقتل من العرس عرسه فمدم الملك الطائر مدرسه
 نسد يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المذكور وخرج
 يوم ثاني دخله الى نخل المديني واقام فيه الى الرابع والعشرين
 من شوال وعن الحجة من هناك وصل منهم جماعة ولزم
 اخرون واحد منهم خمسة عشر فرسا وحملة ما صرب من نخل
 المديني في مدة اقامته هناك خمسون الف عرد **وفي** ليلة الجمعة
 ثالث عشرين جمادى الاولى سنة خمس وستين اسفل الملك
 المجاهد من الدار الكبير الناصري الى دار المعاصي **وفي** اول
 شهر رجب منها استدى الملك الطائر على ذمار **وفي** رمضان
 منها كانت الحقة العظمى والاهية الكبرى بمدة نسد احترق **وفي** ليلة
 رجب من نصفها وكان اسداه من شرم باب سهام اخذ الى العراق
 واليمن الى السريته وحده من العرب دار الضرب وحان بعد
 الحرق ربح عاصف فاسطف الناس منها ان تعم المدرسه فاركل
 الله المطر ما طفاها بتدريته سبحانه وهذه الحقة مشهورة

٧٧

عند أهل زسد حرقه **وفي** رمضان أيضا قدم الملك المجاهد مدرسة
 زسد وخرج إلى محل المعامرة وعند هناك عند الفطر وعزاع عند اللواتك
 يوم من شوال مجزهم وورد جهم وباد منهم أئمة وتسلم حصن قمر من جهن
 اللواتك سميت مادة الشر ثم دخل زسد يوم الجمعة ثامن شوال **وفي** هذا الشهر
 حصلت للشيخ اسمعيل بن أبي بكر الحمرقي ملكية بسبب أنه قبل أنه كانت
 صاحب جازان وأطعمه بالبلد بعض المجاهد جميع ما تحت يده من أرض
 الوقف والأموال السلطانية وعاتبه على ذلك فانكر وحلف وهو صادق في ذلك
 وشي به بعض أعدائه ثم عطف عليه بعد مدة ورد له بعض ما أخذ عليه
وفي هذه السنة تولى العميد أبو القاسم الحواري مشيخا في وادي زسد
وفي يوم الخميس الرابع من شهر المحرم سنة ست وسبعين كان مولد
 مولف هذا الكتاب بلغه الله من الخرافة وختم بالسعادة عمله **وفيها**
 عدل المدني فكان عدد مائة ألف ألف عود التي سلم فيها الخراجي
 وخمسة عشر ألف عود سن عمل وأربعة آلاف عود لباقي الصوفية والذي سلم
 والسعد المذكور في تلك السنة سبب الخراجي ثمانون فرساقية الزسد
 منها

منها ثلاث وستون وبقية **وفي** وأملها توفي العلامة سمس الدين علي
 بن عيسى الحزاني سده وكان الملك الظاهر عامر بن طاهر قد كتب إليه بوجه
 إلى السحر بجهن ويوجه إليها أرض في الطريق فقال رد وفي فردوه فمضى سده
 أيام وتوفي إلى رحمه الله تعالى وكان من أهل الدين والصلاح رحمه الله **وفي**
 سده صفر منها بجهر الملك الظاهر إلى السحر في البر في عسكر عظيمة وبلغ
 كرا الجمال التي يحمل إلى المقام إلى الشجر التي عسكر الف دينار فلما وصلها وعلم به
 صاحبها خرج منها خاينا على نفسه لئلا يجمعه سبع عشر السحر المذكور
 وأمسحها الأمير زين الدين حياش السبلي وأرسل ولده علم الدين بسرا
 بالبحر ثم دخلها السج عبد الملك بن داود بعده وسحبها بها درعا
 ثم دخلها الملك الظاهر وأمر بالكف عن الذهب وأسر جماعة وحكمهم
 في السفن إلى عدن ثم قدر أمير البلد وحمل الأمير أحمد بن اسمعيل بن ستر
 النير أمير فيها والدم الكثير صاحب ظنار أعانته ثم خرج إلى عدن
 في البر ثم الحقة أول يقيده من ربيع الأول فلما دخلها وصل إليه العلم بأن
 صاحب صنعاء أخذ ما رولان مولانا عبد الوهاب إذ ذاك فرسا

منه فجمع الخوارج وقاومه الى ان حاصره الملك الظاهر واستعادها منه في رجب وخرب
 القصر وسببت عساكره البلد وحصر الامام في حران مدة ثم هرب فاحذره اهل
 عرقوب فاسروه وسلموه الى الامام ومطهر **وفي** جمادى الاولى استولى الملك
 الظاهر على سحرانه وما والاها من الحصون والقلل **وفي** جمادى الاخرى استولى
 الحبيشي على حصن حلب وما والاها من الحصون والقلل **وفي** جمادى الاخرى استولى
 بعد مدة **وفي** شهر رجب توفي الامير زين الدين حسام بن سليمان السبلي
 ودفن في دمت واستمر ولده علم الدين سليمان امير عروضة **وفي** شهر رمضان
 منها ولد مولانا صلاح الدين عامر بن مولانا تاج الدين عبد الوهاب بن داود
 بن طاهر اطل الله بقاءه وادار علوه وارثاه امن **وفي** شوال منها
 استولى الملك المجاهد والظاهر على مدرسة ههنا ودخلها احد الامراء قتلها
 ورتب سفارسة حنده سرده خلفها مولانا عبد الوهاب بن داود ومترى بالرها
 من مل عيمه واقطع شو طاهر بن الامام قري ومقابل كثيرة وجعلوه
 مقدم ما فيها **وفي** جمادى الاخرة سنة سبع وستين قدم مسايح بن
 حصص ومنهم احمد بن ابي العيث ومحمد بن ابي القاسم علي الملك
 المجاهد

المجاهد بن زيد فوصلها بحوار شبيه **وبها** عصب الملك الظاهر علي
 ابن صفوان اذ تظلم به الناس فخرج من زبد مهاجرا الى بلخ الطبية
 سمع عن مر الى الملك المجاهد سعدن وخرج منها صحتة وليرى في صحته الى
 ان نزل الى زبد **وفي** هذه السنة المحش الوالقسم الحو الى في الظلم وامتن
 مظلم به فعزله الملك المجاهد وامر باحضاره الى مجلس الشرع الشريف
 ومن اقام عليه سنة غزوه ثم تصدق الملك المجاهد على المطلوبين
 بأربع مائة اشرفيت ذهبا **وفي** سنة ثمان وسبعين اطلق الملك المجاهد
 المكس عن اسبابها للهمون والموز والسك والعسل وغير ذلك **وبها**
 قد صالح سرف الدين الشيفلي ثم السرازي الى مدينة زبد وعقد
 مجلسا للوعظ بها وتكلم على ايات من الكتاب العزيز فاعجب الناس
 فملك قلوبهم ورا عليه جماعة من هاج الاصول للبيضاوي
 ثم حجج من زبد وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى زبد فقرا عليه
 جماعة منهم المقم موسى بن زين العابدين الرداد فراع عليهم جمع الخوارج
 وحصلت سنة وبين القضاة وحشاه سبب سمته باعتقاد

من ذهب بن عززي وكان شكره لك فأقام مده ووجهه الى بلاد **وفيها** انف الملك الجاهل
من اخيه الظاهر لا فعله بان سفيان ومتابعيه له وخاصة بما صطلح عليه عدة من
وظفوا الى بلد **وفي** ليلة الثامن عشر من شهر ربيع الثاني في خالي القبة
العلماء جمال الدين ابو البر محمد المروني من اسمعيل مائة الى رحمة الله تعالى
عن تسع وعشرين سنة وهو يومئذ مفتي مدينة زبد وعالمها المتار اليه
وعالم الزاخر وحلته في القيام بذلك اخذه سجننا القيد العلامة عماد الدين
ابو النجاشي الطيب بن اسمعيل مائة فكان اهلا للذكور فوق ذلك زاده
الله من فضله **وفي** جمادى منها نزل الشيخ عبد الملك بن داود مدينة
زبد وفي مجته ابن سفيان ووقف الشيخ عبد الملك بن زبد وخرج
من سفيان الى الشام ونزل الملك المجاهد بن زبد بعد ان استولى
على بعض الحصون قاصدا للبحر الى بيت الله الحرام مع جماعة من دخول
المدينة فخرج اليه العضاة والعلماء والصالحون مستفتين بالقران
العزيز يحملونه بين ايديهم وسالونه ترك ما نواه فاستجابهم بالدخول
معهم الى المدينة وهو معهم على ما نواه **ولما** علم اخوه الملك الظاهر
بذلك

بذلك وكان في بلده اصل بن احمد الشيخ محمد بن داود استعطفه في البرك
فقدم محمد المذكور بن زبد اول شعبان واقام فيها اماما سمع من المحدثين طريق
الساحل سم وصل الشيخ علي بن تاج الدين سادس عشر شعبان **وفي** الشهر
المذكور وفد على الملك المجاهد بن زبد جماعة من بني حفيص منهم محمد
بن اي الفشت موصل العلم بعد قد ومعه ابن بني حفيص قتل منهم ^{بني} ~~بني~~
خو حصة وعشرين رجلا معزم بنوا حفيص مسارعين الى بلدهم **وفي**
يوم الاثنين التاسع عشر من رمضان قدم الشريف ادراس بن قاسم بن حسن
بن عجلان الحسني ابن عم الشريف محمد بن سكاكات وجماعه من خولاه على
الملك المجاهد الى زبد فاحل له منتهى وكرمه من زنته واعطاه من الذهب
والفضة والديار والمحل حلة مسخرة ثم توجه الى الملك الظاهر ببلده
معاينه باحسن من ذلك **وفي** يوم الاحد الرابع عشر من شوال اجتمع
الملك المجاهد معودا من زبده وكان خروجه من السدرينلا في غوث ثلاث
من العسك ما صبح الناس كالغنم بالأراغ وعلقت الابواب المدهسة وخرج
بعده من سناب في جمع عظيم ليرده فوجهه وركب البحر فمروا

واقام ابن سنان بامر من سد ورتب العساكر وصبط امور البلد وارسل الخبر
الى الملك الطاهر وبقى الناس حيارى بلائته اما من نزل الملك المجاهد
في ساحل البحرين المدة وخرج فنقد مر اليه صاحب المدة يومئذ
اسم ابراهيم بن عمر السائي وما يصيها محمد بن عبد العادر الناسري وهو
اسم ادريس الحرق وعنه هم كملوه في الرجوع ولم يقدروه فزجهم
في البحر الى ساحل السعة **ولا** علم من سفينان بمرحله بحمر بالعساكر
للقايد وبحمر نفعه العلامة شمس الدين المعروف بالسيد بالسعة وغرما معاً
في البحر طريق الساحل الى عدن ودخلا في طرعهما موزع سم دخلا عدن في اخر
السهر المذكور وسر الناس من ذلك سرور اعظيها حتى كاسنهم لم يصفهم فخرج
مسلوك كان استفتيهم من الدال بالولد **ثم** نزل اخوه الطاهر اليه
والنقيب سعدن واصطالحا وعزما الى بلد **وفي** ليلة السادس عشر من شوال
موفي الشيخ سحاب الدين احمد بن محمد الحرق صاحب المدة اجبر سبله تغر
ودفن بالاجينا در حرمه الله وسع به **وفي** ذي القعدة يهب جماعة
من المعاز به اهل المدينة من قرا به العجيلي وعنه هم وجماعة من

من القرشيين قرية التيجنا وهي قرية الشيخ الي بكر من حسان **وفي** اخرها والتي تليها
اصطالح الملك المجاهد والطاهر مع الخمس الشيخ عباس من الخلال من عبد السائي
صاحب حد دو واحصما وانما عليه ورصا عليه **وفي** المحرم سنة تسع
وستين استعاد الامام محمد بن ناصر صنعاء وكان امرها من قتل بي
ظاهر محمد بن عيسى البعداني فخرج من صنعاء حاجه موت اهل البلد
على القصر واخرجوا من منه فلما بلغ الملك الطاهر ذلك بارت حفيظته
محمدر وسار الى صنعاء جمع عظيم اريد من الزو والمقام فارس ومالاً ^{محمدر}
من الرجل مصالحه الامام علي مال يوديه اليه فرجع سالماً الى بلده
واخذه المجاهد بها تهرنزا الى **وفي** ربيع الاول منها خرج محمد من
من المعاز به وميلوا القاضى عبد العادر من اسحق وعلي بن جعفر
في جماعة معهما غدا وكانوا اخر حوا لما شره بلادهم والملك المجاهد
واخذه اذ ذاك مستعلان بحرب صنعاء ففرهم احمد بن عيسى الجليل
القرشيين في جماعة من اصحابه وميل منهم اسن وعزاهم الامير
احمد بن شقرا وارق بلادهم بمرجع وجمع من سفيان

محمد بن كثير وحاجات معدون من الحبل في جوالي مرة مرة إلى بيت القعدة في جبل
 واستقر هناك وعزاهم ومنهم جماعة واستراخون **وفي** حماد بن كلابي
 قدس من سفيان بن محمد بن الوليد الرافعي شيخ المعارفة ودخل به يزيد
 ثم اطلت له الملك المجاهد سنانة العلامة سفيان بن محمد بن المقر **وفي** حماد بن
 سفيان اصطالح الملكان والحديث مع صاحب نعدان الشيخ محمد بن أحمد بن الليث
 الصري وولد المجاهد من سفيان امررتهم **وفي** سهرذ الحجة
 منها كانت وقعة السارق فلبث فيها المعارفة من عبد السيد
 واهل البرسة محمد بن لاثنين ومنهم النقيب اسمعيل بن أحمد بن اقبال
وفي مهن ربيع الأول سنة سبعين اخذ من سفيان حصن
 السرين وعمره وعمر حصن اخر في التاهر عت الحصن المذكور
وعن المعارفة وجمعهم متوفرون وملاات مواشهم الحاج
 منل منهم جماعة ولشهب ما معهم من المدراس وعزله
 ولهم اذ ذكر بقرنة الحسينة **وفي** حماد بن الاخرى عز ابن سفيان
 القسمة العاردين وهم في خلاف مسج فدخل عليهم وبرد
 شملهم

شملهم ومنهم جماعة واسهب بلادهم واخذ حصن الخامر الذي
 لا يمكن اخذه فاشدركتهم وانكسرت سركتهم **وفي** رجب منها
 استولى المجاهد على حصن حب المسهر بالمسعة بمخلاف نعدان
 بعد حصار طويل وهو حصن ذي رعين **وفي** عزة الملك
 المجاهد صنيعة عت درعها وحرب معاقلها ثم رجع الى بلده سالما
وفي ذي القعدة منها اجتمع الملكان المجاهد والطاهر بعد نبح
 خرج الطاهر منها قاصدا صنعها بسد عا من اهلها كما قتل فمؤله عليه
 المكينة حتى وصلها في جموع عظيمة غير حازم ولا مهي للقتال
 فمحل عليه امرها محمد بن عيسى شارب في عده فاشدركتهم
 السلطاني وبت الملك الطاهر من معه وقاتلوا قتالا شديدا
 حتى قتل الملك الطاهر فظاهرها في طائفة من اصحابه يوم الاثنين
 سابع الشهر المذكور وكان امر الله قدر معدور معظم بذكرها
 المسلمين فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا
 بالله **وفي** يوم الاربعاء والسابع عشر من شهر سنة

أحدى وسبعين توفي القاضي عفيف الدين عثمان بن اسمعيل المجالي رحمه الله
ولما استشهد الملك الطاهر مصعلا ذكرنا اتصال العلم بذلك ناخيه الملك
 المجاهد وهو ذاك بعدت فخرج منها ما دروا الى جهة بلده فاقام بحسب بلده
 امامهم بزل الى ذى حيلة واقام بدار السلام منها حتى سكن الحال وابن
 سفيا نسيهامة وهاجت العرب للخلاف فخرج من سفيا ن الى فسال ودر
 المعازنة ودا فخرجهم وكانت الملك المجاهد فنزل الى مدينة زبد **وفي**
 شهر ربيع الاول منها توفي الميرزا العلامة الصالح اسمعيل الدين علي بن محمد
 السري الى رحمة الله تعالى بمدينة تعن ولم يخلف بعده مثله في علمه
 رحمه الله تعالى **وفي** الشهر المذكور كانت وقعة الملقا خرج الملك المجاهد
 من زبد في عساكره الى ست الفقيه بن عجبل فاغار على المعازنة وكانوا
 بمكان يعرف بعلق الوديان فعمل منهم نحو سبعة جماعة والحقن اخرين
 واسهموا فرجع الى ست الفقيه واغار عليهم في اليوم الثاني فمهر بطلهم
 حتى بلغ بهم مريضنا سال له تعن ميعاد وقتل منهم خمسة عشر نفرا واصر
 ساهم وسهب مراسيهم فصار لهم مضائقا هم هربوا الى موضع اخر
 فتبعهم

فتبعهم ولم يزل يتابعهم حتى دخلوا هيجمة العامرين فاقام الملك المجاهد ببلدة هيجمة
 وحصرهم نحو عشرين يوما ثم ادوا الطاعة وسلموا نحو اثنين وخمسين مرشدا فخرج
 عنهم ودخل زبد يوم الاربعاء الثامن عشر من ربيع الاخر ثم طلع الجبل في الثاني
 والعشرون من الشهر المذكور مبادرا لما لطفه ان ال اواب الحافل فحموا قرية الحج
 وذهبوا وعلوا وسبوا النساء وعلوا الى منكرهم والمقاتلة المسمومة والقاف والسات
 اللامر لهما موضع بن حست وزوال ووادى رمان **وفي** يوم الاثنين
 السابع من جمادى الاولى حصلت مدينة زبد زلزلة عظيمة افرعت الناس
 وحصلت اخرى في ثاني يومها من صلوة الظهر لكن هاد ونها **وفي** يوم الخميس
 عاشر الشهر المذكور امرا الملك المجاهد بالقبض على القعدة محمد بن احمد الامين عجبل
 بعضه وقيد وطلع به تعن مقبدا ورسم عليه الصمد بن وهبان
 ورماني قيدا اخر على قيدة الاول **وفي** ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من ذي
 القعدة الحرام توفي القعدة رضي الله عن ابي بكر بن عبد الله بن خطاب امام مسجد
 الاشاعر رحمه الله واستقر الله احمد في وطنه **وفي** يوم الثلاثاء الثاني عشر
 من سنة اثنى وسبعين غر الملك المجاهد المعازنة بن يعقوب وقتل منهم

سنة نرد قتل **وفي منتصف** شوالها توفي القاضي جمال الدين محمد بن محمود بن
 سكيل الانصار بن الخزرجي عدسه عدن ودفن عند صريح الشيخ جعفر في قبر
 سمى القاضي جمال الدين محمد بن سعيد بن كفتن الطبري المتوفى في شهر رمضان
 من سنة اربع واربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى **وفي** يوم الاثنين رامن ذى
 القعدة الحرام دخل الملك المجاهد مدينة عدن واقام بها اياما ثم سار منها
 الى تنفيم نزل منها الى زبد ودخلها ليلة الاحد السادس من ذى الحجة الحرام
وفي يوم الاثنين بعدة احتوت قريته مقبله من قريتين اللاميه جمعها
وفي يوم الثلاثاء من ذى الحجة وقع بمدينة زبد حريق عظيم استداوه من قريتين
 باب الخيل من ستان السلطان الملك المنصور ما متها وها الى شري باب
 العرب وحرقت منه سدس كاتخص وتلفت منه امرا لا حيله ودقا
 كثر ولم تحرق منه ادمى للطنه تعالى والملك المجاهد اذ اذاك عدسه زبد
 سار المعاصر منها سلك الى الحرس فلما رأى ذلك منع اهل زبد من بناء الخوض
 مطلقا والزمر اصحاب الاسباب ان لا يدخل عليهم من الهه لسانه ولا
 من العمد رشتى وكان هذا الحريق الرابع في السنة المذكورة **الأول**
 من

وفي يوم الاثنين

من شري باب العرب الى قريتين باب السارق **الثاني** من باب الخيل الى باب سهام
الثالث من شري باب سهام الى سوق المراء **الرابع** المذكور **اولا وفي**
 المحرم سنة ثلاث وسبعين قدم سفينان عدسة زبد من البلاد
 الشاميه بعد اتقاعه بالكعبيين لدن تقدم منهم وقض حصولهم
 واسر منهم جماعة **وفي** يوم الخميس التاسع والعشرين من شوالها توفي
 القصة الصالح جمال الدين محمد الصامت بن احمد الناصر راجع طاب له ونفع به
وفي يوم الثلاثاء من المحرم سنة اربع وسبعين توفي الفقيه الصالح احمد الدين عبد
 الرحمن بن ابي بكر السويدي الحنفي رحمه الله ونفع به **وفي** يوم الاثنين ثالث
 ربيع الاخر منها عز ابن سفيان الرماه وقتل منهم مرق الماره ولزم
 منهم مرق الخمسين من روسايرهم وسحب ما لا يحصى من المواشي
 واستقلع خمس خيل وكان يوما عظيما **وفي** يوم الخميس الرابع من شوالها
 يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب خرج من سفيان البلاد الزبدية وكانت
 يوم الامام ~~سبحان الله~~ جمال الدين محمد الطيب
 وكانت بينه وبين بني حفيص وقع يوم الاحد رامن عشر شهر
 المذكور قبل مهاجرة الوافيث بن محمد بن حمص في جماعة من اهله
 وجماعه من العرب يريدون على الثلثه واستجار احمد

ابن ابي الغيث بست الفقيه بن حبيب واحد من سفنان قرية السرح
 بعد ان كان احمد بن عصفه قد عثرها السرح بها فاعكس امله **وما اخذ**
 من سفنان قرية السرح غمراً وحصنها ورتب فيها عسكراً وامر عليهم
 الامير علم الدين سلمان بن حياش السبلي بمرجع الى زبد **وفي**
 ليلة الاثنين الثالث من شعبانها توفي الشيخ الصالح ابو العباس بن العوالي
 بن طحمة الهتار رحمه الله تعالى وبع به **وفي** ليلة الاثنين الخامس
 والعشرين منه توفي قاضي الزبد جمال الدين محمد بن ابي العصفى ^{بن} الثاني
 رحمه الله واستمرى وظيفته اخذ موفق الدين على للتاريخ المذكور **وفي**
 يوم الجمعة السادس والعشرين من رمضان عند الزبد بن محمد بن
 من الدولة بركة السرح التي كانت الدولة قد اخذتها على احمد بن ابي
 الغيث بن حبيب قهراً وكان فيها من الدولة حشد الامير سليمان
 بن حياش بن حاتم وحمله من العسكر عرسه من القتال والاحار من
 قتلوا منهم جمعا كبر ونجا الامير سليمان بن حاتم وكان لوما عظيمها
وفي يوم الخامس الرابع من شوالها توفي الامام شيخ الاسلام جمال

الدين محمد الطيب بن احمد الناصري رحمه الله ومولده في شهر ذي القعدة سنة
 وثمانين وسبعمائة وقد صر يوم بالملك المجاهد وابن سفيان بن مخل
 الدين محضر القراء عليه وعزنا المجاهد اهله واستنار من سفنان معهم
 في العز آوى بعد قضاء الا قضيه ولله عجب الله **وفي** يوم الاثنين
 الثاني عشر من الشهر المذكور كانت وقعة الحارثة مع بني العقيل وسرو
 حيس وقتل من الفريقين ثلثه عشر رجلاً **وفي** ليلة الجمعة الرابع والعشرين
 من ذي القعدة من زوج مولانا عبد الوهاب بن داود بن الحسن بن علي
 بن سفيان بكر وكان عرساً عظماً **وفي** يوم السبت الثامن من ذي
 الحجة منها توفي الحاج حسين بن علي السرخسي شهيد الوادي
 الحسيني رحمه الله رحل من بني سليمان بن يحيى فأتى وحمل الى مدينة زبد
 وغسل وكفن ببيته وصلى عليه ودفن قريباً من مشهد الشيخ احمد الهادي
 رحمه الله وكان المدة كور حشد يصح الملك المجاهد رحمه الله **وفي** عقد يوم الاثنين
 الخامس والعشرين من ذي الحجة منها سقطت امامة مسجد الأستاعر
 الى الفقيه اسمعيل بن محمد بن ناصر وعزل الفقيه احمد بن ابي بكر بن

خطاب عنها **وفي** اول يوم من المحرم سنة خمس وسبعين دخل مولانا
 عبد الوهاب بن داود مدرسة زبد وامن سفيان في محبته في عسكر عظماء
 والملك المجاهد اذ ذاك بها وخرج في محبة المجاهد الى نخل المعازرة على طريق
 ست الفضة بن عجيل فعدلوا منهم جماعة وسبوا منهم سببا ذريعا ودفنوا
 على امر عظيم لهم فاسهبو ثم خرج المجاهد الى زبد وعمر مولانا عبد
 الوهاب ومن سفيان الست الفضة حسين وولد الزيد بن لنا خذ اشار
 من قبل وحرقة السرح من الدولة محصل سبها ومن الرمد بن مقاتله
 قتل بها الشريف علي بن سفيان يوم الاحد في عشرين المحرم وصعد عليهم مولانا
 عبد الاهاب بصرا عظيمها وقتل منهم نيفا على الما بين سمرقند زبد لعدة
 الجمعة الرابع من صفر وطلع الى الجبل يوم السبت سادس عشر الشهر المذكور
 ونزل الملك المجاهد زبد **وفي** يوم الاثنين السابع من ربيع الاول قدم
 السج علي بن تاج الدين بن حفيص وعلى قرايه حلقا عظيمة واعطاهم
 ذهبهم وارسل محبتهم يابن عشرين الف دينار لتستميلوا بها جماعة من الرب
 سم توجهوا الى بلادهم فلما بلغوا بلاد الرماة خرجوا عليهم وسبوا جميع

ما معهم

ما معهم واخذو خيلهم وعدتها ملازته عشرين وثمانين وقرائة الفزار
 فلما بلغ الملك المجاهد الخبر خرج عاريا بالمعازرة لعدة التلاتا من ربيع الاول
 من سنة خمس وخمسين رجلا وسحب سلا وبقا وغنما تم غز الرماة وقيل منهم
 جماعة ودخل زبد يوم السبت الحادي عشر من ربيع الاول **وفي** ليلة الخميس
 السابع عشر من ربيع الاول توفي شيخ السيد في سرف الدين اسمعيل بن ابي بكر
 الحبري الصوفي رحمه الله ونفع به ثم توفي بعد اخوه الشيخ عبد البرلاق
 ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من ربيع الاخر منها **وفي** ليلة السبت
 الخامس والعشرين من ربيع الاخر منها غزا الملك المجاهد المعازرة فقتل
 منهم شيخهم عبد الله بن حسن العسري ثم اصحاب العزوة واقام
 بها خمسة ايام ثم توجه الى بلاد بن حفيص فصالحه على ما يحب
 ثم رجع المدرسة ودخلها لعدة الايام الثالث من جمادى الاخرة
ثم دخل بعد الناضح جمال الدين محمد الترمذي وبقى العسكر يوم السبت
 السادس من رجب **وفي** رجب منها قتل الملك المجاهد القاضي
 سرف الدين اسمعيل بن محمد الاحمد امر الرعية زبد وخطب

سوفيا واذن لأهل مدينة زبد في سائر هذه سفاعة بعد ان كان منهم
من ذلك مدة ثلاث سنين خوفا من الحرقة ولم يقبل سفاعة قاضي القضاة
الطيب الناصري ولا سفاعة حيزه في ذلك **م** عزما الملك المجاهد عصر
يوم الاحد ليلع عشر الشهر المذكور وبلغ الى مدينة عدن وعيد سها عيد
الفطر وحررت له مع بافع وهو خارج الى صلوة العيد قضيه اقصت
الى نقييد من فده منكم ويلي من يلى **وفي** ليلة الخميس الخامس
والعشرين من شهر رجب المذكور هرب الفضل بن علي دة عشر
مدسه زبد على الرئيس من دار المعاهد واسما ريس **الشيخ**
العراقي وتابعه بنو محم السرف لا حمد ما رسل الملك المجاهد الامير
عمر بن عبد العزيز فقرر عليه حاله ورسما الى عدة كتاب من الملك المجاهد
سفر حاله بم طلع به ان عبد العزيز وواحه الملك المجاهد وظهر له منه
ما يوجب الادب فقده واودعه دار الادب الى يوم الجمعة الخامس
والعشرين من ذى الحجة منها **وفي** اليوم السادس عشر من سوال عزرا
القرشيين والمعارضة والرماة اهل الفرس بحل الوادي زبد
فقتلوا

فقتلوا على من معوضه من عسكر الملك المجاهد ثم حررت المزة وغشي اهل الوادي
مدينة زبد وحررت امور عظيمه لعب الناس منها **وفي** ذى القعدة
منها قدام الملك المجاهد من عدن وفي صحته انا اخيه احمد وولن ابنا
عاصم والامير عمر بن عبد العزيز ودخل زبد ليلة الثلاثاء السابع عشر
من ذى القعدة ثم ادرى غزو المعارضة ومن انضم اليهم من القرشيين
مدة قبل في ابنا سها زعيم القرشيين الشذق وجماعة كثير من المعارضة
والقرشيين يوم الجمعة العشرين من الشهر المذكور **وفي** ذى الحجة منها
كان ظهور الذهب الاسرى قربها من قرية واسط من قري الوادي
زبد وسدت الرجال لاجل ذلك من الاماكن البعدة ووجد منه هناك
حملة مسكنه وراح الملك المجاهد للناس ما وجدوه من ذلك **وفي** الحرم
سنة ست وسبعين اقطع الملك المجاهد الامير عمر بن عبد العزيز الحبشي
الحبات السابعة في سج السها وعساكر وحمل كسرة سادس الشهر المذكور
ووقف في المراوعة اماما دخل عليه في ابنا سها علي بن ابي العيث
بن حفيص والعقبة محمد بن ابي بكر بن حبيب والفقيه علي بن حنبل

حاصرهم وارسل بهم الى مدينة زبد **وفي** الشهر المذكور عن الامير المذكور المحاصر
 فقتل منهم نحو العشرين وسبوا ساقم وسبوا سيدهم صالحه على ثلث
 عشر فرسان ودونها اليه **وفي** يوم الجمعة سادس صفر عن الامير
 المذكور المعاربة واهل المحبة بعد ان عذر واما سمعيل بن محفوظ
 المصري وجماعة من الفرسان والعبيد كانوا هناك سحاحون
 من المحبة ما لا فائس المعاربة والمحبة فقتل منهم ذلك اليوم سنا
 على المائتين واحد من رؤسهم قرسا المارة ودخل بهم بيت
 العقبة بن محمد دخلوا معظما ثم اصابهم بقتل ذلك وسلم المعاربة
 عشرة افراس والمحبة سبعة الاف دينار ثم دخل زبد
 عقب ذلك **وفي** يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المذكور
 خرج الامير المذكور من زبد غاريا اهل شير فاغار على بن حسين الفول
 وقتل منهم ثلاثين نفرا واسرا حرين وسبوا سيدهم ودخل
 هم زبد يوم الخميس الخامس من ربيع الاول **وفي** شهر المحرم
 من سنة سبع وسبعين حصل على السلطان الملك المجاهد

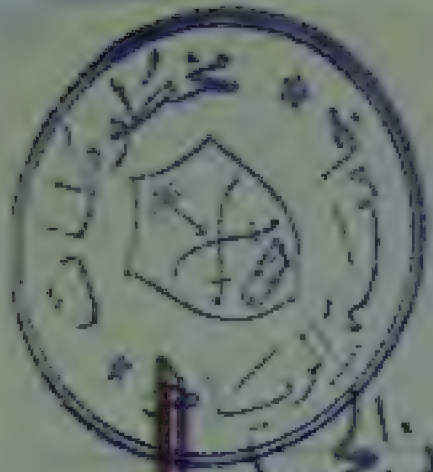
مرض عظيم بمدينة زبد وعنف عليه منه فاستخلف ابن اخيه
 مولانا عبد الوهاب بن داود وقلده امر الملك وحل له العزب وبار
 العساكر وكان ذلك عصر يوم الاثنين خامس شهر الشهر المذكور ثم من الله
 عليه بالفاقة بعد ذلك ولله الحمد **وفي** يوم الاحد في شهر ربيع
 الآخر مولانا عبد الوهاب بن داود مدينة زبد بعتة وقت الظهر
 فقرر امور الرعية ولم يعلم احد بمقصوده حتى قضى على الامير
 عمر بن عبد العزيز وعزله به صحبته في اعيان الكتاب يوم السبت
 ثامن الشهر المذكور فراحهوا الملك المجاهد سعد واكلر المجاهد
 على عمر بن عبد العزيز امرا احدها واقبالا ارتكبا دونه
 بديحا عظيما وحاسب الكتاب في عدن ثم قتل عمر بن عبد العزيز
 وخرج به صحبته من عدن الى قزيم اطلقه بعد مدة على مال
 سلمه ثم حظ على الشيخ ادريس بن عبد الحلال الحباشي بخدد
 وما والاها ثم اربع عنه ودخل مدينة زبد ليلة الخميس التاسع
 والعشرين من شعبان وفي صحبته ابن اخيه الشيخ بركن

١٦٩
من عامر **وفي** ليلة الاحد التاسع والعشرين من جمادى الاولى توفي الفقيه
الاديب ابو بكر بن احمد البجلي الزيلعي رحمه الله **وفي** ليلة الخميس الحادي
عشر من جمادى الآخرة توفي الفقيه عبد الرحمن بن الطيب بن عباس رحمه الله
وفي ليلة الخميس التاسع والعشرين من شهر شعبان توفي الشيخ محمد بن ابي بكر
الحبري الصوفي رحمه الله وتقع به **وفي** ليلة السابع والعشرين من رمضان
ختم السلطان الملك المجاهد النيران العظيم في صلوة التراويح بمدة زبد
وعمل سراطا عظيما جمع له الناس على اختلاف طبقاتهم **وفي** الثالث عشر من
طلع الى تفرغ الى حيلة ووقعت سنة دين الحبشي ومان عظيمة
سورها المجاهد عليه واحدا له عدة حصون ومنها المصنعة و
الحصن اسم رجع الى تفرغ **وفي** يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المذكور
توفي الشيخ الصالح سرف الدين اسمعيل بن محمد بن ابراهيم الحرق بمكة السرفة
وذلك بعد ان حلل من احرامه ودفن بالمعلاة بمقابر بني الزمري
رحمه الله وتقع به **وفي** ليلة الاحد عاشر المحرم سنة ثمان
وسعين دخل الملك المجاهد مدة زبد في عسكر عظيمه
وفي

١٧٠
وفي صحته انا اخذته مولانا عبد الوهاب والصح بولغ والامير عمر بن
عبد العزيز في عسكر كند فاقاموا عدة زبد مدة خرج في ابناءها
مولانا عبد الوهاب الى محل المدني فقطع ثمره ثم رجع الى زبد وطلع
هو وعه الملك المجاهد الى تفرغ ليلة الجمعة التاسع عشر من الشهر المذكور
وبرك زبد الامير عمر بن عبد العزيز مقدما والسرف الاخير مستقيا
وبعد الملك المجاهد في هذا العام صدقة عظيمة من الذهب
والطعام والتمر والتمباب **وفي** عشا ليلة السبت الحادي والعشرين
من صفر عند الامير عمر بن عبد العزيز جماعة من الترشيين بين
الباين من باب سهام منهم عبد الله بن غراب وولد احمد بن عيسى
الجهيل ويوسف بن عقد وحسين بن ابي بكر المغربي واهم بن يوسف الحنظلي المغربي
واحفظهم ان طلع لهم الى تفرغ في السادس من ربيع الاول وخرج
الامير الى الحرات السامرة ولم يزل بها حتى رجع منها الى زبد في رمضان
وفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الاولى توفي الفقيه
العلامة سهراب الدين احمد بن شيخ الاسلام الطيب الناصري

١٧١
لقد نفعه زسدد وهو يومئذ أحد المفتين بهارجه الله **وفي** يوم الأحد سب
ذي القعدة توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن موسى المشرع عميل سب
الفيقير بن عجئل ودفن مع الفيقيه العلامة أحمد بن موسى عجئل في قبره نفع
الله بهما أمين **تم توفيت** والده الفيقيه العلامة كال الدين موسى بن أحمد
المشرع عميل إلى رحمة الله تعالى بعد واحد واربعين يوما يوم الجمعة
الحادي عشر من المحرم **اول سنة سبع وسبعين** وما نأيد عدسه زسدد ودفن
بمقبرة باب سيهان قريبا من مشهد الشيخ اسمعيل الحرفي وكان له ^{مسجد}
عظيم رحمه الله ونفع به **وفي** عشية الاربعاء السابع من شهر صفر
منها توفيت مولا لسانحه سكر ابنة السلطان الملك الاسترقي عميل
بن الصالح بن زسدد ودفنت صبح يوم الخميس بالدرية الفرجانية
رحمهما الله تعالى **وفي** ربيع الاول منها حصل بين الملك المجاهد
وبن الشيخ ادريس بن الحلال صلح تام ودخل الحبشي في صحبته
الملك المجاهد إلى تغز **وفي** اواخر شعبان جهز الملك المجاهد
بمسند الله عز وجل إلى المجاهد في سبيل الله شمس الدين محمد بن
بذلای

١٧٢
بذلای بن سعد الدين صاحب الحبشه مائة وخمسة افراس من الحمل
العريسة والسدوف والرماح والدروع شيئا كثيرا اعانه له بذلك تفضل
الله منه **وفي** الخامس من شعبان قدم الشيخ شمس الدين بن
بن عامر الخريز سدد واستقر بها إلى ان وصل عمه المجاهد في رمضان
ودخلها في نصفه وبعث الأمير بحير بن محمد بن وهبان في عسكر
حافل إلى الري سدد وحصل على الأمير عمر بن عبد العزيز وقرن وبرزتم
ومصادره مال وقيده وعمل السلطان لحتم القرآن العظيم في صلوة التراويح
لعله الرابع والعشرين من شهر رمضان سماط اعظم وطلب الناس
اليه على اختلاف طبقاتهم **م عمل ابن اخيه** الشيخ بركن لالة التاج
والعشرين من الشهر المذكور سماط اخر لحتم القرآن العظيم ايضا
عنده بالدار الكبر الناصري وكان اعظم من سماط عمه وعمل
طلعة على باب الدار زسدها نواع الثمار والاشجار
وصرب البفوطات المختلفة واحيا للناس ما دثر
من ماثر الملوك واحبه الناس عافه **م** قدمه عمه الملك



المجاهد نأيا عنه نرسد فضط الامور احسن ضبط واحب العقل العالم
 وحصل جملة كتب ^{من الكتب} النفيسة وجمع النساخ عنده والمتايلين لذلك
 وسار بالناس سيرة حسنة ثم طلع المجاهد الى تعز في السابع والعشرين
 من شوال **وفي** يوم الاربعاء الثالث والعشرين من الشهر المذكور
 غزا الشيخ نور الدين عامر المعازبة بكت الاكيب الى قرية المدارية
 فقتلهم وكسرهم كسرة شنيعة وقتل منهم اربعمائة من عشرين نفسا
 واتهب بيوتهم ومواسمهم ودخل بروسهم الى نرسد
 ماني الفزوه **وفي** ذال الحجة منها قتل القرشيدون من المعازبة
 ماني محمد سبعة نفر **وفي** شهر صفر من سنة ثمانين طلع
 الملك المجاهد الى تعز وفي صحبته الفقيه تقي الدين محمد بن محمد النقي
 والفقيه جمال الدين محمد بن حسين القمطا والفقيه عبد الله
 الكهبي ما مرهم بافتقاد امر الوقف في مدينة تعز كما فعل نرسد
 وعزلا من لم يكن اهلا للولاية في ذلك فلم ينفع شئ من ذلك
وفي يوم الجمعة ماني شهر ربيع الاخر حصلت في مدينة
 نرسد

بطرقة عظيمة من توسط الشمس الى اول وقت العصر وسقطت
 في الطرق بوقت كيفة حال المطر واعتقم السيل فدخل البيوت واخر
 منها كتب وسقط باب النخل وكان مطر الميعاد مثله **وفي** يوم
 الاحد الثاني من عشر من الشهر المذكور حصلت نرسد ايضا مطر
 لا من التي قبلها ودامت من بين الصلوتين الى قدرب الغيب وحصل منها في الخراب
 اعظم من الاول وتضاعف ذلك وسقطت الطاهر الجلولي على
 القلعة فهلك منهم تحت الرد ما اكثر من عشرة الفس وسهاتين
 المطر بين نورج عوامر القل نرسد وسقطت مطر الجمعة
 الاحد **وفي** ليلة الاحد مسخن حمادي الاخرى قهر الملك المجاهد
 الى نرسد من عدد **وفي** يوم الاثنين ماني يومها دخل مولانا عبد
 الوهاب بن داود والشيخ احمد بن عامر نرسد في عساكر عظيمة ثم
 خرج الملك المجاهد وسنواحيه مولانا عبد الوهاب والتبنيان
 احمد وموسى انا عامر الى بلاد بني حفيص فلما بلغوها طلب احمد بن ابي
 الفيت الامان واستشفع بالعلماء والصالحين وحمل القرآن العظيم
 على رأسه ودخل الى الملك المجاهد فقبله وعفى عنه

اعظم

وقدم من الى الغيث للملك المجاهد خبيرا عظيما وندل له امرا لا
 سكت فاستجاب له الملك المجاهد في الزيدية وعنده من الدين بن حفيص
 وسكن بعض الخراج هناك الشرف الاحمر والجمال الحالي والشيخ
 يحيى بن محمد بن وهبان ثم رجع الى زبد منصرفا فدخلها ليلة الرابع
 من رجب وسد اخيه محبته **وفي** انا اقامتهم في الزيدية
 غدا الشيخ يوكنا العبيد القادرين وسحب سدسهم وقتل منهم
 جماعة **وفي** ليلة الجمعة الثالث من شهر رجب توفي السيد
 السريش بن الدين عمر بن احمد البزاز عمدة زبد ودفن
 صبيحتها في مشهد الشيخ احمد الصياد وكان له مشهد عظيم
 رحمه الله وكان اذا سمعت حسن وسير حسنة وفيه كرم
 مع الفقار رحمه الله **وفي** الثاني عشر من الشهر المذكور طلع مولانا
 عبد الوهاب والشيخ احمد بن عامر الحمدنة نصر وسقى الملك المجاهد
 والشيخ بوزيد زبد وتصديق الملك المجاهد في اخر رمضان صدقة عظيمة
 بنيف على اربعة الاف اشرف من البر والنقد والطعام

والارض والسكر وغير ذلك يقبل الله منه **ثم** طلع الملك المجاهد الى نصر
 يوم الخميس السادس من شوال ومات في هذه العام من الصاكر
 في بلاد الزيدية وزبد خلق كثير من زبد ورا على السلاطمة **وفي**
 يوم الجمعة منتصن رمضان توفي الفقيه العلامة شمس الدين
 علي بن ابراهيم الزيدلي احد المفتين زبد بعد ان كان بهرحه رحمه الله
وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي القعدة منى ما توفي الفقيه
 الصالح سعد بن علي الناصري نائب الاحكام السريته عن ابن اخيه محمد بن
 الى الفصل من على ودفن عصر ذلك اليوم رحمه الله **وفي** يوم الاربعاء الخامس
 والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة احدى وثمانين توفي
 الشيخ الصالح الشهير عماد الدين يحيى بن محمد افلي بقربة الدريسة ودفن
 بها صبح يوم الخميس بالي موية رحمه الله ونفع به **وفي** جمادى
 الاولى من سنة احدى وثمانين حضر الملك المجاهد من مدينة نون
 سنا وخين فرسا مكمله العدد ووجهها الى ابن سعد الدين المجاهد
 اعانة في سبيل الله عز وجل لعل الله منه **وفي** رجب منها

١٧٧
قد صر الملك المجاهد الى سد صحبته سوا خيمه مولا ناعبد الوهاب
بن داود والشيخان عبد الباقي بن محمد واحمد بن عامر موفوا بها
الى شهر رمضان ثم طلع مولا ناعبد الوهاب والشيخ احمد بن عامر الى الجبل
وفي شعبان هذا صر الملك المجاهد بن احمد السجستاني بن عامر
الى الزيدية فاستقر بالمرأعة وقابله سرحه بن جعيف السجستاني والطائفة
وبذل الخراج فارسل لقبضته معهم الامير مكر بن عمر الجعيلي
والقاضي جمال الدين محمد بن عبد اللطيف المحالي فقبضوا مولا
عظيمة ودخلت عليه القبائل فاجارهم الجوار من السينة
ثم رجع الى سد منصرفا ودخلها في منتصف رمضان
وفي سداها عز الدين بن سلمان بطريق نفوسه وسلم
حصونهم وقتل منهم جماعة واغرب معاقلهم ثم طلع المجاهد
والسحان عبد الباقي وبنو الموفق في آخر الشهر المذكور
وفي يوم الاثنين الثالث من شهر ذي القعدة الحرام توفي
العمدة عمر الحامري عمدة نقة حبس وكان رجلا محمدا وباله
كرامات

١٧٨
كرامات ومكاشفات رحمه الله تعالى **وفي** سنة اربع وعشرين من فصل القاضي
سرف الدين اسمعيل بن محمد الاحمد بن ولادة بن سد بالعقبة عبد الله بن
احمد العقيلي وطلب الشرف الاحمد بن لولي بنظرها فلم ينف **وفي**
ليلة الاحد الثامن من ربيع الاول توفي شيخ الاسلام والشيخ
القاضي عفيف الدين عبد الله بن الطبيب الناستري رحمه الله تعالى
ودفن بصحنها واستقر عودنه اخذه شيعا شيخ الاسلام
وجيه الدين عبد الرحمن بن الطبيب الناستري للتاريخ المذكور
وفي يوم السبت السابع عشر من ربيع الاول قتل رجل من
القرمطين يقال له عبد الله الرحباني من كبار المفسدين
والامير قتله الشيخ بن عامر وكان قتله بقرية الرويه
على باب بليقة **وفي** الشهر المذكور كانت وقعة صاحب الحجاز
وما اليها الشريف محمد بن بركان مع صاحب حازان الشريف ابو
الغواير احمد بن دريب بن خالد بسبب وحشة شديدة
حصلت بينهما فمجهز الشريف محمد بن بركات من مكة

في جمع عظيم وصحته جمع اعله من الروحات والسراري والذرية فوصل
الى واللائحاران وبردت الرسل منه ومن صاحبها فلم يستظم
صلح ووقع بينهم وقعة عظيمة فانهزم فيها صاحب حاران
وقتل من اصحاب حاران حم وعمر واستهكت الخمرات وتكسفت
العورلات وجعل على سا صاحب حاران من الذل والاهانة وكشف
الحجاب ما لم يكن لاحد في حساب وسهبت حرا منه وفيها من الكتب
النفيسة شئ كثير واحذر من السلاح ما جمعه ابيه وجده ويهبت
حاران واحرقت وهدمت دور الخلاوة وسور البلد واهت
حاران خاوية على عروشها ولا حول ولا قوة الا بالله **وفي سحر**
ليلة الخميس السادس من شهر ربيع الثاني توفي الفقيه
الصالح عماد الدين يحيى بن احمد الجعفي صاحب المصباح ببلده من
اصاب وكان رجلا مباركا رحمه تعالى **وفي** ستعبانها
خرج الشيخ نور بن عامر من زبد الى البلاد الصامية واستقر
بالفرار ووفدت اليه من آل العرب فاحارهم بخرايز سنية

ثم قبض حراحي البلد من الزيدية الى مرب حرق وحصل مالا
جزيلا وخيلا نكب على الاربعين ورجع الى زبد منصورا فدخلها
يوم الجمعة منتصفا سوال **وفي** ذي القعدة منها
نصب الملك المجاهد المحسنات على حصن الشيخ ادرس
الحديثي المعروف بالحضر آتقرب خدد واخر بأكبرها ثم نزل
اليه الحديثي باذلا للطاعة وسلم المحسن ومضى تحت رعايته
وخدمته **وفيها** قدم ولد صاحب حاران الى زبد
وسما يومئذ الشيخ نور بن عامر فكساه والعمر عليه واعطاه مالا
جزيلا وورده الى بلده مكرما **وفي** يوم الجمعة الثامن والعشرين
من المحرم سنة ثلاث وعشرين قبل الشيخ ادرس من الحلال
الحديثي صاحب خدد وهو مفضل عظيم وله معشار واسع
وكان قتله عديمة عدد والعاقل له عمر بن عبد العزيز الحديثي
زعم انه قتل اياه فاستأذن الملك المجاهد في قتله فاذا له فدخل
عليه سنة بعدة احتال وفرق اصحابه عنه ثم هجم

عليه بفتة في ثلاثه من العبيد فقتله رحمه الله **وفي يوم**
 السبت التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي قاضي عدن
 رحمه الدين عبد الرحمن بن عبد العليم المحادري وكان
 الملك الظاهر عامر بن طاهر قد ولاه ذلك وعزل القاضي باشكيل
 فملك المحادري على ذلك عشرين واستمر بعده في وظيفته
 القاضي جمال الدين محمد بن حسين القمطاط **وفي** الشهر المذكور طلع
 الملك المجاهد من عدن الى بلده مريضا ودفن في الحج
 اياما وفي حبل يرد اياما ثم دخل حبل واستدعى بالفقيه
 جمال الدين محمد بن حسن القمطاط من مدينته زسد وطلع اليه
 ولقيه سله وجان ولاه فضا مدينته عدن في اخر شهر
 ربيع الاول ولم يزل الملك المجاهد سله حتى توفي ليلة السبت
 العاشر من شهر ربيع الآخر ودفن بها طاله برضوانه وملكه
 اعلام مرتبته في حنازه وكان رحمه الله يورث فعل الخيرات
 وكثرة المطبات وكانت نفقات السامي والارامل والمنقطعين

مدينته زسد حاربه من ست المال مدة عيونه في عين كل شهر
 بما يكفيهم فانقطع ذلك بموته اكرم الله مثواه وجعل حنة الزدوس
 ماواه وصلى عليه وسار بمدن ملكه وعظمت المصيبة بموته وهلكه
 ادخله الله في رحمته الواسعة وعزله بفتح لمح الدارين جامعه
ومن ما يدع الدلسه مدرسه عظمه مدينته تغرسها الله تعالى
 واخرى مدينته حبان وما يره كثره لا تحصى حياه الله خير الخياه وكاناه
 بالحسن آمين آمين **الباب التاسع في ذكر الدولة الشيعية**
 المباركة الحميدة المنصورية الداودية الطاهرية دولة مولانا السلطان
 الامر بالمعروف والاحسان الملك المنصور ذي المعالي والمفاخر تاج الدين عبد
 الوهاب بن داود بن طاهر **قال** للمؤلف رحمه الله ما لطيفه واسعده برقيه واسعا
 لما توفي مولانا الملك المجاهد سله للتاريخ المذكور وكان ولدا خيئه مولانا السلطان
 الملك المنصور تاج الدين عبد الوهاب بن داود بن طاهر واخوه الشيخ عبد الملك
 بن داود وابن عمه الشيخ احمد بن عامر حيدر هناك وكان عمه الملك
 المجاهد قد عهد اليه بالخلافة في مرضه القديم حماد كونا **وفي** **خرج** الملك

المنصور بعد اعاق علمته وكلمه المذكورين في الله وفاته عموه الى مدينة رعيدين
مبادراً وفي صحبته القاضي جمال الدين القباط قد حلها يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر
المذكور بعمه من غدران تعلم اهل البلد بوفاته عموه في عسكر وخيل فلبس جدام ثم
تتابعت بعده العساكر المنصورة ودخلها القباط بعمه ولما دخلها اشاع العلم بموت
عمه وطلب من بني الحصون وتقبلاً نافع واستخلفهم ومهد قواعد البلد وربها
ومشى بالناس مسامحاً وسار سيره حميدة ثم فرق في العساكر اموالاً جزيلة وكسرات
جميلة وحرد للقاضي جمال الدين محمد بن حسين القباط ولا بقا القضاء بعد واقام بها
الى آخر الشهر المذكور وخرج الى تفرغ ثم نزل منها الى زبد في جمادى الاولى وكان ابن
عمه الشيخ يوسف بن عامر اذا ذاك برسد فكا بته الملك المنصور بالملاطفة
وعده بقرى على ما كان عليه في زمن عمه الملك المجاهد وارسل له مال
صحة السرف الاحمر فاما ذاك ونانده واستعد لقباله واصبر على خلافه
وسرع اليد عن طاعته وسجن الجار على الدروب وكلف اهل زبد حمل السلاح وطلع
الدروب وارث الناس متاعب واكثر الوعدات لاهل زبد بالهيب وغر ذلك
ان لم ينصروه وامر الخطيب ان الخطيب ابن طاهر على العموم فخرج الملك المنصور من مدينة
عدن

عدن وحمل ما وجد من خزائنها الى القرانه ومبلغها من الذهب نيف على خمسة
لكوك ومن بعد الطرد الفضة مبلغ حرام فاقصم ذلك الى المقرانه ثم نزل
الى تفرغ ثم الى زبد فلما قرب الملك المنصور من مدينة زبد امر الشيخ بكون عبيد
السلطان وعبد السيد ان يخرجوا الى امسه البلد من خارجها فلما خرجوا ذهبوا
الى الملك المنصور وقام الشيخ بحسن محمد وهبان في هذا الامر قياماً عظيماً
وكان باطنه مع الملك المنصور وظاهره مع الشيخ بكون فلما حقت الشيخ بكون
ذهاب العبيد الى الملك المنصور علم انه مغلوب لا محالة وانه لا طاقة له لمقاتلة
اسر عموه فخرج ليرد العبيد فاعلت الشيخ بحرف في وجهه الباب فرجع من زبد
مع الباب فلم يفتح له فوجه الى حصن قوارير وكان قد سجنه بما احتاج اليه
ولانت ليلة مظلمة فلم يجد من يرشده الطريق فامر الشيخ بحراصة الابواب
فالدعا بالنصر للملك المنصور **ثم** اسار على الشيخ بكون بن عامر بعض خواصه
بالرجوع الى طاعته وعموه وسلم الامر اليه فذهب اليه محطته تلك الليلة
فلما وصل الى المحطة وقبل هذه الشيخ بكون ما تحت المحطة واضطرب الناس طناً
انه حال حرب فلما ظهر الحال سكن الناس ودخل على بن عمه ولم عليه فعاينته

عسايا طينا وقابله بالأكرام والاحسان وامره بالتوجه الى حنية اخيه
احمد والنوم عنده فعزل ودخل صحبته في دخوله مدينة زبد وكان
دخوله يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الاولى دخولا معظما في عساكر كثيرة
من الحبل نحو عسكارة فارس ومن الرجل مثلا ذلكا فاقام في زبد مدة ثم توجه نحوها
وتنزل امورها ووفدت اليه من الدرب فاحول صلاتها لجل هذه الامور ثم التفت
سحاب الدين احمد من عامر في صحبته الا دخول مدينة عدن مانه دخلوها
بعد لا شغاله من فن عمه وجمع العساكر **واما الشيخ نور** فلم يطب له المقام
بزبد واستدعاه وعظم كبره وخوف من ابن عمه لما است منه فاستسجن
الله ما حينه الشيخ احمد وحمل الله التران العظيم لينسج له في الخروج والذهاب حيث
يشاء ففعل بعد امتناع سدده جوار من الشيخ احمد ومراعاة له فخرج يوم الاربعاء
ماي دخل الملك المنصور وخروج في صحبة الحاج محمد صاحب الدراج
واسم محمد الفنسي فكان ان نفك بها لشدة غظه فوصل الى سد
البقعة ومداعدت له هناك سفينة فركبها يوم الخميس رابع عشر الشهر
المذكور وكان قد اودع ما لا عند جماعة من اهل زبد لما تقاضى على ابن عمه
الناشري

الناشري والجمال العمري واسيا كيرة بنت السج الفزالي واسيا عبد التيج
احمد السناني صاحب الترسية وطالب الملك المنصور بها مسلوها اليه
الا القاضى عليا فانه انكر ذلك فطلب المنصور عنه محلفا فكان
محدث له ذلك وهو اعلم بحوار فكأن ذلك سبب سقوطه عند
الملك المنصور فزاله عن القضاء بالقاضى بن الدين عمر بن عبد المجيد
الناشري يوم الجمعة منتصفا في جمادى الاولى ثم رضى عنه بعد
ذلك والزمه صحبته واعلا محبته ثم اصل صحبه وولد
الملك الطاهر صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب فنافر معه واستسجن به
وحصل بينهما احواد عظيم واحبه الملك الطاهر حبا شديدا
وتقى على اسبابه لم يذهب عنه الا محبة الحكم بن الناس ولم تطل
مدة التقاضى عمر بن عبد المجيد بعد ذلك بل توفي الى رحمة الله تعالى
في يوم الجمعة الرابع والعشرين من كعبان من السنة المذكورة
واستمعوا عنه سخنا القاضى جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشر
قاهنا بزبد يوم الخميس الثامن من رمضان الى وقتنا هذا

وناب في القضاة قرض القاضي بن عبد المجيد وبعد وفاته الى ولاية
 القاضي جمال الدين كحنا العلامة تقي الدين حمزة بن عبد الله الناشري
 باذن كحنا شيخ الاسلام وحيد الدين عبد الرحمن بن الطيب الناشري
 له في ذلك **وفي** هذه السنة امر السلطان الملك المنصور بفتح مدينته
 المنصورة به مائة زسد فاسد في ذلك ^{يوم} الاحد السادس من شعبان
وفيها امر بخرق من داخل مدينة زسد داير على حصن دار
 السلا على باب الشبارق **وفي** يوم الثلاثاء سهل ذبا الجحمة منها
 قتل عبيد دلسان الشيخ سلمان العافشي قريبا من حصن
 وقبضه **وفي** صبي يوم الاربعاء الخامس عشر من المحرم سنة اربع
 وثمانين توفي جدنا لامي العارف بالله سرف الدين ابو المعروف اسمعيل
 بن محمد مبادي رحمه الله ودفن عصر ذلك اليوم قبلي تر به شيخ
 الشرف اسمعيل بن اسرافهم الحبري نفع الله به **واما** ^{عالم} **السج** ^{عالم} **بولن** ^{عالم} **بن** ^{عالم} **عالم**
 مبلغ وفروجه ذلك القريب مكة في المكان الذي كان السرين محمد
 سادكات نازل فيه فواجه الشريف فاكرمه واحسن نزله فلبث
 عنده

عند مئة ثم رجع الى صاحب جاران الشريف ابو الفوار فاكرمه كذلك ما بقيت
 منه من الاحسان الى ولده دخل بلاد بني حفيص فاكرمه الشيخ احمد بن ابي
 العيث واحسن نزله وزوجه بنتا له فلبث عندهم الى ان نزل الملك المنصور ^{خو}
 والسج احمد بن عامر الحزبي في شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة وخرج امير بني
 من زسد الى بلاد بني حفيص وحاول الملك المنصور صلحهم فلم يحبوا الى ذلك
 الى ان وصله بنسخة المخطوط والبرقية الا ان السج ^{عالم} **بولن** ^{عالم} **بن** ^{عالم} **عالم**
 سنة ٩٤٥ هـ

